المرشد الوثيق

إلى مراجع البحث وأصول التحقيق

الشَّيخُ الدُّكْتُورُ
جَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُهَلْهَلِ الْيَاسِينِ



الْمُرْشِدُ الْوَثِيقُ

إِلَى مَرَاجِعِ البَحْثِ وَأُصُولِ التَّحْقِيقِ

الطبعة الثانية
١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م

تطلب منشوراتنا:

فى الكويت من: شركة السماحة ــ الكويت.
الرمز البريدي: ٤٣٧٥٦ ص.ب: ٦٦٥٢٠ بيان.
ت/ ٩٩٥٥٧٤٧١
فى مصـــر من: مؤسسة شروق للنشر والتوزيع.
المنصورة ـ شارع جيهان ـ أمام مستشفى الطوارئ ـ ت: ٠٥٠/٢٢٥٢٨٦٠

سلسلة العلوم الشرعية
رقم السلسلة (٣٤) الرقم الفني (٣)

الْمُرْشِدُ الْوَثِيقُ

إِلَى مَرَاجِعِ الْبَحْثِ وَأُصُولِ التَّحْقِيقِ

تأليف

الشيخ د. جَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَلْهِلُ اليَاسِين

الشيخ الأستاذ : عَدْنَان سَالِم الرُّومِي

شركة السماحة

للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع والطبع

الكويت

الموضـــــوع : سلسلة العلوم الشرعية
اسم الكتـاب : **المُرشـد الوثيــق ..**
إلى مراجع البحث وأصول التحقيق
التــــأليف : **د.جاسم بن محمد بن مهلهل الياسين**
عدنـان سـالم الــرومي

عدد الصفحات : **٢٣٢ صفحة = ١٤,٥٠ ملزمة**
قياس الصفحة : ١٧ × ٢٤ سم
رقــم الإيــداع : ٢٠١٠/٢٣٠٨٨

الطبعة الثانية
١٤٣٣ هـ
٢٠١٢ م

طبعة مزيدة ومنقحة

شركة السماحة
للطباعة والنشر والتوزيع
الكويت

الإهــداءُ نــثرًا

إلَى وَالِدَتِي مُنِيرَةَ الَّتِي لَهَا مِنِ اسْمِهَا نَصِيبٌ، فَقَدْ أَنَارَتْ لِي طَرِيقَ حَيَاتِي، فَعَرَفْتُ رَبِّي، وسَلَكْتُ مَنْهَجَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ.

إلَى وَالِدَتِي الَّتِي أَرْضَعَتْنِي مَعَانِي الخَيْرِ كُلَّهَا، فَكَانَتْ مَدْرَسَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَهِيَ الَّتِي عَلَّمَتْنِي كَيْفَ يَكُونُ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَعَلَّمَتْنِي الإِحْسَانَ إِلَىٰ الآخَرِينَ وإِنْ أَسَاؤُوا، وأَرْضَعَتْنِي مَعَانِي الصَّبْرِ الَّتِي قَرَأْنَا فِي المُجَلَّدَاتِ وكَتَبْنَاهَا. لَقَدْ عَلَّمَتْنِي مَعْنَىٰ الإِنْفَاقِ مِمَّا كَانَ فِي يَدِهَا، لِتُدْخِلَ بِهِ السُّرُورَ عَلَىٰ الآخَرِينَ.

إلَى وَالِدَتِي الَّتِي لَمْ تَعْرِفِ الشَّكْوَىٰ فِي حَيَاتِهَا، وَلَمْ تَئِنَّ مَعَ كَثْرَةِ أَمْرَاضِهَا.

إلَى وَالِدَتِي الَّتِي كُنَّا قَبْلَ وَفَاتِهَا - رَحِمَهَا اللهُ - بِدُعَائِهَا نَتَنَعَّمُ، وَإِنِّي لأَذْكُرُ قَوْلَ أَحَدِ الأَصْدِقَاءِ عَنْ أُمِّهِ بَعْدَ وَفَاتِهَا: لَقَدْ ذَهَبَتْ مَنْ كُنَّا بِدُعَائِهَا نَتَنَعَّمُ. وإِنِّي لأَقُولُ: لَئِنْ تَنَعَّمْتُ بِدُعَاءِ أُمِّي فِي حَيَاتِهَا، فَإِنِّي أَتَنَعَّمُ بِالدُّعَاءِ لَهَا بَعْدَ وَفَاتِهَا، وَكُلَّمَا ازْدَدْتُ لَهَا دُعَاءً، ازْدَادَتْ نَفْسِي إِحْسَاسًا بِالنَّعِيمِ، فَقَدْ كُنْتُ أَتَنَعَّمُ بِدُعَائِهَا فِي حَيَاتِهَا وَأَتَنَعَّمُ بِالدُّعَاءِ لَهَا بَعْدَ وَفَاتِهَا، وَفِي الحَالَتَيْنِ، فَإِنِّي أَتَنَعَّمُ بِخَيْرِهَا فِي الحَيَاةِ وَالمَمَاتِ.

وَلَسْتُ أَعْرِفُ لإِنْسَانٍ فَضْلاً عَلَيَّ - فِيمَا أَنْعَمُ بِهِ مِنْ فَضْلٍ - خَيْرًا يُعَادِلُ أَوْ يُقَارِبُ فَضْلَ وَالِدَتِي - رَحِمَهَا اللهُ تَعَالَىٰ. وَأَسْأَلُ اللهَ - سُبْحَانَهُ - أَنْ يَسْتَجِيبَ دُعَاءَهَا لِي، وَيَسْتَجِيبَ دُعَائِي لَهَا.

لَقَدْ تَعَلَّمْتُ مِنْهَا الصَّبْرَ وَالتَّجَلُّدَ؛ فَقَدْ شَطَبَتْ مِنْ حَيَاتِهَا مَا يُسَمَّىٰ بِالإِيذَاءِ، فَكَانَتْ لَا تُؤْذِي أَحَدًا وَلَا شَيْئًا حَتَّىٰ الأَرْضَ الَّتِي كَانَتْ تَمْشِي عَلَيْهَا، عَلَّمَتْنِي مَعَانِيَ كَثِيرَةً، قَدَّمَتْهَا وَهِيَ تُضَحِّي بِصِحَّتِهَا وَوَقْتِهَا وَسَعَادَتِهَا.

إلَى وَالِدَتِي الَّتِي أعْرِفُ مِنْ مَدْرَسَتِهَا الْكَثِيرَ ، وَلَا يَسَعنِي ذِكْرُهُ فِي هَـٰذَا الإِهْدَاءِ، وَسَأُفْرِدُ لَهُ رِسَالَةً خَاصَّةً، إنْ شَاءَ اللهُ.

إلَى وَالِدَتِي أُهْدِي ثَوَابَ هَـٰذِهِ الرَّسَائِلِ ، لَعَلِّي أُؤَدِّي زَفْرَةً مِنْ زَفَرَاتِهَا فِي وِلَادَتِي.

وَأَهْدِي هَـٰذِهِ الرَّسَائِلَ إلَىٰ وَالِدِي ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَىٰ.

وَأَهْدِي هَـٰذِهِ الرَّسَائِلَ إلَىٰ رَفِيقَةِ الدَّرْبِ أُمِّ مُعَاذٍ، الَّتِي كَانَتْ لِي عَوْنًا فِي صَبْرِهَا عَلَىٰ سَهَرِي وَسَفَرِي.

وَأَهْدِي هَـٰذِهِ الرَّسَائِلَ إلَىٰ أوْلادِي جَمِيعًا، ذُكُوراً وَإِنَاثًا.

وَأَهْدِي هَـٰذِهِ الرَّسَائِلَ إلَىٰ كُلِّ مَنْ أسْهَمَ فِي إخْرَاجِهَا، وَجَعَلَهَا بَيْنَ يَدَي النَّاسِ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ.

وَإنَّنِي إذْ أكْتُبُ هَـٰذَا الإِهْدَاءَ، أَرْجُو مِنْ إخْوَانِي الَّذِينَ يَكُونُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ هَـٰذَا الْكِتَابُ أَلَّا يَنْسُونَا جَمِيعًا مِنْ صَالِحِ دُعَائِهِمْ.

خادم العلم والعلماء

جَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَلْهِل الْيَاسِين

ďF ˋb .

أُمَّـــــاهُ كُنْتِ مُـنِيــرَةً وَمَـنَـارَةً ... عُلْـيَـا وَصَـرْحًـا ثَابِتَ الأَرْكَـانِ
قَـدْ كُنْتِ مَـدْرَسَـةً تُعِـدُّ نُفُـوسَـنَـا ... لِصَنَـائِـعِ الـمَعْـرُوفِ وَالإِحْـسَـانِ
قَـــدْ كُنْتِ لِلأَيْتَـامِ أُمًّـا بَــرَّةً ... وَالجَـارِ وَالْـمِـسْكِينِ أَرْأَفَ حَـانِ
أَرْضَعْـتِنَا الأَخْلاقَ شَـهْدًا سَلْسَلاً ... تَدْنُو ثِمَارُ قُطُـوفِـهَـا لِلْجَـانِي
عَلَّمْـتِنَا الصَّـبْـرَ الجَـمِيلَ خَلِيـقَـةً ... وَالقَـوْلَ لِلحُـسْنَى وَكَفَّ لِسَانِ

* * *

أَبَتَـاهُ قَـدْ رَبَّـيْـتَنِي وَأَحَطْتَنِي ... بِرِعَـايَـةٍ فِـي غِـــبْطَـةٍ وَأَمَـانِ
وَفَّـرْتَ أَسْـبَـابَ السَّـعَادَةِ وَالهَنَا ... فَـجَـعَلْتَنِي أَسْـمُـو عَلَى الأَقْـرَانِ
فَـجَـزَاكَ رَبُّ العَرْشِ خَـيْـرَ جَـزَائِهِ ... وَأُسْكِـنْـتَ فِـي رَوْحٍ وَفِي رَيْـحَانِ
نَوَّرْتَ يَا بَدْرَ الدُّجَـا سُـبُلَ العُـلا ... بِالفَـــضْـلِ لاَ فَـظٍّ وَلاَ مَنَّــانِ
كَمْ ذَا تُقَـــابِلُ بِالسُّــرورِ تَدَلُّلِي ... بِمَـــحَـــبَّـةٍ وَبِرَأْفَـةٍ وَحَنَـانِ
أَحْـبَـبْـتَنِـي قَـرَّبْتَنِي رَبَّـيْـتَنِي ... بِالعِـزِّ فِي ثِقَـةٍ وَفِـي اطْمِـئْنَانِ

* * *

أَرَفِـيـقَـتِـي كُنْتِ الشُّـعَاعَ إِذَا دَجَـا ... لَيْلُ الحَـيَـاةِ بِـمُظْـلِـمِ الحِـدْثَانِ
قَـدْ كُنْتِ خَـيْـرَ شَـرِيكَـةٍ وَمُـعِـينَةٍ ... فِي البِـرِّ عِنْـدَ تَقَـاعُسِ الأَعْـوَانِ
الصَّـبْـرُ فِـيكِ مَعَ الوَفَـاءِ سَجِـيَّـةٌ ... بِتَـعَـاقُبِ الأَفْـرَاحِ وَالأَحْـزَانِ

* * *

يَا حَبَّذَا أَفْلاذُ أَكْبَادٍ بِهَا كَمُلَ المُرَادُ وَقَرَّتِ العَيْنَانِ
فَاحْفَظْ مُعَاذاً وَاحْفَظَنَّ مُهَلْهِلاً أَمَدَ الزَّمَانِ وَعَابِدَ الرَّحْمَنِ
لاَ زَالَ عَبْدُ اللهِ فِي حِفْظٍ وَلاَ زَالُوا جَمِيعًا غُرَّةَ الفِتْيَانِ
وَلْتَحْظَ عَائِشَةُ وَفَاطِمَةُ بِمَا قَدْ شَاءَتَا مِنْ بُغْيَةٍ وَأَمَانِ
وَاحْفَظْ هَيَا وَمُنِيرَةً يَا رَبَّنَا مِنْ مُبْطِنِ البَغْضَاءِ وَالشَّنَآنِ

* * *

يَا رَبِّ لاَ زَالَ الجَمِيعُ بِنِعْمَةٍ وَقِهِمْ شُرُورَ الحَاسِدِ المِعْيَانِ
صَلَّى الإِلهُ عَلَى النَبِيِّ مُحَمَّدٍ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ كُلَّ أَوَانِ

خادم العلم والعلماء

جَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَلْهِل الْيَاسِين

تـقـديــم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن اتبعه بإحسان . . وبعد

فإنه إذا كان لا يخفى الدور الأساسي للمراجع باعتبارها أوعية العلم، ونبعًا للمغترفين منه، وضياء للناهجين خفي سبيله، فهمًا وتدريسًا وشرحًا وتصنيفًا، فإن هناك أنواعًا خاصة من المؤلفات ما له دور الأدلاء، ومنها ما يرسم الطرائق الواضحة لإيصال المرجع إلى القارئ على الوجه الذي أراده المؤلف بصورة تجمع بين الحفاظ على أصالته، وإزالة الفجوة الزمنية بينه وبين عهد تأليفه .

والكتاب الذي بين أيدينا جهدٌ مشكور، وعملٌ مبرور ـ إن شاء الله ـ يجمع بين هدفين ساميين :

أحدهما : الإرشاد إلى أصناف الكتب الفقهية تبعًا لموضوعاتها وما تُراد له .

والثاني : تلخيص القواعد المثلى لإخراج النصوص محققة وموثقة .

ولئن كانت الكتب في كل من الهدفين قد كثرت وتعددت، فإنها أيضًا تغايرت وتفاوتت في حجمها ومستواها وشمولها، واختص هذا العمل بعلمي الفقه وأصول الفقه؛ لأن الفقه وأصوله هما الثمرة العملية للعلوم الشرعية .

ولذلك جاء هذا الكتاب كاسمه (مرشداً وثيقًا)، وجمع بين تقريب المراجع وأصول تحقيق المخطوطات، فضلاً عن نبذة في أصول كتابة الأبحاث ـ فقهية كانت أو غيرها ـ مع نواة (مقترحة) لمكتبة البيت .

ومن هنا استحق أن يوسم بالصفة الإرشادية للمشتغل بالعلم تعلّمًا وتعليمًا، أو بحثًا وتحقيقًا .

والمأمول أن ينتفع من يقتنيه، فيبادر إلى قراءته ليشق له الطريق إلى ما يتمناه

من إلمام بالعلم، واختصاص بالفقه، انطلاقًا منه إلىٰ ما هو أسهل منه مما يتصل بمراجع علوم الشريعة الأخرىٰ.

جزىٰ الله خيراً كل من دل علىٰ الخير، أو أسهم في تسهيل سلوك الطريق التي يُلتمس بها العلم الذي يسهل الله به الطريق إلىٰ مرضاته.

وهو الهادي إلىٰ سواء السبيل.

د. عبد الستار أبو غُدة
الخبير بالموسوعة الفقهية
في وزارة الأوقاف الإسلامية
في الكويت سابقًا

مُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد..

فيقول الله تعالى: ﴿ **وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ** (١٢٢) ﴾ (التوبة).

ويقول الرسول ﷺ: «**ومن يُرِد الله به خيراً يفقهه في الدين**» (١).

ولاشك أن خير الفقه في الدين هو الفقه بأحكام الله ـ عز وجل، فبها تعرف ربك وتعرف عدله وسعة رحمته بعباده، حيث لم يتركهم هملاً، بل أرسل إليهم رسولاً يدعوهم إليه، ويعرفهم به وبأحكامه الشاملة لجميع مظاهر الحياة من خلال مصدري الوحي الوحيدين: الكتاب والسنة؛ اللذين قال فيهما رسول الله ﷺ: «**تركتُ فيكم شيئين، لن تضلوا بعدهما، كتاب الله وسنتي**»(٢). كل ذلك حتى لا يعبدوه على جهل، بل على فهمٍ سليمٍ صحيح.

والفقه في الدين: هو الفهم السليم الذي يؤدي إلى ذلك، وهو الذي يوصلك إلى معرفة أحكام الله ـ عز وجل ـ الشاملة الكاملة، فما من قضية من قضايا الوجود إلا ولله فيها حكم يُعرف من كتاب الله أو سنة رسوله ﷺ صراحةً

(١) أخرجه البخاري (٧١)، ومسلم (١٠٣٧).

(٢) رواه مالك في الموطأ (١٥٩٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٩٣٧).

أو استنباطًا، ومجموع أحكام الله هذه هي شريعة الإسلام.

والمسلم هو الذي استسلم لأحكام الله كلها، قال تعالىٰ: ﴿ **وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ** ﴾(١).

ولم يفهم الكثير من المسلمين هذا المعنىٰ عن شمول أحكام الإسلام لكل قضايا البشر، حتىٰ إن الأكثرية المطلقة من المسلمين باتت تفهم أن الإسلام هو الشهادتان، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج فقط، مع أن الحديث الوارد في ذلك عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يدل دلالة قطعية علىٰ أن هذه أركان الإسلام، أي ركائزه الأساسية، وليست كل الإسلام، بل الإسلام زيادة علىٰ ذلك بناء يقوم علىٰ هذه الأركان، إذ نص الحديث مبدوء بقوله ﷺ: «**بُني الإسلام علىٰ خمس**»(٢)، وعندما يُقال إن البيت بُني علىٰ دعائم أربع، فهذا يعني أن هناك دعائم فوقها بيت، ولو فهم إنسان من هذه الكلمة أن البيت هو الدعائم الأربع فقط لكان مخطئًا.

فكذلك في الحديث، هناك إسلام وأركان له، ولا يعني هذا طبعًا أن الأركان غير الإسلام، فأركان البيت جزء منه، وكذلك أركان الإسلام جزء من الإسلام، وإن كانت أساسًا له، والبناء الذي هو فوق الأركان يشمل أحكام الله في جميع مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

ولما كانت **العلوم الشرعية** خير العلوم وأفضلها علىٰ الإطلاق، ولما كان **علم الفقه** أحدها ومن أفضلها بعد علم التوحيد، كانت هذه الرسالة - حرصًا منا علىٰ نشر العلوم الشرعية بين الناس، والدعوة إلىٰ تعلمها، والرجوع إليها من خلال توفير المراجع المعتمدة في العلوم الشرعية لطالب العلم - حيث وضعنا فيها المراجع المعتمدة في الفقه وبعض المختصرات، وكتبًا أخرىٰ في القواعد الفقهية، وكتبًا في علم أصول الفقه، مبتدئين ذلك بتعريف لعلم الفقه والأصول،

---

(١) النساء: ١٢٥. (٢) أخرجه البخاري (٨)، ومسلم (١٦).

وتعريف القواعد الفقهية، ونبذة عن حياة كل إمام من أئمة المذاهب الأربعة، وذلك حتى يتسنى لطالب العلم تكوين مكتبة فقهية أو مكتبة الفقيه.

ثم بعد ذلك جعلنا جدولاً فيه بيان لكيفية تكوين مكتبة البيت الإسلامية، وحرصنا على أن تكون وفق مراحل، لكي يتسنى لصاحب المكتبة الاطلاع والشراء من غير جهد وعناء.

وإكمالاً للبناء الفكري والثقافي ذكرنا طريقة فهرسة مكتبة البيت، حتى يسهل على صاحب المكتبة الاستفادة مما لديه، وخصوصاً بعد اكتمال المكتبة عنده، وحتى تتم الاستفادة من المكتبة ذكرنا خلاصات في كيفية كتابة البحث، وتحقيق المخطوطات.

كل ذلك مساهمة متواضعة في دفع عجلة الدعوة بغية العودة إلى أحكام الإسلام وتشريعاته التي انتظمت جميع شؤون الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

جاسم بن محمد بن المهلهل الياسين

عدنان سالم الرومي

غرة رمضان سنة ١٤٠٦هـ

الباب الأول

البحث العلمي والتحقيق

الفصل الأول : البحث وأصوله .

الفصل الثاني : تحقيق المخطوطات .

الفصل الأول

البحث وأصوله

الفصل الأول

البـحـث وأصـولـه

إن المكتبة الإسلامية بالنسبة لطالب العلم والداعية إلىٰ الله ـ سبحانه وتعالىٰ ـ تعتبر بمثابة الكنز المودع في البيت، ولذلك ورد في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ **وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ** ﴾(١): أن المراد بالكنز ألواح علم كانت مخبأة(٢). وهذه المسألة زادها الخليفة الرابع علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وضوحًا عندما قرر بأن العلم أفضل من المال، فالمال يحرسه الإنسان، والعلم يحرس الإنسان، فعلىٰ ذلك فالكتب الإسلامية كنزٌ لابد من الاستفادة منه، والكنز لا يُستفاد منه إلا إذا أُخْرِجَ واستُعْمِل، وخير استخراج لما في المكتبة هو القراءة والكتابة.

ومساهمةً منا ـ للاستفادة من المكتبة ـ سنبين كيفية كتابة البحث، وتحقيق المخطوطات.

أولاً: تعريف البحث العلمي:

هو تجميع منظم لجميع المعلومات والحقائق والدراسات المتوفرة لدىٰ كاتب

---

(١) الكهف: ٨٢.

(٢) هذا أحد وجوه ثلاثة ذكرها ابن الجوزي في تفسير «الكنز» وهي:

الأول: أنه كان ذهبًا وفضة، قاله الحسن وعكرمة وقتادة.

الثاني: أنه كان لوحًا من ذهب، مكتوب عليه حكمة، وهو قول ابن عباس.

الثالث: كنز علم، وروي عن ابن عباس، وقال مجاهد: صحف فيها علم.

قال الزجاج: «والمعروف في اللغة أن الكنز إذا أفرد فمعناه: المال المدفون المُدَّخَر، والكنز هاهنا بالمال أشبه، وجائز أن يكون الكنز كان مالاً، مكتوب فيه علم، علىٰ ما رُوي فهو مال وعلم عظيم»، (زاد المسير ٥/ ١٣٤).

البحث، والتي تُستوفى فيها العناصر المادية والمعنوية حول موضوع معين دقيق في مجال التخصص، لفحصها وفق مناهج علمية مقررة، يكون للباحث منها موقف معين، ليتوصل من كل ذلك إلى نتائج جديدة(١).

غاية البحث:

إن غاية البحث متنوعة بحسب نوعية الكتابة وميادينها، وهي في الغالب لا تخرج عن اختراع معدوم، أو جمع متفرق، أو تكميل ناقص، أو تفصيل مُجمَل، أو تهذيب مطول، أو ترتيب مخلط، أو تعيين مبهم، أو تبيين خطأ.

ثانياً: خصائص البحث العلمي (٢) :

١ ـ وضوح الهدف من البحث .

٢ ـ حصر الدراسة وتكثيف الجهد في إطار موضوع البحث، بعيداً عن الاستطراد والخروج عن موضوع البحث.

٣ ـ تجرد الأفكار والأحكام من النزعات الشخصية، وعدم التحيز مسبقًا لأفكار أو أشخاص معينين، فالهدف المطلوب هو الوصول إلى الحقيقة كما هي.

٤ ـ طريقة تنظيم المعلومات، بحيث يكون عرضها منطقيًا سليمًا، متدرجًا بالقارئ من السهل إلى الصعب، ومن المجهول إلى المعلوم.

مميزات الباحث:

سنذكر هنا بإيجاز أهم الصفات التي يحرص الباحث على التحلي بها:

١ ـ أن يكون على جانب من العلم والمعرفة، قادراً على التأمل والتفكير والاستنباط، كثير المطالعة مع التركيز والتهديف، إلى جانب الموهبة

---

(١) أخذنا هذا التعريف من كتاب : كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الفقهية، لعبدالوهاب أبو سليمان (١/ ٢٥)، وكتاب: المرشد في كتابة الأبحاث، لحلمي محمد فودة، وآخر، ص ١١ .

(٢) كتاب : أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق ، ص ٧٣ .

والذكاء، كما أن على الباحث في القراءة ألا يعد كل ما وصل إليه غيره هو من الأمور المُسَلَّم بها، وأنها حقائق لا يعتريها الشك.

٢ ـ أن يكون موضوعيًا في بحثه، يعتمد على الدقة والنظام والمنطق.

٣ ـ أن يحترم آراء الآخرين بعيداً عن الغرور العلمي.

٤ ـ أن يتصف بالأمانة والصبر والحيادية وعدم التعصب.

٥ ـ عدم التسرع في إبداء الحكم في مسألة ما حتى يستوفي جميع المعلومات حول هذه المسألة.

ثالثًا: مراحل مرور البحث:

١ ـ مرحلة الاختيار:

يُعد حسن اختيار الموضوع من العوامل القوية في نجاح البحث، ولذلك تأخذ هذه المرحلة وقتًا وافرًا من الكاتب، ولِمَ لا وهو سيعيش مع بحثه هذا فترة من حياته.

وحتى يكون الاختيار موفقًا تراعى الأمور الآتية:

أ ـ أن يكون موضوع البحث له صدىً في نفس الباحث متجاوبًا مع ميوله.

ب ـ أن يكون له صلة بالواقع، ذا نفع يهم من يقرأه.

جـ ـ يراعى فيه الجدة والطرافة.

د ـ توفر المصادر والمراجع.

هـ ـ التميز بالوضوح والعمق وتسلسل الأفكار.

٢ ـ مخطط البحث الأول:

بعد اختيار الموضوع يضع الباحث الخطط الكبرى لمنهج بحثه، فعلى سبيل المثال، إذا أراد الباحث أن يكتب عن أحد الرواة، أو شخصية من الشخصيات، لابد من تناول النقاط الآتية:

١ ـ لمحة موجزة عن عصر الراوي (من الناحيتين السياسية والاجتماعية).

٢ ـ حياة الراوي العامة.

٣ ـ حياته العلمية.

٤ ـ رأي العلماء فيه.

٣ ـ مصادر البحث ومراجعه:

إن وقوف الباحث على المصادر التي يحتاج إليها وحسن استفادته منها يُعد حجر الأساس لموضوعه، وسنذكر هنا أهم ما يجب أن يطالعه أو يراجعه الباحث ليجمع مصادر بحثه ويدونها:

١ ـ فهارس المكتبات العامة.

٢ ـ الموسوعات العلمية المتخصصة التي تتناول العلم الذي ينطوي تحته موضوع الباحث.

٣ ـ فهارس المصادر والمراجع المثبتة في أواخر الكتب التي لها صلة وثيقة بالموضوع المختار.

٤ ـ المجلات العلمية التي تتناول ما له صلة ببحثه.

٥ ـ قوائم دور النشر والمكتبات لعله يجد كتابًا يتناول في بعض فصوله جزءًا من بحثه.

ملاحظة: يستحسن للباحث أن يرتب مصادره ومراجعه ترتيبًا زمنيًا ليقف على التطور التاريخي لبحثه.

٤ ـ جمع المادة العلمية:

لكي يستطيع الباحث أن يحصل على مادته في وقت مناسب يحسن به اتباع الخطوات الآتية:

١ ـ يراجع فهارس الكتب التي بين يديه ويحدد ما له صلة ببحثه.

٢ ـ يقرأ كل ما له صلة بموضوعه قراءة واعية مستوعبة .

٣ ـ يكتب [١] الباحث ما يراه مناسبًا لبحثه في بطاقات من حجم واحد، وهذا التدوين لا يخرج عن النقل الحرفي أو الاختصار، أو التلخيص، ويكتب على البطاقة : اسم الكتاب، والمؤلف، والجزء، والصفحة، وسنة الطبع، والناشر، ومكان النشر .

ملاحظات :

١ ـ ما يُنقل حرفيًا يوضع بين قوسين، وما يلخص يكتب كلمة (انظر) قبل ذكر اسم المصدر .

٢ ـ قد تعترض الباحث عبارات لا يهمه نقلها، فيضع مكانها عدة نقاط « . . . » تدل على أن الناقل أسقط بعض الكلام من الأصل .

٥ ـ مخطط البحث التفصيلي :

إن الباحث على ضوء ما جمع من معلومات في بطاقاته يستطيع أن يدون مخطط بحثه ويزيد فيه ويفصل على ما ذكر في المخطط الإجمالي .

٦ ـ دراسة مادة البحث ومناقشتها وتصنيفها :

بعد تكوين الباحث المادة العلمية على البطاقات وترتيبها ترتيبًا سليمًا، عليه أن يضع منهج البحث، ويقرأ ما دونه في البطاقات قراءة جيدة مستوعبة، ويفرز ما بين يديه من البطاقات، فيجمع البطاقات التي تتناول جانبًا من البحث بعضها إلى بعض، ويعنونها بالعنوان المناسب، حتى ينتهي من تصنيف وفرز جميع البطاقات، وإذا به أمام مجموعات كثيرة، تضم كل مجموعة عددًا من البطاقات، بعد ذلك يعود إلى كل مجموعة فيقرؤها ثانية ويرتبها متتابعة حسب ما يراه مناسبًا لعرض الموضوع، وقد يستغني أثناء ترتيب بطاقاته عن بعضها، إما

---

(١) من الممكن استخدام آلة التصوير إذا كانت متوافرة بين يدي الباحث، وكان النص المراد نقله طويلاً .

لأن غيرها من البطاقات قد كفته مؤونة ما فيها، أو لأن ما دونه فيها لا يمسّ موضوعه بفائدة تذكر .

ثم يرتب هذه المجموعات أيضًا ترتيبًا مسلسلاً، وقد يعطي كل عدة مجموعات عنوانًا ، وقد يكون عنوان باب وتكون كل مجموعة فصلاً فيه، أو يكون عنوان فصل وتكون كل مجموعة مبحثًا من مباحثه .

٧ ـ كتابة البحث وإخراجه :

هذه الخطوة تعتبر أهم خطوات الموضوع، حيث يعمد الكاتب إلىٰ الفئة الأولىٰ من مجموعاته، ويبدأ بتدوين بطاقات كل مجموعة، فيسجل خلاصة آرائه، فيناقش ويرد ويرجح بأسلوب علمي، وكلما انتهىٰ من مجموعة بطاقات انتقل إلىٰ غيرها، وهكذا حتىٰ ينتهي من تدوين بحثه .

ملاحظات وانتباهات في الكتابة :

١ ـ استحضار معاني الإخلاص والأمانة واتباع الحق .

٢ ـ ظهور شخصية الباحث من خلال بحثه .

٣ ـ احترام آراء الآخرين وعدم انتقادها نقداً جارحًا، بل يتحلىٰ في ذلك كله بالأدب والإنصاف والتواضع .

٤ ـ عدم تكرار الأفكار في عدة مواضع من بحثه .

٥ ـ الاعتناء باللغة العربية الفصحىٰ أسلوبًا وإعرابًا .

٨ ـ بين المقدمة والخاتمة :

بعد الانتهاء من عرض الموضوع عرضًا علميًا وتدوينه، يكتب الباحث خاتمة له، ويراعي فيها الإيجاز، فيذكر الباحث أهم النتائج التي حققها الموضوع، والآراء والاقتراحات التي يراها جديرة بالاهتمام. أما المقدمة فالأحسن أن تكون بعد تمام البحث وكماله، ويذكر فيها أسباب اختيار البحث ومنهجه وفصوله وأبوابه .

٩ ـ فهارس البحث :

تعتبر الفهارس من أسباب الاستفادة من البحث، وهي أنواع كثيرة، نذكر منها :

أ ـ فهرس الموضوعات :

وفيه بيان لمحتويات البحث من أبواب وفصول ، مع بيانٍ لأرقام الصفحات الموجودة داخل البحث .

ب ـ فهرس المصادر والمراجع :

ويرتب على حروف الهجاء ، ومن الممكن ترتيب المصادر على المؤلفين فيذكر كل مؤلف وما له من مصادر ، ويراعى الترتيب الهجائي في أسماء المؤلفين أيضًا ، على أن يوضع تفصيل كامل عن المرجع من حيث عدد الأجزاء أو المجلدات ، وعدد الطبعات وتاريخها وناشرها .

وهنا بعض الفهارس التي يُحْتَاجُ إليها في الكتب الكبيرة والرسائل الجامعية كالماجستير والدكتوراه وهي :

١ ـ **فهارس ترتيب آي الذكر الحكيم** : وفي هذه الفهارس طرق نختار منها : اتباع السورة ورقم الآية ، وترتيب السور على حسب ورودها في الكتاب العزيز .

٢ ـ **فهارس الأحاديث النبوية** : وهو ترتيب الأحاديث ترتيبًا ألف بائيًا بحسب الحرف الأول منها ثم الثاني والثالث ، مراعيًا ما سنذكره في ترتيب الأعلام .

٣ ـ **فهارس الأعلام** : ويُرَاعَى فيه الأمور الآتية :

أ ـ تقدم الأسماء المفردة على الأسماء المركبة في الترتيب ، اتباعًا لقانون تقديم الخالي على المتلئ ، فإذا كنا بصدد ترتيب الأسماء الآتية : أحمد بن حنبل ، وأحمد ، وأحمد بن حنبل الشيباني ، يجب أن نرتبها هكذا : أحمد ـ أحمد بن حنبل ـ أحمد بن حنبل الشيباني .

ب ـ يجب اعتبار الكلمات النسبية وعدم الغائها مثل: ابن وأب ونحوها، سواء وقعت في أول العلم مثل: ابن القيم، وابن فارس، أو في أثناء العلم نحو عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب.

جـ ـ ينبغي اعتبار أشهر أجزاء الاسم في الترتيب، وإثبات جميع أرقام الصفحات تحت ذلك الجزء، ويستحسن أن يذكر بعد الشهرة اسم الشخص واسم أبيه إن أمكن، تمييزاً بين المشتركين في الشهرة، ولابد من الإحالات الكافية حسب الحاجة.

د ـ الهمزة المفتوحة والممدودة تعتبر ألفين سواء كانت في أول العَلَم أو وسطه أو آخره، مثل آدم، وآمدي وغيرها.

ـ ألف المد والهمزة المكتوبة على ألف تعتبران في مرتبة واحدة هي المرتبة الأولى بين الحروف.

ـ الهمزة المكتوبة على واو تعتبر بمنزلة الواو.

ـ الهمزة المكتوبة على ياء تعتبر بمنزلة الياء.

جـ ـ فهرس الأشعار والأمثال:

الأمثال ترتب ألف بائيًا، مراعيًا الحرف الأول والثاني والثالث، أما الأشعار فيكون الترتيب بحسب القافية.

ملاحظات عامة على الفهرسة:

١ ـ استخدام «البطاقات» ويُكتب فيها ما يراد فهرسته، ثم يُرتب ترتيبًا هجائيًا على أوائل الكلمات ثم ثوانيها ثم ثوالثها وهكذا، ويُهَيَّأ لفرز هذه البطاقات صندوق خاص، مقسم إلى بيوت صغيرة يحمل كل بيت منها حرفًا من حروف الهجاء.

٢ ـ ترتيب الفهارس ويُراعى فيه تقديم فهرس القرآن، ثم الحديث، ثم تقديم أهم الفهارس وأشدها مساسًا بموضوع الكتاب.

١٠ ـ طباعة الموضوع :

قد يحتاج الباحث إلىٰ طباعة موضوعه علىٰ (الآلة الكاتبة) أو الحاسوب، فإذا كان موضوعه موجزاً بين عشرين وثلاثين صفحة، يفضل أن يدفعه إلىٰ الكاتب جملة واحدة، وإذا كان فوق ذلك يحسن به أن يدفع كل فصل أو مبحث متكامل إلىٰ الكاتب، وذلك بعد استيفاء جميع خطوات تدوين الموضوع السابقة ومراجعته، وكلما انتهت طباعة فصل راجعه وصححه. ولابد من مراعاة حسن عرض المطبوع، وترك هوامش جانبية كافية تسد حاجة التجليد والتعليق.

ومن أهم ما يجب الانتباه إليه في الصفحات المطبوعة عدد سطور الصفحة، فلا تكون الأسطر متقاربة من بعضها بحيث تتعب القارئ، ولا تترك بينها فراغات كبيرة فتضاعف عدد صفحات الموضوع، وخير الأمور أوسطها، وعدد سطور الصفحة النموذجية خمسة وعشرون سطراً، ومتوسط عدد كلمات السطر إحدىٰ عشرة كلمة تقريباً.

وكلما انتهىٰ الباحث من تدوين فصل دفعه إلىٰ الطباع فينتهي من كتابة رسالته أو موضوعه وقد قارب الانتهاء من طبعه، وهذا خير له من أن يؤجل الطباعة إلىٰ ما بعد الانتهاء من تدوين الموضوع جميعه. وتبدو أهمية هذه الملاحظة في الرسائل الكبيرة وللباحثين المؤقت لأبحاثهم فترة زمنية محددة.

وبعد طباعته يحاول أن يعرضه علىٰ أهل الفن الذي كتب فيه للاستفادة من ملاحظاتهم وتوجيهاتهم، ويكرر النظر فيه بين الحين والآخر، لعله بعد ذلك يكون قد نضج وصلح أن يخرج للناس بعد طباعته ككتاب لجمهور الناس.

١١ ـ علامات الترقيم :

■ **النقطة :**

وتوضع في نهاية الجملة تامة المعنىٰ، والمستوفية كل مكملاتها اللفظية، وكذلك توضع عند انتهاء الكلام وانفصاله مثل: الأيام دول. ومن توانىٰ عن نفسه ضاع. ومن قهر الحق قُهِر.

■ **الفاصلة** (،) : وتوضع في الأحوال الآتية :

أ - بعد لفظ المنادىٰ مثل : يا علي ، أحضر الكراسة .

ب - بعد الجملتين المرتبطتين في المعنىٰ والإعراب ، مثل : خير الكلام ما قل ودل ، ولم يطل فيمل .

جـ - بين الشرط والجزاء ، وبين القسم والجواب ، إذا طالت جملة الشرط أو القسم مثل :

إذا كنتَ في مصر ولم تك ساكنًا   علىٰ نيلها الجاري ، فما أنت في مصر

د - بين المفردات المعطوفة إذا تعلق بها ما يطيل بينها فيجعلها شبيهة بالجملة في طولها ، مثل : ما خاب تاجر صدق ، ولا تلميذ عمل بنصائح والديه ومعلميه ، ولا صانع مجيد لصناعته غير مخلف لمواعيده .

■ **الفاصلة المنقوطة** (؛) : وتوضع في الأحوال الآتية :

أ - بعد جملة ، ما بعدها سبب فيها مثل : محمد من خيرة الطلاب في فرقته ؛ لأنه حسن الصلة بأساتذته وزملائه ؛ ولا يتخلف عن المدرسة قط ؛ ويستذكر دروسه بعناية وجد .

ب - بين الجملتين المرتبطتين في المعنىٰ دون الإعراب مثل : إذا رأيتم الخير فخذوا به ؛ وإن رأيتم الشر فدعوه .

■ **النقطتان** (:) : وتوضعان في المواضع الآتية :

أ - بين القول والمقول (الكلام المتكلم به) مثل :

ولقد أمُرُّ علىٰ اللئيم يسبني   فأعفُّ ثم أقول : لا يعنيني

ب - بين الشيء وأقسامه وأنواعه مثل : أصابع اليد خمسة : الإبهام . . ومثل : اثنان لا يشبعان : طالب علم ، وطالب مال .

جـ - قبل الأمثلة التي توضع قاعدة - كما وضعنا - ونضع بعد كلمة مثل ، في الأمثلة الواردة هنا .

■ **علامة الاستفهام (؟) :**

توضع عقب جملة الاستفهام ، سواء كانت أداة ظاهرة أم مقدرة ، والأمثلة عليها معروفة .

■ **علامة التعجب (!) :**

وتوضع في آخر جملة يعبر بها عن فرح ، أو حزن ، أو تعجب ، أو استغاثة ، أو دعاء ، أو تأسف ، مثل : بشراي!

■ **الشَّرْطة (ـ) :** توضع في المواضع الآتية :

أ ـ في أول السطر في حال المحاورة بين اثنين إذا استُغْنِي عن تكرار اسميهما مثل :

قال معاوية لعمرو بن العاص : ما بلغ من عقلك؟

ـ ما دخلتُ في شيء قط إلا خرجتُ منه .

ـ أما أنا فما دخلتُ في شيء قط وأردتُ الخروج منه .

ب ـ بين العدد والمعدود إذا وقعا عنوانًا في أول السطر مثل :

أولاً ـ .... ثانيًا ـ .... ثالثًا ـ ....

أو ١ ـ .... ٢ ـ .... ٣ ـ ....

■ **الشرطتان (ـ .... ـ) :**

وتوضع الشرطتان ليفصلا جملة أو كلمة معترضة ، فيتصل ما قبلها بما بعدها ، مثل : مختصرة ـ بتصرف ـ من كتاب «نتيجة الإملاء» للشيخ مصطفى العناني .

■ **الشولتان المزدوجتان « » :**

وتوضع بينهما العبارة المنقولة حرفيًا من كلام الغير ، والموضوعة في ثنايا كلام الناقل ، ليتميز كلام الغير عن كلام الناقل .

■ **القوسان ( ) :**

وتوضع بينهما عبارات التفسير والدعاء القصير ، فالتفسير كقولنا آنفًا : وتوضع النقطتان بين القول والمقول (أي الكلام المتكلم به)، ومثال الدعاء القصير أن تقول : كان عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مثال الخليفة المسلم العادل .

■ **القوسان المركنان [ ] :**

توضع بينهما زيادة قد يدخلها الشخص في جملة اقتبسها .

■ **علامات الحذف :**

وهي نقطة أفقية أقلها ثلاث مثل . . . وتوضع مكان المحذوف من كلام اقتبسه الكاتب[1] .

(١) مختصرة من كتاب : نتيجة الإملاء، للشيخ مصطفى العناني، ومن رسالة نشرتها وزارة التربية والتعليم في مصر سنة ١٩٣٢م عن حروف التاج وعلامات الترقيم، وكتاب : كيف تكتب بحثًا، لأحمد شلبي، ص ١٧٣ ـ ١٧٥ . وما يتعلق بالأقواس فمن كتاب : قواعد تحقيق المخطوطات، للدكتور صلاح الدين المنجد، ص ٢٣ .

ملحق الفصل الأول

كتب يُستفاد منها للتوسع في معرفة كتابة البحث :

١ ـ الآر ، ميشيل : كتاب منهج البحث العلمي وروح النقد، ط ٢ ، دمشق، دار السؤال، ١٩٧٩م .

٢ ـ بدوي، عبدالرحمن : كتاب مناهج البحث العلمي ، ط ٣، الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٧٧م .

٣ ـ براجستراسر : كتاب أصول نقد النصوص ونشر الكتب، القاهرة، وزارة الثقافة، ١٩٦٩م .

٤ ـ جبرين، عمر محمد : كتاب كيف تكتب بحثًا جامعيًا ، عمان، مكتبة عمان ، ١٩٧٢م .

٥ ـ خضر عبد الفتاح : كتاب أزمة البحث العلمي في العالم العربي، الرياض، معهد الإدارة العامة، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

٦ ـ الخطيب، محمد عجاج : كتاب لمحات في المكتبة والبحث والمصادر ، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م .

٧ ـ روزنتال، فرانتز : كتاب منهج العلماء المسلمين في البحث العلمي، ترجمة : أنيس فريحة، بيروت، دار الثقافة، ١٩٦١م .

٨ ـ السماك، محمد أزهر، وآخرون : كتاب الأصول في البحث العلمي، الموصل، مؤسسة دار الكتب، ١٩٨٠م .

٩ ـ شلبي أحمد : كتاب كيف تكتب بحثًا أو رسالة، ط ٦ ، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٨م .

١٠ ـ فودة ، حلمي محمد، وعبد الرحمن صالح عبد الله : كتاب المرشد في كتابة الأبحاث، ط ٢ ، بيروت، دار الفكر ، ١٩٧٩م .

١١ ـ مروكي ، ميخائيل : كتاب ما هو البحث؟ وكيف تكتبه؟ ، بغداد، مطبعة دار السلام، ١٩٦٨م.

١٢ ـ ملحس، ثريا عبد الفتاح : كتاب منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، بيروت، مكتبة المدرسة، ودار الكتاب اللبناني، ١٩٦٠م.

١٣ ـ الهواري ، سيد : كتاب دليل الباحثين في كتابة التقارير ورسائل الماجستير والدكتوراه، ط ٢ ، القاهرة، مكتبة عين شمس، ١٩٨٠م.

١٤ ـ غازي حسين عناية : كتاب مناهج البحث، الأسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.

١٥ ـ عبد الله بن عبد الله الحوثي : كتاب الوافي في أسس وخطوات تحقيق ونشر المخطوطات، إصدار وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.

١٦ ـ د. أيمن فؤاد سيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، نشر الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧م.

الفصل الثاني

تحقيق المخطوطات

الفصل الثاني

تحقيق المخطوطات (١)

إن مخطوطاتنا تعتبر التراث الذي خلفته الأجيال الإسلامية السابقة، ومايزال بكرًا في مكتبات العالم في الشرق والغرب، وفيها من العلم ما يحتاجه المجتمع قبل الأفراد، وبفضل الله ـ سبحانه وتعالىٰ ـ ثم بجهود مراكز البحث والتحقيق في العالم الإسلامي ـ الجامعات وأقسام الدراسات العلمية، ومركز البحث العلمي في جامعة أم القرىٰ، ومعهد المخطوطات التابع للجامعة العربية ـ ولجهود هذه المراكز ولنشاط طلبة العلم، أصبحت المكتبة الإسلامية اليوم تزخر بتراثنا المحقق بثوب جميل عنوانه «الدقة والأمانة والنصاعة»، واستكمالاً لهذه الرسالة الصغيرة نذكر ملخصًا يعطي فكرة عن الموضوع لشباب الدعوة الإسلامية من طلبة العلم.

أولاً: تعريف المخطوط:

هو علم وفن ومهارة لإحكام وإثبات وضبط ونقد وتخريج نصوص مادة الكتاب المخطوط، ووفقًا لأسس وقواعد علمية صحيحة ومنهجية، ابتداء باختيار وتحديد الكتاب، وانتهاء بإخراجه بصورة لائقة ومطمئنة وطبقًا لما صدر

(١) للتوسع يرجع إلىٰ:
أ ـ كتاب: تحقيق النصوص ونشرها، عبدالسلام هارون.
ب ـ كتاب: قواعد تحقيق المخطوطات، د. صلاح الدين المنجد.
جـ ـ كتاب: تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره، د. عبدالمجيد دياب.
د ـ كتاب: ضبط النص والتعليق عليه، د. بشار عواد معروف.
هـ ـ كتاب: الوافي في أسس وخطوات، تحقيق ونشر المخطوطات: لعبدالله الحوثي، إصدار وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ١٤٢٥هـ.

عن مصنفه دون أي تغيير لزيادة أو حذف أو نقصان أو ما دون ذلك في مادته العلمية، ملتزماً محققه بالأمانة العلمية والدقة والموضوعية في كل خطوة يخطوها في عملية التحقيق والتوثيق(١).

ثانياً: غاية التحقيق:

هو تقديم المخطوط صحيحاً كما وضعه مؤلفه، مع وضع حواشٍ يحتاجها القارئ(٢)، تشمل شرحاً للألفاظ، وترجمات للأعلام، وتوثيق المصادر التي ينقل عنها المؤلف صاحب المخطوط، مع بعض التعليقات التي يحتاجها النص.

ثالثاً: مرحلة ما قبل تحقيق وتوثيق النص:

هذه المرحلة تتمثل في تحديد واختيار الكتاب المخطوط أو الموضوع، ومن ثمّ نقوم بجمع النسخ اللازمة للتحقيق. ولذا يجب مراعاة الآتي: اختيار المخطوط بحسب قيمته العلمية ومكانة المؤلف علمياً، وهل موضوع المخطوط مبتكر أو جاء بجديد، ومدىٰ توفر نسخ المخطوط، بالإضافة إلىٰ أنه لم يحقق وينشر من قبل(٣).

رابعاً: مقدمة بين يدي النص:

وهذا الأمر يشتمل علىٰ:

١ ـ التعريف بالمؤلف:

وهذه الفقرة تشمل الوحدات الآتية:

١ ـ اسم المؤلف، ونسبه، ولقبه، وكنيته.

٢ ـ مولده أو ما يدل علىٰ عمره.

---

(١) عبدالله الحوثي: كتاب الوافي (١/ ٢١).

(٢) تكون الحواشي من حيث الإسهاب والاختصار تبعاً لطبيعة الكتاب ومستوىٰ القراء له.

(٣) كتاب: الوافي (١/ ٤٩٦)، وما بعدها. وننصح الباحث والمحقق بالرجوع إلىٰ هذا الكتاب فإنه وافٍ علىٰ اسمه في مجال تحقيق المخطوطات.

٣ ـ نشأته ودراسته وشيوخه .

٤ ـ مؤلفاته وتلاميذه .

٥ ـ مكانته العلمية ، وآراء العلماء فيه .

٦ ـ تحديد تاريخ وفاته .

٢ ـ دراسة المخطوطة:

وهذه تشتمل على : عنوان المخطوط ، وصحة نسبة الكتاب ، ووصف النسخ التي اعتمد عليها وأماكن وجودها ، ويتناول كذلك : وصف خطها ، ورقمها ، وحجمها ، وتاريخها ، وما تحمله من إجازات .

ويستحسن أن تصور الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوطة .

خامساً : إخراج النص:

وهذا يستدعي المراحل الآتية :

(١) جمع النسخ :

يتم الجمع عن طريق الرجوع إلى الكتب وفهارس المكتبات المختصة بجمع المخطوطات ، ويكون ذلك بعد التحقق من صلاحيتها ، وموافقة الجامعة ، أو القسم الذي سوف يقدم الطالب إليه المخطوطة لنيل الشهادات العالية ، وأنها غير مطبوعة ، أو طبعت قديماً ولم تحقق تحقيقاً علمياً .

(٢) ترتيب النسخ:

١ ـ أحسن نسخة تعتمد للنشر نسخة كتبها المؤلف نفسه ، على أن يتم التأكد أن هذه النسخة هي آخر نسخه كتبها المؤلف .

٢ ـ بعد نسخة المصنف تأتي نسخة قرأها المصنف على تلاميذه ، أو قرئت عليه .

٣ ـ نسخة نقلت عن نسخة المصنف، أو عورضت بها، وقوبلت عليها.

٤ ـ نسخة كتبت في عصر المصنف وعليها سماعات ترجع بالسند إلىٰ المصنف.

٥ ـ نسخة كتبت في عصر المصنف ليس عليها سماعات ترجع سنداً إليه.

٦ ـ نسخ كتبت بعد عصر المؤلف، وفي هذه النسخ يفضل الأقدم علىٰ المتأخر.

وخلاصة الأمر: أن هدفنا من جمع النسخ ـ إذا لم نحصل علىٰ نسخة المصنف ـ الحصول علىٰ أقرب نص بعيد عن التحريف والتصحيف لما تركه المؤلف.

ملاحظة: إذا كانت النسخ كثيرة تقسم، ويرمز إلىٰ كل نسخة بحرف: «نسخة أ، نسخة ب، نسخة جـ» ويكون الجمع الفئوي بحسب النسخ المتشابهة في أخطائها وهوامشها، ونقصها وزيادتها.

خطوات إخراج النص:

١ ـ ترقيم وتعريف النسخ:

ـ يجب اعتماد نسخة تكون أصلاً ـ ويكون ذلك وفق القواعد التي ذكرت في ترتيب النسخ ـ ويرمز لها بـ«الأصل».

ـ ترقيم النسخ الأخرىٰ المستخدمة في المقابلة بالأحرف الأبجدية، أو برموز أماكنها نحو: المكتبة الظاهرية «ظ»، المكتبة الأزهرية «هـ»، أو ما يراه المحقق ويوضحه في المقدمة.

٢ ـ مقابلة النسخ مع بعضها:

ويلاحظ فيها الأمور الآتية:

أ ـ إذا كان المؤلف نقل نصوصاً من مصادر ذكرها، فتقابل هذه النصوص علىٰ أصولها، ويشار إليها في الحاشية.

ب ـ قد لا يذكر المؤلف مصادره، فإذا عرفها المحقق رد كل نص إلىٰ مصدره.

جـ- قد يسبق المؤلف قلمه فيخطئ في لفظ أو اسم ، فإذا كانت النسخة بخط المؤلف فيثبت النص ويصحح الخطأ في الحاشية ، وإن لم تكن النسخة بخط المؤلف فيثبت الصواب ويشير إلىٰ ما في الأصل من خطأ في الحاشية .

د- تقابل النسخة التي تتخذ أصلاً مع النسخ الأخرىٰ ، ويشار في الحاشية إلىٰ اختلاف النسخ إذا كان هناك اختلاف يبدل المعنىٰ فقط .

هـ- عند اختلاف الروايات يثبت في المتن ما يرجح أنه صحيح بعد دراسة يقوم بها المحقق لكل رواية ، ويوضع في الحاشية المصحَّف والمحرف والخطأ .

و- إذا وجد المحقق زيادة في نسخة من النسخ لا توجد في النسخة المعتمدة «الأصل» تضاف بعد التحقق ، ويشار إلىٰ ذلك في الحاشية .

ز- عند سقوط حرف أو كلمة من المتن يمكن للمؤلف الإضافة ، علىٰ أن يضع ذلك بين قوسين(١) .

---

(١) الأقواس المتعلقة بتحقيق المخطوطات بالإضافة إلىٰ ما ذكرنا في فقرة كيفية البحث هي :

﴿ ﴾ القوسان المزهران يحصران الآيات القرآنية .

« » الفاصلات المزدوجة تحصر أسماء الكتب إذا وردت في النص .

- - الخطان القصيران يحصران الجمل المعترضة .

| | الخطان العموديان يحصران كل زيادة تضاف من نسخة ثانية غير النسخة المعتمدة .

< > القوسان المكسوران يحصران ما يضيفه المحقق من عنده كحرف أو لفظ يقتضيه السياق .

[ ] القوسان المربعان يحصران ما يضاف من نصوص ثانية ، نقلت النص أو استشهدت به وما يضاف من عنوانات جديدة .

( ) هذان القوسان داخل النص يحصران وجه الورقة المخطوطة ، فيكتب مثلاً (٢٥ أ) .

( ) هذا القوسان داخل النص يحصران ظهر الورقة المخطوطة ، فيكتب (١٥ ب) .

(كذا) يردف هذان القوسان مع كلمة «كذا» بما يبهم علىٰ المحقق قراءته ويثبت كما ورد .

كما توضع همزة الابتداء إذا كانت حركتها تبدل المعنىٰ مثلاً «أعلام ، إعلام» وتوضع النقطتان تحت الياء حتىٰ لا تلتبس مع الألف المقصورة ، وكذلك يوضع التشديد .

حـ- إذا وجد في المخطوط خرم أضاع نصًا ما، وكان هذا النص في كتاب آخر، مطبوع أو مخطوط، فيمكن إتمام الخرم منه، ويُشار إلىٰ ذلك في الحاشية، ويوضع المضاف بين قوسين، وإذا لم يجد المحقق النص السابق (المخروم، أو الساقط) ترك بياضًا ويشار إلىٰ مقداره في الحاشية.

ط- الزيادات التي تكون علىٰ هوامش المتن تذكر في الحاشية ولا تضاف إلىٰ المتن.

٣- الانتباه إلى طبيعة النص القديم ورموزه:

وهنا يلاحظ الأمور الآتية:

أ- كلمة «صح» توضع فوق اللفظ، ومعناها أن اللفظ علىٰ ما هو مثبت صحيح.

ب- حرف «ص» يوضع فوق اللفظ، أي أن اللفظ الذي تحته صُحِّف أو فيه خطأ أو علة.

جـ- إذا ضُرِبَ فوق لفظ بخط فمعناه أنه محذوف، وربما حُوِّقَ بنصف دائرة فوق الكلام المحذوف.

د- وضع حرف حاء صغيرة فوق حرف الحاء في الكلمة لئلا يقرأ خاء، وكذلك عين صغيرة تحت العين لئلا يقرأ غينًا، وكذلك ثلاث نقاط تحت حرف السين لئلا تقرأ شينًا.

هـ- ليعلم المحقق أن المخطوط المغربي يختلف بخطه ورموز حروفه[1] عن المشرقي، ولذا يجب دراسة الخط المغربي قبل التعامل مع مخطوطاته.

د- ملاحظة المختصرات التي ترد في سياق النص لبعض الألفاظ وهي:

رحمه الله: رحـه.

---

(١) ترتيب حروف الهجاء عند المغاربة علىٰ النحو التالي:
أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و ي.

تعالىٰ : تع .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رضه .

إلىٰ آخره : إلخ .

انتهىٰ : اه .

حدثنا : ثنا .

أخبرنا : نا .

أنبأنا : أنا

وهناك بعض العلامات توضع في كتب الحديث تُراعىٰ وهي : البخاري (خ)، ومسلم (م)، والترمذي (ت)، وأبو داود (د)، والنسائي (ن)، وأحيانًا (س)، وابن ماجة (جه).

٤ ـ ما يتعلق بالشكل:

١ ـ إذا كان النص مشكولاً حوفظ عليه .

٢ ـ تشكل الآيات القرآنية والأحاديث .

٣ ـ تشكل الأشعار التي تصعب قراءتها وكذلك الألفاظ التي يلتبس معناها .

٤ ـ الأعلام يستعان في ضبطها بكتب الرجال والتراجم .

٥ ـ تقسيم النص:

١ ـ يحافظ علىٰ تقسيم المؤلف وترتيبه .

٢ ـ إن لم يكن النص مقسمًا يتم تقسيمه إلىٰ فصول لإيضاح النص مع العناوين علىٰ أن تكون بين قوسين .

٣ ـ في كتب الحديث ترقم الأحاديث .

٦ ـ العمل العلمي في النص:

ويكون ذلك في صنع الحواشي، ويتبين فيها عمق الباحث العلمي، والذي أفضله أن تكون الحواشي على قسمين: القسم الأول تحت عنوان: المقابلة، وهذه تكون فيها الفروقات بين النسخ، وقد مر بيان ذلك ويكون بالأرقام، والقسم الثاني تحت عنوان: تعليقات، ويكون فيها:

أ ـ **مصادر النقول التي نقل منها صاحب المخطوط،** وتوضع في الحاشية مع الجزء والصفحة، وإذا كانت أول مرة تذكر يكون الكلام فيها بالتفصيل من حيث العنوان والمؤلف والطبعة.

ب ـ **الآيات القرآنية:** يشار إلى رقم الآية والسورة.

جـ ـ **الأحاديث:** يشار إلى مصدرها المذكور مع تخريجها وحكم العلماء عليها، إن وجد، وإن لم يكن هناك حكم للعلماء، وعرف السند فيعمد المحقق إلى تتبع طرق رجال الحديث لمعرفة درجة صحة السند، ويتعين هذا الأمر في حالة كون المخطوط له علاقة بالحديث والأحكام والعقائد أم غيرها فيكتفي الباحث بالتخريج فقط[1].

د ـ **الأشعار والشواهد:** يشار إلى مصدرها في الدواوين.

هـ ـ **الأعلام والأماكن والألفاظ** وهذه يختصر فيها، مع ذكر المراجع التي يمكن بها للباحث أن يتوسع إذا أراد الرجوع والبحث في هذه الترجمة أو المكان.

و ـ **تعليقات المحقق واستدراكاته العلمية** على كلام المؤلف إن وجدت.

---

(١) راجع في ذلك: كتاب قواعد تحقيق المخطوطات، لصلاح الدين المنجد، ط الثالثة، نشر دار الكتاب الجديد.

ومن أراد التوسع في أصول التخريج فعليه الرجوع إلى كتاب الدكتور محمود الطحان: أصول التخريج ودراسة الأسانيد، ط. دار القرآن، بيروت.

٧ ـ الفهارس:

سبق الحديث عنها .

٨ ـ المقدمة:

تشتمل المقدمة على أمور ثلاثة :

١ ـ موضوع الكتاب، وما ألف فيه قبله .

٢ ـ الكتاب نفسه، وشأنه بين الكتب التي ألفت في موضوعه والأشياء الجديدة التي يقدمها لنا، مع ذكر المصادر التي ترجمت له .

٣ ـ وصف المخطوط الذي اعتمد عليه في النشر، ويراعىٰ في الوصف :

أ ـ ما أثبت في الورقة الأولىٰ من اسم الكتاب، واسم مؤلفه، والتحقق من صحة اسم الكتاب ونسبته إلىٰ المؤلف .

ب ـ تاريخ النسخ واسم الناسخ .

جـ ـ عدد ورقات المخطوط، وقياسها، وعدد السطور في الورقة .

د ـ الإجازات «المناولات، إجازات السماع» ينوه بها .

هـ ـ إثبات صورة الورقة الأولىٰ والورقة الأخيرة .

و ـ النسخ الأخرىٰ توضع رموزها، مع وضع التوصيف الخاص بها إن كان هناك اختلاف واضح .

٩ ـ ثبت المراجع:

وقد سبق الحديث عنها عند الحديث عن كتابة البحث .

الباب الثاني

أدوات يحتاجها المحقق

الفصل الأول: مصادر معرفة التراث العربي.

الفصل الثاني : معرفة المطبوع من المخطوط.

الفصل الثالث : كتب يحتاجها المحقق.

الفصل الأول

مصادر معرفة التراث العربي

الفصل الأول

مصادر معرفة التراث العربي

أولاً: المؤلفات القديمة في تاريخ التراث:

١ ـ الفهرست:

تأليف محمد بن إسحاق النديم المتوفىٰ نحو ٤٣٨هـ/ ١٤٠٧م.

وهو أول كتاب إحصائي للتراث العربي والإسلامي والمصنفات المعربة، منذ ابتداء كل علم اخترع إلىٰ عصر المؤلف سنة ٣٧٧هـ.

* رتب ابن النديم كتابه ترتيبًا موضوعيًا يجمع كتب الموضوع الواحد في مكان واحد تحت أسماء مؤلفيها في ذلك الموضوع، غير أنه أدرج كتبًا ليس بقصد الخلط بين موضوعات الكتب وإنما تنبيهًا وزيادة لإطلاع القارئ علىٰ كتب المترجم له.

* وَصَدَّر ابن النديم مقدمة كتابه بجدول لأقسام المعرفة وتصنيفها الذي سيبني عليه تقسيمه للكتب، تحتوي علىٰ عشر مقالات بأربعة وثلاثين فنًا، كل فن يتشعب إلىٰ فروع وأقسام متعددة، ومواضيع المقالات كما يوضحها هذا الجدول[١].

---

(١) راجع : مجلة المورد العراقية، المجلد ١٢ ، العدد الثالث.

العلم	المقالات
علم لغات الأمم من العرب والأمم وعلم الشرائع ، وعلم القرآن وعلومه	المقالة الأولى
علم النحو وكتبه	المقالة الثانية
علم النسب والأخبار وكتبه	المقالة الثالثة
علم الشعر والشعراء وكتبه	المقالة الرابعة
علم الكلام وكتبه	المقالة الخامسة
علم الفقه والحديث وكتب المذاهب الفقهية	المقالة السادسة
علم الفلسفة القديمة ، والمنطق وكتبه	المقالة السابعة
الخرافات والعزائم والسحر وكتبها	المقالة الثامنة
علم المذاهب والاعتقادات «العقيدة» وكتبه	المقالة التاسعة
علم الكيمياء والصوفية من الفلاسفة وكتبهم	المقالة العاشرة

وقد طبعته بالأوفست مكتبة خياط ، بيروت ١٩٦٦م ، وطبع في القاهرة سنة ١٣٤٨هـ .

٢ ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ:

تأليف شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢هـ ١٤٩٧م .

وهو تأريخ للتاريخ الإسلامي وما ألف فيه من تراجم الصحابة والخلفاء ، وتواريخ الملوك والوزراء والأمراء ، وطبقات الفقهاء ، وأصحاب المذاهب ، وما ألف من التواريخ على وقت معين ، أو دولة بعينها ، أو أفراد مخصوصين ، أو في أهل بلد معين ، إلى غير ذلك .

وطبعه أول مرة في القاهرة : حسام الدين القدسي ١٣٤٩هـ .

٣ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم:

تأليف أحمد بن مصطفى بن خليل بن طاشكبري زاده المتوفى ٩٦٨هـ/ ١٥٦١م .

قسمه المؤلف على موضوعات العلوم، وبعد أن يذكر نبذة عن أصل وتطور العلم الذي يكتب عنه يذكر من اشتهر به وألف فيه مع الترجمة له، ولكن لم يحصر كل ما وقف عليه.

وقد جعل المؤلف الجزء الأول من كتابه يحتوي على أصل العلم وتطوره وما كتب فيه، وجعل الجزء الثاني من العلوم المتعلقة بالتصفية التي هي ثمرة العمل بالعلم، وتكلم عن العادات والذكر، والأدب والمعاملات وغيرها، دون أن يذكر أسماء الكتب، والجزء الثالث فيه فهارس عامة تدل طالب العلم على ما في الكتاب من أعلام وكتب وعلوم وأماكن وبلدان. وهذا كله في الطبعة التي قام على تحقيقها تحقيقًا كاملاً كل من بكري وعبدالوهاب أبو النور، وطبعته دار الكتب الحديثة.

٤ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:

تأليف مصطفى بن عبدالله كاتب جلبي المعروف بحاجي خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م.

* يعد هذا الكتاب الآن من أهم المصادر العربية للوقوف على أسماء المصنفات العربية والإسلامية، وما رآه حاجي خليفة وصفه وصفًا تفصيليًا ونقل شيئًا من مقدمته، فإذا عثرنا على نسخة من كتاب موصوف على ذلك النمط ومجرد من اسم مؤلفه تمكنا من معرفة حقيقته بمراجعة كشف الظنون.

* ترتيبه: رتب المؤلف العلوم على الطريقة المعجمية، متبعًا منهج الفهرس القاموسي، جامعًا عناوين الكتب المدرجة وأسماء المؤلفين وأسماء العلوم في ترتيب هجائي واحد. وقد ذكر فيه نحو (١٤٥) ألف اسم لتصانيف في كل الفنون، بالاضافة إلى الشروح والحواشي المشار إليها في مواد متونها، فمثلاً (متن خليل في الفقه المالكي) فإنه يضع معه كل شروحه.

كتب البرامج والشيوخ [١]:

لقد كثر عند مؤلفي الأندلس نوع من التأليف اشتهروا به هو تأليف كتب البرامج أو الفهرسة. وقد ضاع أكثر هذه البرامج والفهارس ولم يبق منها إلا النزر اليسير. والبرنامج في الأغلب كتاب سجل فيه العالم وما قرأه من مؤلفات في مختلف العلوم، ذاكراً: عنوان الكتاب واسم مؤلفه والشيخ الذي قرأه عليه، أو تحمله عنه، وسنده إلى المؤلف الأول، وربما ذكر خلال ذلك المكان الذي كان موضعًا للدرس، والتاريخ الذي بدأ فيه الدراسة أو ختمها. وهي تختلف عن كتب الفهارس العامة التي تحصي الكتب دون أن تعنى غالبًا بحياتها، فهي تعرفنا مثلا أي كتب النحو كان يدرس في إشبيلية في القرن الخامس، وأيها في قرطبة في القرن الرابع، وأيها في تونس في القرن السادس. أي أننا نعرف منها الكتب الحية المتداولة بين الناس.

وهي بهذا تعتبر وثائق لتاريخ التعليم والدراسات حول التطور التربوي في مراكزه حسب البلاد المختلفة.

---

(١) من أراد مزيداً من المعرفة حول كتب البرامج فليراجع:
أ - عبدالعزيز الأهواني: كتب برامج العلماء في الأندلس: مجلة معهد المخطوطات، المجلد الأول (١٩٥٥م) (ص ٩١ - ١٢٠).
ب - أيمن فؤاد سيد: كتاب مصادر معرفة التراث العربي، مجلة المورد، المجلد السادس، العدد الأول ص١٠.

المطبوع من كتب البرامج:

م	اسم الكتاب	المؤلف	سنة الوفاة	دارالنشر / المحقق	الفهارس
١	الغنية	القاضي عياض	٥٤٤	محمد بن عبدالكريم طبع الدار العربية	الأعلام والكتب
٢	فهرس ما رواه عن شيوخه	أبوبكر بن خير الأشبيلي	٥٧٥	دار الآفاق الجديدة	الأعلام والكتب
٣	نفاضة الجزاب في علاقة الاغتراب	لسان الدين الخطيب	٧١٣	أحمد مختار دار الكاتب	الأعلام والكتب
٤	مستفاد الرحلة والاغتراب	القاسم بن يوسف التجيبي	٧٣٠	عبدالحفيظ منصور الدار العربية للكتاب	الأعلام والكتب
٥	برنامج الوادي آشي	محمد بن جابر وادي آشي	٧٤٩	محمد الحبيب الهيلة طبع في تونس	الأعلام والكتب
٦	رحلة القلصادي	لابن الحسن علي القلصادي	٨٩١	محمد أبو الأجفان الشركة التونسية	الأعلام والكتب
٧	فهرس الرصَّاع	محمد الأنصاري	٨٩٤	محمد العنابي المكتبة العتيقة ـ تونس	الأعلام والكتب
٨	صلة الخلف بموصول السلف	محمد بن سليمان الروداني	١٠٩٤	نشره معهد المخطوطات ـ الكويت	الكتب فيه مرتبة على الحروف
٩	كناسة الدكان	الوزير ابن الخطيب	٧٧٦	المؤسسة العامة للتأليف والنشر	ــــ
١٠	ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة	محمد بن عمر الفهري السبيعي	٧٢١	ــــ	ــــ

ثانياً: المؤلفات الحديثة في تاريخ التراث:

(١) تاريخ الأدب العربي: وضع المستشرق الألماني كارل بروكلمان:

حصر فيه بروكلمان كل ما وصل إليه بحثه من المخطوطات العربية بمعاونة فريق من تلاميذه، ورتبه على الفنون ترتيباً زمنيًا، ووضعه أول الأمر في مجلدين. ثم توفرت له مادة كبيرة نتيجة لأسفاره تربو على ما نشره بكثير، فنشرها في ملحقين بلغا ضعف حجم الكتاب. ثم تناول تاريخ الأدب العربي الحديث الذي لم يكن قد تناوله في الأجزاء السابقة، بعد أن تكاملت واتضحت صورته أمامه، ونشره في ملحق ثالث سنة ١٩٤٢م. ثم أعاد طبع الجزأين الأول والثاني بعد تحقيقهما

وتهذيبهما. وقد ذيل بروكلمان الملحق الثالث بفهارس شاملة لأسماء المؤلفين وأسماء الكتب. ولكن بروكلمان لم ير أغلب المخطوطات التي ذكرها في كتابه، بل اعتمد على فهارس المكتبات وعلى ما جمعه له تلاميذه. فجاءت به بعض الأخطاء في أرقام الكتب وأسمائها خاصة بالنسبة للمخطوطات الموجودة في اسطنبول التي وقعت أخطاء كثيرة في فهارسها القديمة.

وصف الكتاب المطبوع:

(أ) **طبع باللغة الألمانية** ولم يترجم منه إلا المجلدان الأول والثاني(١).

(ب) **مكوناته:**

١ ـ المجلد الأول: من جزأين:

الجزء الأول: يحتوي على تاريخ آداب اللغة العربية من الجاهلية إلى العصر الأموي (١٣٢هـ، ٧٥٠م).

الجزء الثاني: يحتوي على تاريخ آداب اللغة العربية سنة ٧٥٠هـ ـ ١٠٠٠م.

٢ ـ المجلد الثاني: من جزأين:

الجزء الثالث: يحتوي على التاريخ ويشمل: سيرة الرسول، وتاريخ المدائن، والتاريخ العربي القديم، وتاريخ الأمم والدول، وتاريخ الحضارة والثقافة، تاريخ مصر واليمن والأندلس، وأدب السمر، وكتب الثقافة العامة، وعلم الحديث، وعلم الفقه، والمذاهب الأربعة ـ الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة، ومذاهب أخرى: مذاهب الشيعة، والقرامطة، والإسماعيلية، والعلوية.

الجزء الرابع: يحتوي على القراءات وتفسير القرآن والعقائد والتصوف والمترجمين والفلسفة والرياضيات وعلم الفلك والتنجيم والجغرافيا والطب والعلوم الطبيعية والموسوعات.

---

(١) طبعته دار المعارف بمصر في ستة مجلدات، إشراف: د. رمضان عبد التواب.

(٢) تاريخ التراث العربي: إعداد فؤاد سزكين

قام الدكتور فؤاد سزكين بوضع ذيل لكتاب بروكلمان عن طريق فهرسة ما تقتنيه مكتبات تركيا، ولكنه بعد أن مضى في الكتاب وجد ضرورة استقلال كتابه وفصله عن كتاب بروكلمان، مع ذكر كل ما يمكن أن يصل إليه من مخطوطات، خاصة بعد أن أتيحت له فرصة زيارة أغلب مكتبات العالم والاطلاع على مقتنياتها ودراستها، فصحح كثيراً من الأخطاء التي جاءت في كتاب بروكلمان. ويمتاز هذا الكتاب بأنه دراسة واسعة للمخطوطات العربية والمؤلفين العرب ونقد لآراء المستشرقين.

الترتيب:

رتب الدكتور سزكين كتابه على الفنون وقسمه تقسيمًا زمنيًا، جعل القسم الأول منه ينتهي إلى سنة ٤٣٠هـ، وظهرت منه الفنون الآتية: علوم القرآن والحديث والتاريخ وعلم الفقه وعلم الكلام والتصوف والصيدلة والحيوان والبيطرة والكيمياء والنبات والزراعة والرياضيات.

وقد طبعت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المجلد الأول والمجلد الثاني، بعد أن قام الدكتور محمود فهمي حجازي بترجمته، وقد سبق أن قامت الهيئة العامة للكتاب بترجمة هذا الكتاب، ولم يصدر منه غير الجزء الأول من المجلد الأول[١].

شرح تفصيلي للكتاب:

أ - ما ترجم منه إلى اللغة العربية:

المجلد الأول فيه:

(١) تم الانتهاء من طبع الكتاب كاملاً بالمملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود، وصدر في ١٠ أجزاء، نقله إلى العربية: د. محمود فهمي حجازي، ووضع فهارسه: د. عبدالفتاح الحلو.

الجزء الأول في علوم القرآن والحديث إلىٰ حوالي ٤٣٠هـ.

الجزء الثاني في التدوين التاريخي (ويشمل السيرة والتاريخ) إلىٰ حوالي ٤٣٠هـ.

الجزء الثالث في الفقه «عمومًا» إلىٰ حوالي ٤٣٠هـ.

الجزء الرابع في العقائد والتصوف إلىٰ حوالي ٤٣٠هـ.

وقد وضع الأستاذ عبدالفتاح الحلو فهارس تحتوي علىٰ ما في الأجزاء الأربعة من المجلد الأول من أعلام وكتب.

ملاحظة على الفهارس:

الأرقام التي فيها إحالات هي أرقام الأصل غير المترجم، وتكون علىٰ طرف الصفحة الأيسر، فمثلاً: الكرابيسي تجده في المجلد الأول، الجزء الرابع، صفحة ٢٩، بينما في الفهرس برقم ٥٩٩ أي الرقم الذي في الجانب الأيسر.

المجلد الثاني وفيه:

الجزء الأول في الشعر وفي كتب جمعت الشعر الجاهلي.

الجزء الثاني في الشعر في العصر الجاهلي.

الجزء الثالث في الشعر في عصر صدر الإسلام وبني أمية والمخضرمين.

الجزء الرابع والخامس في الشعر في العصر العباسي إلىٰ ٤٣٠هـ[1].

ب. المجلدات التي لم تترجم بعد:

هناك عشرة مجلدات لم تترجم بعد، وهذه في العلوم والمعارف العامة[2].

---

(١) وضع الدكتور عبدالفتاح الحلو في الجزء الخامس فهارس تحتوي علىٰ ما في الأجزاء الخمسة من أعلام وكتب.

(٢) انظر: كتاب: مصادر معرفة التراث العربي لأيمن فؤاد سيد، مجلة «المورد» المجلد السادس، العدد الأول، وكذلك محاضرات في تاريخ العلوم لفؤاد سزكين ص ٣٠ ـ ٣٢ طبع جامعة الإمام محمد بن سعود.

ثالثًا: فهارس المخطوطات في العالم العربي:

(أ) **فهرست المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد :** أعده عبدالله الجبوري، ويحتوي على ٤٥٩٧ مخطوطة عربية، تغطي ما أدرج في «الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف» الذي أعده محمد أسعد طلس وطبع عام ١٩٥٣م، والمستدرك على الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف الذي أعده عبدالله الجبوري أيضًا وطبع عام ١٩٦٥م، وما أضيف إلى هذه المكتبة من مخطوطات حتى إعداد هذا الفهرس. صدر بأربعة أجزاء: **الأول** في القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، **والثاني** علوم الفقه، والحكمة، والعقائد، والتصوف الإسلامي، **والثالث** الأدب واللغة، **والرابع** المنطق، والرياضيات، والفلك، والطب، والتاريخ.

وأما منهجه في عرض المخطوطة فهو يذكر العنوان بحروف بارزة، وأدرج اسم المؤلف وكنيته ولقبه، ثم وصف المخطوط بذكر طوله وعرضه وعدد ورقاته. يذكر في بعض الأحيان أوله وفصوله وأبوابه ومادته وموضوعاته وسماته المهمة، كسمة كتابته واسم ناسخه وجنس خطه وجلده وطبعته، إن كان مطبوعًا، كما يشير إلى المصادر التي تؤكد نسبته إلى مؤلفه. يوجد كشافان أحدهما بالمؤلفين والآخر بالعناوين في نهاية كل جزء من أجزائه.

(ب) **فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سركيس** المهداة إلى جامعة الحكمة ببغداد: إعداد كوركيس عواد، يحتوي على ٣٢٧ مخطوطة أكثرها بالعربية مع عدد قليل من المخطوطات التركية والفارسية والسريانية، والمخطوطات مرتبة حسب موضوعاتها، يدرج عنوان المخطوط كاملاً واسم مؤلفه وسنة وفاته بالتقويمين الهجري والميلادي أو عصره، وتعريفًا موجزًا بالمخطوط وإثبات أوله وذكر اسم ناسخه ونوع الخط وتاريخه، وهل هو مطبوع أو لا، وعدد أوراقه أو صفحاته والسطور في كل صفحة، ويذكر بعض المصادر التي نوهت به، واستعمل الرموز للدلالة، وفيه كشافات هجائية بعناوين المخطوطات وبالأعلام وبالأمكنة والبقاع، وطبع في مطبعة العاني ١٩٦٦م.

(ج) **فهرست المخطوطات المصورة**: تصنيف فؤاد سيد. وهو عبارة عن نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها دار الكتب المصرية بالقاهرة في الفترة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥م.

طبع في ثلاثة مجلدات ويشمل حوالي ٥٠٠٠ مخطوط عربي مرتبة ترتيبًا هجائيًا حسب عناوينها، مع وصف كل مخطوط بذكر عنوانه واسم مؤلفه وبكيانه المادي مثل القلم والورق والخط وما يشبهها وغير ذلك مما يفيد في تحقيق ذاتية المخطوط، والفهرس مزود بكثير من الإحالات. يوجد فيه كشاف هجائي بأسماء المؤلفين، طبع عام ١٩٦٢ في القاهرة.

(د) **مخطوطات الموصل**: تأليف داود الجلبي (١٢٩٧ ـ ١٣٧٩هـ/ ١٨٧٩ ـ ١٩٦٠) فيه بحث عن مدارس الموصل الدينية ومدارس ملحقاتها. صدر عام ١٩٢٧. الكتاب مقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول عن مدارس الموصل القديمة المندثرة والحديثة الحاضرة.

والثاني مقسم إلى فصلين أولهما عن المدارس الدينية الحالية وكتبها، وثانيهما عن مدارس الأقضية والقرى الملحقة بلواء الموصل.

أما القسم الثالث فيتكلم عن الكتب المهمة الموجودة عند الخاصة في الموصل، يضع علامة النجمة أمام الكتاب الذي يعتقد أنه مهم أو نادر أو أنه بخط المؤلف أو أنه لائق أن يطبع أو طبع جزء منه فقط. توجد كشافات بأقسام الكتاب وموضوعاته وبأسماء الكتب وبالأعلام، طُبِعَ في بغداد، مطبعة الفرات عام ١٣٤٦هـ.

(هـ) **فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل**: عمل سالم عبدالرزاق أحمد، يقع الفهرس في ثمانية أجزاء. وصف مخطوطات مكتبة الأوقاف في الموصل. وهذا الفهرس أشمل من فهرس داود الجلبي، ومع كل جزء من أجزائه كشاف بأسماء الكتب الموجودة ـ طبعته وزارة الأوقاف العراقية عام ١٤٠٢هـ.

(و) **فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية**: صدرت منه أربعة أجزاء، تعاون على إخراجها عدد من الأشخاص. وقد رتبت الكتب هجائيًا تحت

موضوعاتها، يذكر اسم الكتاب مع تعريف به، ثم اسم المؤلف ويعرفه بإيجاز، ذاكرًا تاريخ وفاته، أو تحديد عصره الذي عاش فيه، ثم اسم الناسخ وتاريخ النسخ وعدد أوراق المخطوط وعدد السطور في كل صفحة، ثم الرقم التسلسلي الذي يحمله المخطوط مع رقمه الخاص بالمكتبة بين قوسين، ويشير إلىٰ المصادر التي ذكرت المخطوط أو نوهت به، وقد استعمل بعض الرموز، كما احتوىٰ علىٰ كشاف هجائي بأسماء المؤلفين وأسماء الناسخين. طُبِعَ في دمشق عام ١٣٦٦هـ(١) .

رابعًا: بعض المكتبات العربية والإسلامية والأجنبية المقتنية لمخطوطات إسلامية مرتبة حسب الدول :

الدول العربية:

اليمن (مكتبات عامة + خاصة):

١ ـ مكتبة دار المخطوطات ـ صنعاء .

٢ ـ مكتبة الأوقاف ـ المكتبة الشرقية ـ صنعاء .

السعودية:

١ ـ مكتبة الحرم المكي الشريف ـ مكة المكرمة .

٢ ـ مكتبة مكة المكرمة ـ مكة المكرمة .

٣ ـ مكتبة جامعة أم القرىٰ ـ مكة المكرمة .

(١) من أراد المزيد فليراجع :
١ ـ كتاب : الوافي في أسس وخطوات تحقيق ونشر المخطوطات ، عبدالله الحوثي .
٢ ـ كتاب : دليل الباحث في التراث العربي : بسام عبدالوهاب الجاني ، دار البصائر ١٩٨١م ، وهو ثبت بأسماء المكتبات وقوائم المخطوطات في العالم مع ذكر اختصارات أهم المجلات التي تبحث في الموضوع .
٣ ـ كتاب : فهارس المكتبة العربية في الخافقين : أسعد داغر ، بيروت ١٩٦٧م .
٤ ـ كتاب : فهارس المخطوطات العربية في العالم ، كوركيس عواد .

٤ ـ مكتبة عارف حكمت ـ المدينة المنورة .

٥ ـ مكتبة المدينة المنورة ـ المدينة المنورة .

٦ ـ مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز ـ جدة .

٧ ـ مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ الرياض .

٨ ـ مكتبة مركز البحث العلمي وإحياء التراث ـ جامعة أم القرىٰ .

٩ ـ مكتبة الجامعة الإسلامية ـ المدينة المنورة .

١٠ ـ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ـ الرياض .

١١ ـ جامعة الملك سعود ـ مكة المكرمة .

١٢ ـ المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة .

١٣ ـ مكتبة الحرم النبوي بالمدينة المنورة .

مصـر:

١ ـ المكتبة الأزهرية ـ القاهرة .

٢ ـ مكتبة جامعة عين شمس ـ القاهرة .

٣ ـ مكتبة جامعة القاهرة ـ القاهرة .

٤ ـ معهد المخطوطات العربية ـ القاهرة .

٥ ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة .

٦ ـ مكتبة جامعة الإسكندرية ـ الإسكندرية .

٧ ـ المكتبة البلدية ـ الإسكندرية .

٨ ـ خزانة الكتخانة الخديوية .

٩ ـ الخزانة التيمورية .

١٠ ـ مكتبة فاروق ـ الإسكندرية .

الأردن:

١ ـ دار الكتب الأردنية ـ عمَّان .

٢ ـ مكتبة الجامعة الأردنية ـ عمَّان .

المغـرب :

١ ـ الخزانة الملكية ـ الرباط .

٢ ـ الخزانة العامة ـ الرباط .

٣ ـ مكتبة جامعة القرويين ـ فاس .

٤ ـ مكتبة جامعة محمد الخامس ـ فاس .

تونس:

١ ـ المكتبة الوطنية ـ تونس العاصمة .

٢ ـ المكتبة الأحمدية ـ تونس .

٣ ـ مكتبة جامع الزيتونة ـ تونس .

سوريا:

١ ـ دار مكتبات الأوقاف الإسلامية ـ حلب .

٢ ـ مكتبة الأسد ـ (دار الكتب الظاهرية) .

٣ ـ مكتبة جامعة دمشق ـ دمشق .

٤ ـ دار الكتب الوطنية ـ حلب .

العراق (جمهورية العراق):

١ ـ المكتبة الوطنية ـ بغداد .

٢ ـ مكتبة جامعة بغداد ـ بغداد .

٣ ـ مكتبة معهد الدراسات الإسلامية العليا ـ بغداد .

٤ ـ المكتبة العامة ـ الموصل .

٥ ـ المكتبة العباسية ـ البصرة .

٦ ـ مكتبة جامعة البصرة ـ البصرة .

٧ ـ مكتبة الأوقاف العامة ـ بغداد .

٨ ـ مكتبة المتحف العراقي ـ بغداد .

٩ ـ مكتبة المجمع العلمي العراقي ـ بغداد .

لبنان :

١ ـ المكتبة الوطنية ـ بيروت .

٢ ـ مكتبة الجامعة الأمريكية .

دولة الكويت:

١ ـ المكتبة العامة ـ الكويت .

٢ ـ مكتبة جامعة الكويت .

٣ ـ مكتبة الأوقاف العامة ـ الكويت .

دولة قطر:

١ ـ دار الكتب القطرية ـ الدوحة .

دولة البحرين:

١ ـ دار مخطوطات البحرين ـ المنامة .

فلسطين :

١ ـ مكتبة المسجد الأقصى ـ القدس .

ليبيـــا:

١ ـ المكتبة الوطنية .

٢ ـ مكتبة الأوقاف ـ طرابلس .

السودان:

١ ـ المكتبة العامة ـ أم درمان .

٢ ـ مكتبة جامعة الخرطوم ـ الخرطوم .

الجزائر:

١ ـ المكتبة الأهلية ـ الجزائر .

٢ ـ مكتبة الجامع الكبير ـ الجزائر .

٣ ـ مكتبة البلدية ـ قسطنطينة .

سلطنة عُمان:

١ ـ دار المخطوطات والوثائق ـ عُمان .

٢ ـ المكتبة المركزية ـ بعمان ـ مسقط .

الإمارات العربية المتحدة:

١ ـ دار الكتب الوطنية في المجمع الثقافي ـ أبوظبي .

٢ ـ مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ـ دبي .

بعض الدول الإسلامية والآسيوية:

أفغانستان:

١ ـ مكتبة كلية الآداب (كتبخانة فاكلتي أدبيات) ـ كابول .

٢ ـ مكتبة المتحف (كتبخانة موزيم) ـ كابول .

تركيا:

١ ـ مكتبة رئاسة الشؤون الدينية ـ أنقرة .

٢ ـ مكتبة كلية الإلهيات ـ أنقرة .

٣ ـ مكتبة كلية اللغة والتأريخ والجغرافيا ـ أنقرة .

٤ ـ مكتبة المعارف ـ أنقرة .

٥ ـ مكتبة زينل زاده ـ آق حصار .

٦ ـ مكتبة آق شهر ـ آق شهر .

٧ ـ مكتبة آق صفي ـ آق صفي .

٨ ـ مكتبة أماسيا ـ أماسيا .

٩ ـ مكتبة تحسين آغا ـ أرجب .

١٠ ـ مكتبة خليل حامد ـ أسبرطة .

١١ ـ مكتبة سامي قرة أغاج ـ أسبرطة .

١٢ ـ المكتبة الشعبية ـ أرفا .

١٣ ـ مكتبة آيا صوفيا ـ اسطنبول .

١٤ ـ مكتبة الفاتح ـ اسطنبول .

١٥ ـ مكتبة بايزيد العمومية ـ اسطنبول .

١٦ ـ مكتبة سكودار ـ اسطنبول .

١٧ ـ مكتبة طوب قبوسراي ـ اسطنبول .

١٨ ـ مكتبة نور عثمانية ـ اسطنبول .

١٩ ـ مكتبة متحف الآثار ـ اسطنبول .

٢٠ ـ مكتبة عاطف أفندي ـ اسطنبول .

٢١ ـ مكتبة راغب باشا ـ اسطنبول .

٢٢ ـ مكتبة ملث ـ اسطنبول .

٢٣ ـ مكتبة كوبريلي محمد باشا ـ اسطنبول .

٢٤ ـ مكتبة متحف البلدية ـ اسطنبول .

٢٥ ـ مكتبة المتحف العسكري ـ اسطنبول .

٢٦ ـ مكتبة محمد عاصم بك ـ اسطنبول .

٢٧ ـ مكتبة مرصد قنديلي ـ اسطنبول .

٢٨ ـ مكتبة جامعة اسطنبول ـ اسطنبول .

٢٩ ـ المكتبة السليمانية العمومية ـ اسطنبول .

٣٠ ـ مكتبة طوب قابوسراي ـ اسطنبول .

٣١ ـ مكتبة عاطف أفندي الوطنية ـ اسطنبول .

٣٢ ـ مكتبة علي أميري أفندي ـ اسطنبول .

٣٣ ـ مكتبة فيض الله أفندي ـ اسطنبول .

٣٤ ـ مكتبة كمانكش أمير خواجه ـ اسطنبول .

٣٥ ـ مكتبة متحف الآثار ـ اسطنبول .

٣٦ ـ مكتبة كوبريلي الوطنية ـ اسطنبول .

٣٧ ـ مكتبة المتحف التركي للآثار ـ اسطنبول .

٣٨ ـ مكتبة المتحف العسكري ـ اسطنبول .

٣٩ ـ مكتبة محمد عاصم بك ـ اسطنبول .

٤٠ ـ مكتبة مراد ملا الوطنية داما دزاده ـ اسطنبول .

٤١ ـ مكتبة نور عثمانية العامة ـ اسطنبول .

٤٢ ـ مكتبة ولي الدين أفندني ـ اسطنبول .

الهـنـد:

١ ـ مكتبة جامعة بومباي ـ بومباي .

٢ ـ مكتبة آصفيه ـ حيدر آباد .

٣ ـ مكتبة دار العلوم ـ لكهنو .

٤ ـ مكتبة دار العلوم ـ ديوبند .

٥ ـ المكتبة السعيدية العامة ـ حيدر آباد .

٦ ـ مكتبة الجامعة العثمانية ـ حيدر آباد .

البلدان الأوروبية وبلدان أخرى:

إسبانيا:

١ ـ مكتبة الأسكوربال ـ الأسكوربال .

٢ ـ المكتبة الوطنية ـ مدريد ـ ليس فيها فهرس ولا يعرف ما فيها .

ألمانيا:

١ ـ مكتبة برلين الأهلية ـ برلين .

٢ ـ مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية ـ هالة .

٣ ـ مكتبة جامعة أرلانجن ـ أرلانجن .

٤ ـ مكتبة جامعة بون ـ بون .

٥ ـ مكتبة جامعة ليبزج ـ ليبزج .

٦ ـ المكتبة الوطنية ـ ميونخ .

٧ ـ المكتبة البلدية ـ هامبورج .

بريطانيا وإيرلندا:

١ ـ مكتبة المتحف البريطاني ـ لندن .

٢ ـ مكتبة الجمعية الملكية الآسيوية ـ لندن .

٣ ـ مكتبة جامعة لندن ـ لندن .

٤ ـ مكتبة جامعة كمبردج ـ كمبردج .

٥ ـ مكتبة بودلي ـ جامعة أكسفورد .

٦ ـ مكتبة جستربتي ـ دبلن ـ إيرلندا .

إيطاليا:

١ ـ مكتبة الفاتيكان ـ روما .

٢ ـ مكتبة الأمبروزيانا ـ ميلانو .

٣ ـ مكتبة روما الأهلية ـ روما .

روسيا:

١ ـ مكتبة أكاديمية العلوم ـ معهد الشعوب الآسيوية ـ موسكو .

٢ ـ مكتبة جامعة قازان ـ قازان .

٣ ـ مكتبة أكاديمية العلوم ـ طشقند .

٤ ـ مكتبة المتحف الآسيوي ـ لينينغراد .

٥ ـ مكتبة جامعة بطرسبورج ـ لينينغراد .

الولايات المتحدة الأمريكية:

١ ـ مكتبة الكونجرس ـ واشنطن .

٢ ـ مكتبة جامعة برنستون ـ برنستون .

٣ ـ مكتبة جامعة بنسلفانيا ـ فيلادلفيا .

٤ ـ مكتبة جامعة هارفارد ـ كمبردج .

٥ ـ مكتبة جامعة نيويورك ـ نيويورك .

٦ ـ مكتبة المعهد الشرقي ـ شيكاغو .

دول أخرى:

١ ـ المكتبة الأهلية ـ لشبونة ـ البرتغال .

٢ ـ مكتبة جامعة لوفن ـ لوئن ـ بلجيكا .

٤ ـ دار الكتب الوطنية ـ صوفيا ـ بلغاريا .

٥ ـ المكتبة المركزية ـ زيوريخ ـ سويسرا .

٦ ـ المكتبة الوطنية ـ باريس ـ فرنسا .

٧ ـ المكتبة الأهلية ـ فيينا ـ النمسا .

٨ ـ مكتبة الأكاديمية الشرقية ـ فيينا ـ النمسا .

٩ ـ مكتبة بريل ـ ليدن ـ هولندا .

١٠ ـ مكتبة جامعة ليدن ـ هولندا .

١١ ـ المكتبة الوطنية ـ نواكشوط ـ موريتانيا .

الفصل الثاني

معرفة المطبوع من المخطوط

الفصل الثاني

معرفة المطبوع من المخطوط(١)

على الباحث أن يتأكد من المخطوط المزمع تحقيقه قبل البدء به إن كان قد حقق وطبع أم لا؛ حتى لا تتكرر الجهود وتضيع الأوقات. ويتسنى للباحث ذلك عن طريق الرجوع إلى:

١ ـ **اكتفاء القنوع بما هو مطبوع: من أجَلّ التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية**: تأليف ادورد بن كرينيلوس فنديك، هذا الكتاب جمع فيه المؤلف كل ما هو مطبوع منذ بداية الطباعة إلى وقت تأليفه لهذا الكتاب. وأما كيفية الاهتداء بما فيه فقد وضع له فهرسًا جمع أسماء المصنفات المذكورة فيه على حروف المعجم، وفهرسًا آخر ذكر فيه أسماء المصنفين وجعله في مقدمة وأربعة أبواب، وهذا الكتاب يكاد يجمع بين الاستقراء والإحصاء. وقد انتهى فيه مؤلفه إلى سنة ١٨٩٧م، وقد طبع في القاهرة بمطبعة التأليف (الهلال) في الفجالة (سنة ١٣١٣هـ/ ١٨٩٦م)، بتصحيح السيد محمد علي البيلاوي.

٢ ـ **معجم المطبوعات العربية**: تأليف يوسف الياس سركيس الدمشقي، وقد جمع فيه أسماء الكتب والمطبوعات في الشرق والغرب مع ترجمة مصنفيها وذلك منذ ظهور الطباعة إلى نهاية عام ١٣٣٩هـ (١٩١٩م).

٣ ـ **معجم المطبوعات العربية القديمة**: في السنوات (١٩٣٩ ـ ١٩٤٢م) كوركيس عواد، مجلة الرسالة القاهرية، الأعداد (٣٥٤ و ٤٤٧ و٤٤٨ و٤٥١ و٥٢١).

---

(١) من أراد المزيد والتوسع في معرفة المراجع في البحث فليرجع إلى: كتاب الوافي لعبدالله الحوثي (ص ١٠٣٩ ـ ١٠٤٣).

٤ ـ جامع التصانيف الحديثة، التي طبعت في البلاد الشرقية والغربية والأمريكية من سنة ١٩٢٠م ـ ١٩٢٦م: تأليف يوسف الياس سركيس الدمشقي. وأصل هذا الكتاب ذيل لكتابه سالف الذكر. وقد رتبه على أسماء المؤلفين بما اشتهروا به من كنيً وألقاب، فإن لم يعرفوا بألقابهم ذكرهم بأسمائهم المعروفة، وترجم لأغلب المؤلفين القدماء، وقد وضع في آخر الكتاب فهرسًا بأسماء الكتب الواردة في الكتاب على حروف المعجم، وكذلك وضع فهرسًا آخر للكتب مجهولة المؤلف وللمجاميع مع الإحالة إلى صفحاتها في المعجم. وهو من أوفى المراجع في موضوعه.

وقد طبع في القاهرة بمطبعة سركيس سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م، في مجلدين من الحجم الكبير، وبلغ عدد صفحاته ١٠١٢ صفحة ذات شطرين بالاضافة إلى الذيل، وأعادت مكتبة المثنى ببغداد طبعه بالأوفست.

٥ ـ الدليل البيبلوجرافي للمراجع في الوطن العربي، إعداد سعد محمد الهجرسي. أصدرته المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة بالقاهرة عام ١٩٧٥م، ويحتوي على ١٦٦٩ مرجعًا مرتبة حسب التصنيف العشري العالمي مع بعض التعديلات بالنسبة للدين الإسلامي، وبالنسبة للغة العربية والأدب العربي، وقال في المقدمة:

«وقد أدرجت المراجع هجائيًا حسب مدخل كل مرجع داخل أقسام التصنيف، وأعطيت المراجع المدرجة أرقامًا متسلسلة من أول الدليل إلى آخره لتستعمل في إحالات الكشاف. ويوجد كشاف هجائي بالمؤلفين وبالعناوين. البيانات الموضوعية والتنظيمية محدودة، وفي كثير من الأحيان تدرج المراجع دون إعطاء أية بيانات عنها».

٦ ـ مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم: لعمر الدقاق، يتحدث فيه عن عدد من أهم التصانيف العربية في موضوعات اللغة والمعاجم والأدب والتراجم بشيء من التفصيل. فيه معجم بالمؤلفين يذكر فيه شهرة المؤلف

وسنتي ولادته ووفاته بالتقويمين الميلادي والهجري وتعريفًا به. ويوجد جدول مفصل بالمحتويات. وقد طُبعَ الكتاب بحلب في المكتبة العربية، عام ١٩٦٨م.

٧ ـ **دليل المراجع العربية: لعبدالكريم الأمين وزاهدة إبراهيم**، صدر منه الجزء الأول فقط عام ١٩٧٠م، ويحتوي على أربعمائة مرجع مرتبة موضوعيًا. فيه كشاف بالمؤلفين وآخر بعناوين المراجع، ويشير إلى الرقم التسلسلي المعطى للمراجع لا إلى الصفحة التي ورد فيها المرجع. وقد طُبِعَ الكتاب في مطبعة شفيق في بغداد عام ١٩٧٠م.

٨ ـ **دليل المراجع العربية والمعربة**: لعبدالجبار عبدالرحمن. ويحتوي على قرابة ألف ومائتي مرجع بين عربي ومعرب، إضافة إلى حديثه عن بعض المراجع الأجنبية المهمة. وهو مرتب موضوعيًا حسب تصنيف (ديوي) العشري مع بعض التعديلات ليتلاءم وطبيعة الموضوعات والمراجع العربية. به كشافان أحدهما بالمؤلفين، والآخر بالعناوين، ويشير إلى أرقام الصفحات التي ورد فيها المرجع. وقد طبع في مطبعة دار الطباعة الحديثة في البصرة عام ١٩٧٠م.

٩ ـ **المصادر العربية والمعربة**: تأليف محمد ماهر حمادة، رتبت فيه المراجع حسب موضوعاتها تبعًا لنظام (ديوي) العشري وتقسيماته الرئيسية. ليس فيه كشاف. المعلومات التي يذكرها عند حديثه عن كل مرجع مقتضبة نسبيًا، وفي بعض الأحيان يدرج المرجع دون الحديث عنه. أما البعض الآخر ففيه معلومات وصفية ونقدية جيدة. طبع مؤسسة الرسالة، عام ١٩٧١م[١].

١٠ ـ **المراجع العربية العامة**: تأليف محمد علي قاسم، طبع مطبعة عصام، بغداد ١٩٧٨م.

١١ ـ **كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية**: تأليف عبدالله محمد سليمان القاهرة ـ مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٣م.

---

(١) راجع: كتاب المراجع العربية العامة، نزار محمد علي قاسم، ص ٣٤ ـ ٣٦.

١٢ . **مصادر التاريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه:** تأليف سيدة إسماعيل الكاشف ط ٢، القاهرة ـ مطبعة السعادة ١٩٦٠م .

١٣ . **المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع:** محمد عيسى صالحية، معهد المخطوطات العربية، القاهرة ١٩٩٢م، يقع في خمسة أجزاء وملحق .

١٤ . **موسوعة المطبوعات العربية:** حسان عبدالمنان . فيه ما طُبع من كتب التراث، والكتب المعاصرة حتى سنة ١٤٢٥هـ، نشر بيت الأفكار الدولية، الأردن ٢٠٠٥م .

الفصل الثالث

كُتب يحتاجها المُحقق

الفصل الثالث

كتب يحتاجها المحقق

أولاً : كتب تعين على معرفة التراجم :

أ ـ كتب تترجم للعلماء بحسب القرون التي يعيشون فيها:

١ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٧٢هـ): ويحوي تراجم من عاش من أعيان مصر في المائة الثامنة فقط من سنة ٧٠١هـ إلىٰ آخر سنة ٨٠٠ هجرية من الملوك والأمراء والوزراء والكتاب والشعراء مرتبة هجائيًا. في نهاية كل جزء يوجد كشاف بالأعلام مرتبًا حسب الشهرة. حققه محمد سيد جاد الحق. وقد طبع الكتاب بالقاهرة ـ دار الكتب الحديثة ١٩٦٦هـ.

٢ ـ إنباء الغمر بأبناء العمر: لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٧٢هـ) : هذا مصنف حافل في التاريخ جمع فيه الأحداث التي أدركها منذ ولادته في سنة ٧٧٣هـ. وأورد في كل سنة أحوال الدول ووفيات الأعيان مستوعبًا رواة الحديث، وانتهىٰ إلىٰ سنة ٨٥٠هـ، اعتمد فيه علىٰ موارد ذكر بعضها في خطبة كتابه، كما اعتمد علىٰ ما أدركه أو سمعه أو أجيز به، واتبع في منهجه تسلسل السنوات الهجرية والشهور والأيام في الأعم الأغلب. والكتاب حققه الدكتور محمد عبدالمعيد خان، وهو من منشورات وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية بحيدر آباد الدكن (الهند).

٣ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : للسخاوي (٨٣١ ـ ٩٠٢هـ/ ١٤٢٧ ـ ١٤٩٧م). هو أوسع مصدر عرفه الباحثون في تاريخ العصور الوسطىٰ الإسلامية، وقد استدرك فيه ما فات ابن حجر العسقلاني من أعيان المائة الثامنة، وبسط تاريخ أهل القرن التاسع. وقد جمع تراجم أهل القرن التاسع الهجري

(الخامس عشر الميلادي) من العلماء والقضاة والصالحين والرواة والأدباء والشعراء والخلفاء والملوك والأمراء والوزراء في مصر والشام والحجاز واليمن وبلاد الروم والهند والشرق والغرب وأصحاب الفضل من المسلمين ومن أهل الذمة. ورتبت التراجم فيه على الحروف الهجائية، وترجم فيها لأهل الديار الإسلامية، وسرد في ترجمة كل واحد محفوظاته ومقروآته وشيوخه ومصنفاته وأحواله ومولده ووفاته. طبع بالقاهرة عام ١٣٥٣هـ في ١٢ جزءاً ظهرت في ستة مجلدات.

٤ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: للشوكاني (١١٧٢ ـ ١٢٥٠هـ/ ١٧٦٠ ـ ١٨٣٤م) يأتي فيه على تراجم أعيان الأعيان وأكابر أبناء الزمان من أهل القرن الثامن ومن بعدهم إلى الآن (قبل ١٢٥٠هـ). طبع معه ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن محمد اليمني الصنعاني، في القاهرة عام ١٣٤٨ هجرية في جزأين.

٥ ـ الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة: للغزي ٩٧٧ ـ ١٠٦٢هـ/ ١٥٧٠ ـ ١٦٥١م) جمع فيه تراجم رجال القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) من العلماء والفقهاء والأعيان وغيرهم، ورتبه على ثلاث طبقات، كل طبقة ثلث قرن. ورتب الطبقات على حروف الهجاء معتمداً الأسماء الشخصية وبدأها بالمحمدين. حققه جبرائيل سليمان جبور، ونشر بين عامي ١٩٤٥ و١٩٥٨ ميلادية في ثلاثة أجزاء في سلسلة العلوم الشرقية التي تصدرها الجامعة الأمريكية ـ بيروت.

٦ ـ لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر: نجم الدين محمد الغزي الدمشقي (ت ـ ١٠٦١هـ) وهذا الكتاب هو ذيل كتاب الكواكب السائرة. والكتاب مرتب على حروف المعجم، إلا أنه قدم مَنْ اسمه محمد، ثم سرد باقي الأسماء مرتبة على الحروف. وقد حققه محمود الشيخ وأدرج في آخر الجزء الثاني فهرساً للأعلام. والكتاب من إصدارات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ـ سوريا ـ ضمن سلسلة إحياء التراث.

٧ ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: للمحبي (ت ١١١١هـ) :

وتضمن هذا الكتاب ١٢٨٩ ترجمة لأشهر المشاهير إبان القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي) رتبت في ٢٨ باباً هي الحروف الهجائية، ورتب كل باب على ستة فصول أو ست طبقات هي: الأعلام، النسب، الكنى، الأبناء، النساء، الأمهات. يعتبر كتاب سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي ذيلاً له. طبع في القاهرة بالمطبعة الوهبية سنة ١٢٨٤هـ في أربعة أجزاء.

٨ ـ **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر:** للمرادي (ت ـ ١٢٠٦هـ). يعتبر ذيلاً لكتاب خلاصة الأثر للمحبي. وقد تضمن تراجم مشاهير الرجال الذين رآهم وتحدث إليهم أو أخذ عنهم ممن عاشوا في القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي). وقد أعادت مكتبة المثنى ببغداد طبعه بالأوفست بعد أن كان قد طبع في بولاق عام (١٨٧٤ ـ ١٨٨٣م) بأربعة أجزاء جمعت في مجلدين.

٩ ـ **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر:** للبيطار (ت ١٩١٦م). يحتوي على حوالي ألف ترجمة مختلفة الطول لمن اشتهروا في القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي)، حقق الكتاب وعلق عليه حفيده محمد بهجة البيطار، ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق بين عامي ١٩٦١ و١٩٦٣ في ثلاثة أجزاء.

١٠ ـ **المسلك الأذفر في نشر مزايا القرن الثالث عشر:** لمحمود شكري الآلوسي (ت ١٩٢٤م) والكتاب من تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري. طبع دار العلوم للطباعة والنشر.

١١ ـ **أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع:** خليل مردم بك. قدم له وعلق على حواشيه: عدنان مردم بك. طبع مؤسسة الرسالة ١٩٧١م.

١٢ ـ **الدر المنتشر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر:** يعلى بن علاء الدين الآلوسي.

ب ـ كتب تترجم للحفاظ فقط :

١ ـ **التحبير في المعجم الكبير** : للإمام أبي سعيد عبدالكريم بن محمد السمعاني التميمي (ت ٥٦٢هـ ـ ١١٦٦م)، وقد تضمن هذا الكتاب تراجم لـ(١١٩٣) شيخًا من شيوخ السمعاني من حملة العلم في المشرق الإسلامي في القرن السادس الهجري ممن عاصروا المؤلف وكان منهم الفقهاء والأدباء والكتاب والأمراء والأطباء. . . وغيرهم . وقد رتب المؤلف شيوخه على حروف المعجم .

وقد قامت بتحقيقه منيرة ناجي سالم، والكتاب من منشورات وزارة الأوقاف العراقية، ضمن سلسلة إحياء التراث الإسلامي، صدر في عام ١٣٩٥م. وفي آخر الجزء الثاني فهارس وافية ومن ضمنها فهرس الأعلام .

٢ ـ **تذكرة الحفاظ: للحافظ الذهبي المتوفى (ت.٧٤٨هـ)** : رتب المؤلف كتابه على الطبقات وجعلها «٢١» طبقة، بدأ بكبار حفاظ الصحابة أمثال أبي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي وغيرهم، ثم سرد الحفاظ على الطبقات بعد ذلك حتى وصل إلى الطبقة الحادية والعشرين وانتهت بشيخه الحافظ المزي . وجعل المحقق لتراجم الكتاب كلها تعدادًا واحدًا بأرقام متسلسلة، ووضع لكل طبقة أرقامًا متسلسلة، ورقم الطبقات، ثم رمز بعد ذلك لمن خَرَّج لصاحب الترجمة من أصحاب الأمهات الست من كتب الحديث .

مثال : ١٩١ ٣٨/ ٥ ع = جرير بن حازم الإمام .

فرقم (١٩١) هو رقم السلسلة، ورقم (٣٨) هو رقم الترجمة من الطبقة، ورقم (٥) رقم الطبقة وهي الخامسة، و(ع) لمن خرج له من أصحاب الكتب الستة من كتب الحديث . والكتاب من تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، وقد وضع في آخر الجزء الرابع فهارس للأعلام .

ثم أعادت طبعه دار إحياء التراث العربي، بيروت، ثم طبعته الطبعة الثالثة دار الكتب العلمية .

ولهذه الكتب ذيول هي:

أ - ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي: لتلميذ الإمام الذهبي، الحافظ أبي المحاسن الحسيني الدمشقي (ت: ٧٦٥هـ)، رتب المؤلف كتابه على الطبقات وأكمل كتاب الذهبي، فبدأ من الطبقة الثانية والعشرين، وبدأ من وفيات ٧٣٥هـ، وانتهى إلى الطبقة الرابعة والعشرين إلى وفيات ٧٤٩هـ، وقد وُضِعَ في آخر الكتاب فهرس شامل للأعلام. طبع دار إحياء التراث العربي - بيروت.

ب - لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ: للحافظ محمد بن محمد بن فهد الهاشمي (ت: ٨٧١هـ) رتب كتابه على الطبقات، وقد استدرك على الذهبي اثنتي عشرة ترجمة وعلى السيد الحسيني ثماني تراجم، بدأ من ٧٣٥هـ، وانتهى إلى ٧٤٩هـ، والكتاب مطبوع مع ذيل تذكرة الحفاظ في كتاب واحد وتشملهما فهارس واحدة.

جـ - ذيل طبقات الحفاظ: للحافظ السيوطي (ت-٩١١هـ)، وهو مطبوع من ضمن المجموعة السابقة والتي تشملها فهارس واحدة.

٣ - طبقات الحفاظ: للحافظ السيوطي :

رتب السيوطي التراجم في كتابه هذا على الطبقات، بدأ بطبقة الصحابة وهي الطبقة الأولى، ثم انتهى بالطبقة الرابعة والعشرين، وختمها بشيخ الحفاظ ابن حجر العسقلاني.

وقد حقق علي محمد عمر الكتاب، ووضع له فهارس وافية. والكتاب من نشر مكتبة وهبة - مصر.

جـ - تراجم عامة رتبت بحسب وفاة الأعلام:

لقد ازدادت العناية بضبط تواريخ الوفيات منذ منتصف القرن الثالث الهجري، وقد ساعد على ذلك انتشار التدوين واعتماده أساسًا للمعرفة، فتوفرت للمؤلفين مادة ضخمة شجعت العلماء على العناية بتنظيم الكتب حسب

الوفيات، وهذه الكتب تفيد الباحث الذي يريد أن يحدد تاريخ الوفاة، وأغلب كتب هذا العلم مخطوطة لم يطبع منها إلا القليل، وقد استوفاها الدكتور بشار عواد في دراسة وافية في كتابه الوفيات لمحمد بن رافع السلامي[1]، فليرجع إلىٰ بحثه من أراد المزيد من المعرفة، ونحن نذكر هنا ما طُبع:

(١) **وفيات الأعيان:** لابن خلكان (٦٠٨ ـ ٦٨١هـ/ ١١٢١ ـ ١٢٨٢م)، ذكر في هذا الكتاب طائفة مخصوصة مثل العلماء والملوك والأمراء والوزراء والشعراء، بل كل من له شهرة بين الناس، ولم يذكر الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ إلا جماعة يسيرة. والكتاب مرتب علىٰ الحروف حسب الاسم الحقيقي للشخص لا شهرته. وطبع الكتاب عدة مرات وترجم إلىٰ اللغة الانجليزية. وقد حققه وعلق علىٰ حواشيه ووضع فهارسه محمد محيي الدين عبدالحميد. ونشرته مكتبة النهضة المصرية ١٩٥١م، ولهذا الكتاب ذيول عدة نذكر منها:

أ ـ **فوات الوفيات:** للكتبي (٦٨٣ ـ ٧٦٤هـ/ ١٢٨٢ ـ ١٣٦٣م) هو استدراك وتكملة لكتاب وفيات الأعيان. قال فيه: «فأحببت أن أجمع كتابًا يتضمن ذكر من لم يُذكر من الأئمة الخلفاء والسادة الفضلاء وذيلاً من وفاته إلىٰ الآن». فهو إذن يحوي تراجم لأشخاص عاشوا حتىٰ الربع الثالث من القرن الثامن الهجري ـ الرابع عشر الميلادي.

والكتاب مرتب علىٰ الحروف بنفس ترتيب وفيات الأعيان، وقد طبع مع وفيات الأعيان بمطبعة بولاق عام ١٨٨٥م، وقد حققه وضبطه وعلق علىٰ حواشيه محمد محيي الدين عبدالحميد. ونشرته مكتبة النهضة المصرية ١٩٥١م.

ب ـ **الوافي بالوفيات:** لخليل بن أيبك الصفدي (٦٩٦ ـ ٧٦٤هـ/ ١٢٩٧ ـ ١٣٦٣م) جمع فيه أكبر عدد من التراجم حتىٰ عصره، فجاء حاويًا لحوالي أربعة عشر ألف ترجمة. قال المؤلف شارحًا منهجه: «ابتدأت بذكر سيدنا محمد رسول الله... وسردت ذكر من جاء بعده من المحمدين إلىٰ عصري وأبناء زماني...

---

(١) مقدمة الوفيات ٥٥ ـ ٦٦، تحقيق بشار عواد.

ثم أذكر الباقين من حرف الألف إلى الياء على توالي الحروف . . . أعقد لكل اسم باباً ينقسم إلى فصول بعدد حروف المعجم تتعلق الحروف في الفصول بأوائل أسماء الآباء (المقدمة). وترجم لكل الأشخاص الذين عاشوا حتى الربع الثالث من القرن الثامن الهجري - الرابع عشر الميلادي . وقد طُبع الكتاب عام ١٩٦٢ .

جـ - المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: لابن تغري بردي (٨٠٣ - ٨٧٤هـ/ ١٤١١ - ١٤٧٠م). وضع ليكون ذيلا لكتاب الوافي بالوفيات للصفدي . ويقع في ثلاثة أجزاء مرتبًا ترتيبًا هجائيا ، ويحوي تراجم للشخصيات البارزة التي ظهرت في عصر المماليك من سنة (٦٥٠ - ٨٧٤هـ/ ١٢٥٢ - ١٤٦٩م). حققه أحمد يوسف نجاتي ، طبع مطبعة دار الكتب المصرية عام ١٩٥٦م .

د - درة الحجال في أسماء الرجال : لأبي العباس أحمد بن محمد الشهير بابن القاضي (٩٦٠ - ١٠٢٥هـ). هذا الكتاب ذيل وفيات الأعيان .

لم يلتزم المؤلف في ترتيب المترجمين ترتيباً دقيقًا لا بالسنوات ولا بالأسماء ، وإنما أورد الأعلام تحت عنوان الحرف الواحد كيفما اتفق . وقد حقق الكتاب محمد الأحمدي أبو النور ، وفي كل جزء فهرس للأعلام من ترتيب المؤلف . والكتاب من نشر دار التراث - القاهرة ، والمكتبة العتيقة - تونس .

وهناك كتب رتبت حسب زمان الوفاة وهي:

١ - كتاب الوفيات: لإبراهيم بن سعيد النعماني المعروف بالحبال المتوفى ٤٨٢هـ . وابتدأ كتابه من سنة ٣٧٥هـ ووصل به إلى ٤٥٦هـ . وقد نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في مجلة معهد المخطوطات (م٢/ ج٢/ ٢٨٦ - ٣٣٧) .

٢ - التكملة لوفيات النقلة: للحافظ زكي الدين المنذري (ت - ٦٥٦هـ). وقد حققه الدكتور بشار عواد معروف ، ونشرته مؤسسة الرسالة في أربعة مجلدات ضخمة ، وخصص الجزء الرابع منها للفهارس ، وتم طبعه عام ١٩٨٠م . وهذا

الكتاب ذيل على كتاب «وفيات النقلة» لشرف الدين علي بن المفضل المقدسي الاسكندراني المتوفى ٦١١هـ.

٣ ـ **الوفيات**: لتقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي (٧٠٤ ـ ٧٧٤هـ)، وهو ذيل على كتاب «المقتفى لتاريخ أبي شامة» تأليف شيخه علم الدين القاسم بن محمد البرزالي المتوفى ٧٣٩هـ الذي انتهى إلى عام ٧٣٦هـ.

ابتدأ ابن رافع كتابه من ٧٣٧هـ إلى ٧٧٤هـ، وقد تضمن أكثر من تسعمائة وخمسين ترجمة، والكتاب حققه الأستاذان صالح مهدي عباس، والدكتور بشار عواد معروف. وقد نشرته مؤسسة الرسالة عام ١٩٨٢م، وفي آخر الجزء الثاني منه فهارس وافية ومن ضمنها فهرس الأعلام.

٤ ـ **كتاب الوفيات**: لأبي العباس أحمد بن حسن بن علي الشهير بابن قنفذ القسنطيني المتوفى ٨٠٩هـ. وقد حققه الأستاذ عادل نويهض، وطبع سنة ١٩٧١م.

٥ ـ **الوفيات**: لأبي مسعود عبدالرحيم بن علي بن أحمد الحاجي الأصبهاني المتوفى ٥٦٦هـ. وهذا الكتاب في وفيات شيوخه رتبه حسب وفياتهم. وحققه بشار عواد معروف والدكتور أحمد ناجي القيسي. وطبع ببغداد ١٩٦٦ م، فيه ٢٠٨ تراجم.

د ـ كتب تترجم للقضاة:

١ ـ **أخبار القضاة**: لمحمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع المتوفى ٣٠٦هـ، ترجم المؤلف لكل من تولى سلك القضاء منذ بداية تاريخ الإسلام إلى عصره. ويقع الكتاب في ثلاثة أجزاء، وفي الجزء الثالث منه فهرس للأعلام، وقد نشر الكتاب في عالم الكتب.

٢ ـ **قضاة قرطبة**: لأبي عبدالله محمد بن الحارث الخشني القروي المتوفى (٦٦١هـ). والكتاب من تحقيق إبراهيم الإبياري. وقد أدرج في آخر الكتاب فهارس وافية. ونشرته كل من دار الكتب الإسلامية، ودار الكتاب المصري، ودار الكتاب

اللبناني عام ١٤٠٢هـ، وسبق أن نشرته الدار المصرية للتأليف والترجمة عام ١٩٦٦، وهذه الطبعة خالية من التحقيق والفهارس التي تخدم الباحث.

٣ ـ **تاريخ قضاة الأندلس:** لأبي الحسن بن عبدالله بن الحسن النُبَاهي المالقي. والكتاب من نشر المكتب للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت، وقد وضع في آخر الكتاب فهرس للأعلام.

٤ ـ **رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر (ت. ٨٧٢هـ):** هو في تراجم قضاة مصر وأحوالهم، كان قد ألفه على الطبقات، غير أن تلميذه العز الحنبلي رتبه بعد وفاته على حروف المعجم وأضاف عليه تنقيحات. وقد ترجم فيه ابن حجر نفسه.

٥ ـ **الذيل على رفع الإصر أو بغية العلماء والرواة:** للإمام السخاوي المتوفى ٩٠٢هـ. وضع هذا الكتاب على غرار كتاب شيخه الحافظ ابن حجر (رفع الإصر عن قضاة مصر) بل هو ذيل عليه. ويقول السخاوي: «هذا جزء أفردت فيه بالذكر من تأخر عن شيخنا من كتاب القضاة بالقاهرة ومصر، وكذا من كان بزمنه ممن لم أجده بأصله مسطوراً، أو أَثْبَتَهُ، لكن طوى أكثر خبره لكونه لم يكن عنده منشوراً، غير أني لم أذكر من أهل هذا القسم الأخير سوى من أخذت عنه الرواية أو التقرير لمسيس الحاجة»، إلى أن قال: «ورتبته كأصله الترتيب المألوف على الحروف». وحقق الكتاب كل من: الدكتور جودة هلال، والأستاذ محمد محمود صبيح، وقد عملا له فهارس شاملة وافية، طبع في الدار المصرية للتأليف والترجمة.

هـ ـ كتب تترجم للقراء:

١ ـ **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار:** للإمام شمس الدين أبي عبدالله الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ. والكتاب مرتب على الطبقات، يبدأ بالطبقة الأولى، ذاكراً فيها كبار الصحابة القراء، وختم كتابه بالطبقة الثامنة عشرة وآخر رجال هذه الطبقة هو محمد بن إبراهيم الزنجيلي، وقد حققه وفهرس له وضبط أعلامه محمد سيد جاد الحق. ونشرته دار الكتب الحديثة ـ مصر، ولهذا الكتاب ذيل وهو:

٢ - **ذيل القراء الكبار**: أحمد بن عبدالقادر بن أحمد بن مكتوم المتوفىٰ ٧٤٩هـ. هذا الكتاب ذيل علىٰ كتاب الذهبي، فهو يذكر من أهملهم الذهبي من الشيوخ والقراء، ويبدأ بأقدمهم وفاة، وإن جهل الوفاة فأقدمهم عصراً، وختم كتابه بمحمد بن محمد بن نمير السراج المتوفىٰ ٧٤٧هـ. والكتاب طبع في ذيل معرفة القراء للإمام الذهبي سالف الذكر.

٣ - **غاية النهاية في طبقات القراء**: لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد الجزري المتوفىٰ ٨٣٣هـ. هذا الكتاب مرجع في طبقات القراء، فقد استفاد المؤلف من كل ما كتب عن القراء ممن سبقه، وذكر ذلك في المقدمة التي في الجزء الأول منه، فلتراجع. والكتاب مرتب علىٰ حروف المعجم مع فهارس في آخر الجزء الثاني منه. وقد عُنِي بنشره المستشرق: ج برجستراسر. ١٣٥١هـ، وقد طبع عدة مرات، منها طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٢هـ.

٤ - **طبقات المفسرين**: للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي المصري الشافعي المتوفىٰ (٩٤٥هـ). جمع في إسهاب تراجم أعلام المفسرين حتىٰ أوائل القرن العاشر للهجرة، ورتب كتابه علىٰ حروف المعجم، وقد قام بتحقيقه علي محمد عمر، وأدرج في نهاية الجزء الثاني فهارس وافية ومن ضمنها فهرس الأعلام، ونشرته مكتبة وهبة سنة ١٣٩٢هـ.

تراجم عامة:

وهذه التراجم لا تختص بعصر معين ولا بجنس معين ولا بمكان معين:

١ - سير أعلام النبلاء، للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ):

رتب كتابه علىٰ طبقات بلغت أربعين طبقة، والمطبوع وصل إلىٰ آخر الخامس والثلاثين، والكتاب يقع في ٢٣ مجلدا، مع فهارس شاملة في مجلدين، وإضافة إلىٰ هذا يوجد مع كل مجلد فهرس بأسماء الأعلام الموجودة فيه مرتبة علىٰ حروف المعجم. وقد حقق الكتاب مجموعة من الأساتذة، وخرج أحاديثه الشيخ شعيب الأرناؤوط - ونشرته مؤسسة الرسالة.

٢ ـ الأعلام ، لخير الدين الزركلي (ت ١٨٩٣م) :

وهو قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، وحرص في اختيار من يترجم له على أن يكون له «علم تشهد به تصانيفه أو خلافة أو ملك أو إمارة ، أو منصب رفيع ـ كوزارة أو قضاء ـ كان له فيه أثر بارز ، أو رياسة مذهب ، أو فن تميز به ، أو أثر في العمران يذكر له ، أو شعر ، أو مكانة يتردد بها اسمه ، أو رواية كثيرة ، أو أن يكون أصل نسب ، أو مضرب مثل . وضابط ذلك كله أن يكون ممن يتردد ذكرهم ويسأل عنهم»(١) .

رتب الأسماء ترتيبًا هجائيًا على الحروف ، مبتدئا بحروف الاسم الأول ثم اسم الأب ، فإذا اتفقت الأسماء رتبها تاريخيًا حسب تاريخ الوفاة ، يحيل من أسماء الشهرة إلى أسماء الشخصية مصحوبة بتاريخ الميلاد ، والوفاة بالتاريخين الهجري والميلادي .

سيرة الحياة فيه مختصرة مع ذكر أسماء مؤلفات المترجم لهم ، مبينًا المطبوع منها والمخطوط ، وقد حرص على وضع صور المترجم لهم ونماذج من كتاباتهم أو تواقيعهم ، ويضع في الهامش مراجع ترجمة المترجم له . والكتاب يحوي تراجم حوالي عشرة آلاف شخص .

طبع الكتاب أول مرة في القاهرة في ثلاثة أجزاء ١٩٢٧م ، وأعيد طبعه بزيادات وإضافات واسعة فجاء في تسعة أجزاء ومستدرك ، وطبع في القاهرة في الفترة من ١٩٥٤ ـ ١٩٥٩م ، ثم أعيد طبعه بالأوفست في بيروت سنة ١٩٧٠ ومعه مستدرك ثانٍ ، والطبعة الأخيرة تقع في ١٠ أجزاء .

٣ ـ معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة :

الكتاب مرتب على الحروف ، يبدأ فيه بذكر اسم المترجم له وشهرته وبجانبه ولادته ووفاته أو الزمن الذي كان حيًا فيه بالتاريخين الهجري والميلادي ، ثم نسبته وكنيته ولقبه ، ثم اختصاصه في العلوم .

---

(١) الأعلام للزركلي ١/ ١٣ .

وحينما يذكر كتب المترجم له لا يحدد المخطوط منها من المطبوع. وامتاز عن كتاب الأعلام بوفرة المراجع والمصادر التي يحيل إليها القارئ في الهامش. وقد طبع في مطبعة الترقي ١٩٥٧ ـ ١٩٦١م، ويقع في ١٥ جزءاً.

٤ ـ أعلام النساء، لعمر رضا كحالة:

يبحث في أكثر عدد من شهيرات النساء من العرب والإسلام اللواتي تركن أثراً في مختلف وجهات الحياة الاجتماعية، وهو مرتب هجائياً حسب الاسم الشخصي للمترجم لهن. يوجد كشاف هجائي بالأسماء. طبع عدة طبعات[١].

(١) كتاب: المراجع العربية العامة: نزار محمد علي قاسم (ص ١٠٦ ـ ١٠٨).

ثانيًا: معاجم لضبط الأسماء ومعرفة الأنساب:

أ ـ ضبط الأسماء:

١ ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب: لابن ماكولا (ت٤٧٥هـ). وهو معجم في التاريخ والتراجم والأنساب ولاسيما رجال الحديث، يشتمل على الأعلام المتشابهة في اللفظ والقراءة ويفرق بينها، وهو مرتب على حروف المعجم.

قال صاحب الكتاب ابن ماكولا: [وجعلت كل حرف أيضًا على حروف المعجم، وبدأت في كل باب بذكر من اسمه موافق لترجمته ثم بمن كنيته كذلك، ثم أتبعته بذكر الآباء والأجداد، وقدمت في كل صنف الصحابة، وأتبعتهم بالتابعين.. ثم جعلت بعد ذلك من له رواية من الشعر أو الأمراء أو الأشراف في الإسلام.. وختمت كل حرف بمشتبه النسبة منه] (المقدمة). وهو كذلك يقدم الرجال على النساء. حققه علي بن عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، طبع دائرة المعارف ـ حيدر آباد الدكن ـ ١٩٦٢.

مثال من الكتاب: باب بَلِي وبُلَى

[أما بَلِي بفتح الباء وكسر اللام، فهو بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، قيل: منهم جماعة من الصحابة والتابعين والشعراء وغيرهم].

[وأما بُلَى بضم الباء وفتح اللام، فهو عمرو بن شاس بن أبي بلى عبيد بن ثعلبة، من بني مجاشع بن دارم، كان في وفد بني تميم الذين قدموا على رسول الله ﷺ، وله رواية].

٢ ـ المشتبه في الرجال وأسمائهم وأنسابهم: للحافظ الذهبي (٧٤٨هـ). هذا كتاب «المشتبه» جمع فيه ما يشتبه ويتصحف من الأسماء والأنساب والكنى والألقاب مما اتفق وضعًا واختلف نطقًا، ويأتي غالبه في الأسانيد والمرويات.

وقد رتب هذه الأسماء والكنىٰ علىٰ أبواب، فباب للهمزة، وباب للباء، وباب للتاء. . . وهكذا، وضبط هذه الأعلام ضبطًا كاملاً، قَلَّ أن تجده في كتاب آخر، ولكنه اعتمد في الضبط علىٰ القلم إلا فيما يصعب ويشكل فيقيده بالحروف. وقد حققه علىٰ محمد البجاوي، وفي آخر الجزء الثاني يوجد فهرس المشتبه من الأعلام. وقد نشرت الكتاب دار إحياء الكتب العربية ـ مصر.

٣ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: للحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ) . قال السخاوي في الجواهر والدرر موضحًا الهدف من عمل الكتاب: «تبصير المنتبه قصد به تحرير المشتبه للذهبي، فضبط الأسماء بالحروف، واستدرك ما فاته مما اشتمل عليه أصوله كابن ماكولا وابن نقطة، وألحق كثيراً من ذلك ـ زيادة علىٰ ما في الأصل ـ فجاء قدر حجمه مرة ونصف مرة، وهو مجلّد بُيِّض».

وقال ابن حجر مبينًا عمله في الكتاب:

«استخرت الله تعالىٰ في اختصار ما أسهب فيه ـ يقصد الذهبي ـ وبَسطُ ما أجحف في اختصاره. . . فكل اسم شهير بدأت به ولا أحتاج إلىٰ ضبطه، بل أضبط ما يشتبه به بالحروف. . وقد مَيَّزْتُ ما زدته عليه بقولي في أوله: قلت. وفي آخره: انتهىٰ، إلا الضبط فإنه مدمج. . ولم أغير ترتيبه إلا نادراً، وسميته «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه».

وقد رتبه علىٰ حروف المعجم، وانتهىٰ بفصل في ذكر الكتب التي رجع إليها في تصنيف كتابه. وقال في آخره: «ولا يستوحش الواقف عليه من استيعابي لكثير من أسماء الشعراء والفرسان في الجاهلية وما أشبه ذلك ممن ليست لهم رؤية؛ فإن غالب من ذكرت يأتي ذكره في كتب المغازي والسير والأنساب والتواريخ والأخبار والله الموفق».

والكتاب من تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد علي النجار، نشر: المؤسسة المصرية العامة للتأليف ـ مصر.

ب ـ معاجم الأنساب:

١ ـ جمهرة أنساب العرب: لابن حزم (ت. ٤٥٦هـ) : «أشار ابن حزم في هذا الكتاب إلى أهم الأحداث التاريخية والقبلية والأدبية وأيام العرب والمشهور من أمثالها وأنبائها . . . وشيء آخر تمتاز به جمهرة ابن حزم هو ما حاول في دقة والتزام من عقد الصلة بين القبائل العربية النازحة إلى الأندلس وبيوتات الحكم والولاية والسلطان منهم، وبين أجذامها وأصولها المشرقية . . ولم يغفل مع ذلك بيان المدن والمساكن التي تجمهرت فيها تلك الجاليات وتكاثرت، وحفظ لنا بذلك أسماء تلك المدن وتعليل تسمياتها أحيانًا . يذكر ملخصًا لأنساب ملوك الفرس . هو الغاية في الاختصار والاستيعاب . وبذلك يكون هذا الكتاب وثيقة جامعة لأنساب العرب ومن لاذ بالعرب واتصل بهم في هذه الفترة الأصلية من دنياهم» (مقدمة المحقق) .

توجد كشافات عديدة يبلغ عددها اثني عشر كشافًا تساعد على إيجاد ما يحتاجه القارئ مما ورد في الكتاب . وقد حققه الأستاذ عبدالسلام هارون، طبع دار المعارف ١٩٦٢ ـ القاهرة .

٢ ـ الأنساب للسمعاني (ت. ٥٦٢هـ) : جمع فيه أكثر من أربعة آلاف من التراجم، وهو كبير الفائدة من ناحيتي النسب والجغرافيا . وقد رتبت الأسماء فيه هجائيًا حسب الألقاب أو الأنساب . [شرعت في جمعه بسمرقند في سنة خمسين وخمسمائة . وكنت أكتب الحكايات والجرح والتعديل بأسانيدها، ثم حذفت الأسانيد لكي لا يطول، وملت إلى الاختصار ليسهل على الفقهاء حفظها، ولا يصعب على الحفاظ ضبطها، وأوردت النسبة على حروف المعجم، وراعيت فيها الحرفين الثاني والثالث إلى آخر الحروف، وابتدأت بالألف الممدودة، وأذكر نسب الذي أذكره في الترجمة وسيرته وما قال الناس فيه وإسناده، وأذكر شيوخه ومن حَدَّثَ أو روى عنه ومولده وزمانه إن كان بلغني ذلك» (المقدمة) . وقد صححه وعلق عليه : عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، طبع دائرة المعارف العثمانية ١٩٦٢م حيدر آباد الدكن . ويقع الكتاب في خمسة أجزاء .

ثالثاً: كتب تعين على معرفة حوادث التاريخ :

أ ـ في عموم التاريخ بحسب السنين :

١ ـ **كتاب المعرفة والتاريخ:** ليعقوب بن سفيان الفسوي توفي سنة (٢٧٧هـ). تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، في ثلاثة مجلدات، وقد وضع المحقق له فهارس. وطبعته رئاسة ديوان الأوقاف ـ العراق.

٢ ـ **تاريخ أبي زرعة الدمشقي توفي** (٢٨١هـ). تحقيق شكر الله نعمة الله القوقاجي، يقع الكتاب في مجلدين، ووضع له المحقق فهارس وافية. والكتاب من إصدارات مجمع دمشق اللغوي.

٣ ـ **تاريخ الأمم والملوك:** لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠ هـ) يبدأ تاريخه من بداية الخلق إلى سنة ٣٠٢، والكتاب يقع في عشرة أجزاء، في الجزء العاشر فهارس عامة وافية بها فهرس للأعلام. طبع دار سويدان ـ بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الثانية. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

ولهذا الكتاب ذيول نذكر منها:

أ ـ **كتاب صلة تاريخ الطبري:** لعريب بن سعد القرطبي بدأ من ٢٩١ إلى ٣٢٠هـ. في آخر الجزء فهارس وافية ومن ضمنها فهرس الأعلام، وقد طبع مع تاريخ الطبري في الجزء الحادي عشر من طبعة دار سويدان ـ بيروت.

ب ـ **تكملة تاريخ الطبري** : محمد بن عبدالملك الهمذاني، بدأ من خلافة المقتدر بالله سنة ٢٩٦ إلى سنة ٣٦٧ هـ، وفي آخر الجزء فهارس وافية ومن ضمنها فهرس الأعلام. وقد طبع مع تاريخ الطبري في الجزء الحادي عشر من طبعة دار سويدان ـ بيروت.

٤ ـ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، بدأ تاريخه من بداية الخلق إلى عام ٥٧٤هـ، والكتاب مرتب على السنوات، حققه: مصطفى ومحمد عبدالقادر عطا، ونشرته دار الكتب العلمية.

٥ ـ الكامل في التاريخ: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ). يبدأ تاريخه من ابتداء الخلق إلىٰ سنة ٦٢٩هـ. طبعت الكتاب مكتبة المعارف.

٦ ـ العبر في خبر من غبر: للحافظ الذهبي (المتوفىٰ ٧٤٨هـ): جاء ترتيبه علىٰ السنين، يبدأ من السنة الأولىٰ من تاريخ الإسلام وينتهي إلىٰ سنة ٧٠٠هـ، يذكر فيه الحوادث وأكابر الناس من العلماء والرواة والأعيان، ويقع في خمسة أجزاء. حققه كل من: صلاح الدين المنجد، وفؤاد سيد. ووضعا مع كل جزء فهرسًا للأعلام. وقد طبع الكتاب ضمن سلسلة التراث العربي التي تصدرها وزارة الإعلام ـ الكويت عام ١٣٨٦هـ.

٧ ـ البداية والنهاية لابن كثير (ت٧٧٤هـ): يبدأ تاريخه من بداية الخلق إلىٰ ما قبل سنة وفاة المؤلف عام ٧٧٤هـ. الكتاب مرتب علىٰ السنوات، يذكر في كل سنة ما حصل فيها من التواريخ، مع ذكر من مات فيها من العلماء، والكتاب له عدة طبعات في سنة ١٩٦٦م، و١٩٧٧م، و١٩٨٠م وغيرها، وقد عمل له الشيخ الفاضل محمد سليمان الأشقر فهرسًا وافيًا يشمل كل ما فيه من أعلام.

٨ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ). الكتاب مرتب علىٰ السنوات، ابتدأ فيه من الهجرة إلىٰ سنة ألف منها، وذكر فيه ما وقع من الحوادث وتراجم الأعيان من العلماء والملوك وغيرهم، نشرته دار إحياء التراث العربي، وقد عنيت بنشره مكتبة القدسي سنة ١٣٥٠م.

ب ـ كتب التاريخ بحسب البلاد:

١ ـ تاريخ بغداد: للحافظ الخطيب البغدادي (ت ـ ٤٦٣هـ) ترجم لكل من دخل بغداد أو سكن فيها من العلماء والخلفاء والأمراء وغيرهم، ويسرد من له رواية بسنده حديثًا أو حديثين، وغالبًا لا يطيل في الترجمة. بدأ بذكر تاريخ بغداد، ثم سرد التراجم علىٰ حروف المعجم، وذكر أولاً من اسمه محمد ثم من اسمه أحمد ثم

أتى على ذكر التراجم الأخرى على حروف المعجم. وفي آخر كل مجلد فهرس بأسماء من ترجم لهم الخطيب في كتابه. وقد وقف على طبعه محمد أمين الخانجي. ولهذا الكتاب ذيول منها: ذيل ابن النجار، والدمياطي، والدبيثي.

٢ـ **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة**: لابن بسام (ت ٥٤٢هـ) د. إحسان عباس، نشر دار الثقافة، ١٩٩٧م.

٣ـ **تاريخ مدينة دمشق**: للحافظ ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، هذا الكتاب من الكتب العظيمة التي أرخت لتاريخ دمشق، والمؤرخ محدث حافظ يروي الروايات بالسند، نشرته كاملاً دار الفكر عام ١٩٩٥هـ، وأشرف على تحقيقه عمر ابن غرامة العمروي.

٤ـ **زبدة الحلب في تاريخ حلب**: لابن العديم (ت ـ ٦٦٠هـ)، تحقيق سامي الدهان، دمشق ١٩٠١م.

٥ـ **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ـ ٨٧٤هـ)، هذا الكتاب في تاريخ مصر مرتب على السنين، يبدأ فيه مؤلفه بفتح عمرو بن العاص من ٢٠هـ (٦٤٠م) إلى سنة ٨٧٢هـ (١٣٦٧م). وقد عملت له فهارس وافية. والكتاب من إصدارات وزارة الثقافة والارشاد القومي.

٦ـ **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**: لأبي الطيب محمد بن أحمد الحسيني المكي (ت ـ ٨٣٢هـ). يبدأ المؤلف بسرد تاريخ مكة، ثم بسرد تراجم كل من دخل مكة أو سكن بها من العلماء إلى عصره، ويبدأ بالتراجم بمن اسمه محمد ثم بسرد باقي التراجم مرتبة على حروف المعجم. وقد حقق الكتاب كل من الأستاذ: محمد حامد الفقي وفؤاد سيد ومحمود محمد الطناحي. وقد طبع الكتاب على نفقة محمد سرور الصبان.

٧ـ **كتاب المقفى الكبير**: للمقريزي (ت ـ ٨٤٥هـ)، ط دار الغرب، ١٩٩١م وهو كتاب في تاريخ أعلام مصر.

٨ ـ **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة:** للحافظ السيوطي المتوفىٰ (٩١١هـ) يبدأ بذكر تاريخ مصر من الفراعنة إلىٰ أن يعرج علىٰ وصف الفتح الإسلامي، ثم يسرد الأحداث إلىٰ عصره، يذكر فيه من وفد علىٰ مصر أو عاش فيها من الحفاظ والمؤرخين والقراء والشعراء والملوك وغيرهم، وفي نهاية الجزء الثاني فهرس للأعلام. وقد حقق الكتاب محمد أبو الفضل إبراهيم. نشر دار إحياء الكتب العربية ـ مصر ١٣٨٧هـ.

٩ ـ **بدائع الزهور في وقائع الدهور:** لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي. يبدأ من بدء التاريخ الإسلامي لمصر إلىٰ سنة ٩٢٨هـ (١٥٢٢م) كما يتناول أخبار البلاد العربية الأخرىٰ المجاورة، والكتاب له أهمية خاصة في تاريخ مصر ولاسيما في الفترة الأخيرة من عصر المماليك الجركسية، والسنوات الأولىٰ من حكم العثمانيين، فيسرد الأخبار في حوليات يومًا بعد يوم.

وقد حقق الكتاب محمد مصطفىٰ، وعمل له فهارس شاملة وافية. وطبعته الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

رابعًا: كتب تعين على معرفة البلدان:

١ ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: لعبدالله بن عبدالعزيز البكري (ت ـ ٤٨٧هـ). ألف البكري هذا الكتاب ليكون معجمًا جغرافيًا بأسماء الأماكن التي تردد ذكرها في الأدب العربي بمعناه العام حتىٰ عصره. ذكر فيه ما ورد من أسماء الأمصار والجبال والآثار والمياه والآبار. والكتاب مرتب هجائيًا حسب الهجائية المغربية. وقام مصطفىٰ السقا بتحقيق الكتاب مع تغيير ترتيبه حسب الحروف الهجائية العادية. ووضع له كشافًا هجائيًا بأسماء البلدان والمواضع والمياه والجبال وآخر بالأعلام وثالثًا بالقوافي. وطبعه المعهد الخليفي للأبحاث المغربية. لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٥.

٢ ـ معجم البلدان : لياقوت الحموي (ت ـ ٦٢٧هـ): الكتاب مرتب علىٰ حروف الهجاء، ويمتاز بدقته واتساعه ويجمع التاريخ والجغرافيا والأدب، ويكثر من الاستشهاد بأقوال الجغرافيين الذين سبقوا المؤلف. تحتوي طبعة بروكهاوس التي صدرت في لايبزك بين ١٨٢٦م و١٨٣٣م علىٰ مجموعة من الكشافات بأسماء البلدان وأسماء الأشخاص مرتبة هجائيًا حسب الاسم الشخصي، ووصل عدد الأسماء ١٢ ألف اسم، وكانت هذه الطبعة بتحقيق ويستفيلد. وله ملحق أعده محمد أمين الخانجي باسم معجم العمران المستدرك علىٰ معجم البلدان. وقد صدرا بطبعة واحدة عام ١٩٠٧م في مصر.

٣ ـ المشترك وضعًا والمفترق صقعًا: لياقوت الحموي (ت ـ ٦٢٧هـ)، مرتب علىٰ حروف الهجاء. ويذكر أسماء الأماكن التي تتشابه في الاسم وتختلف في الموقع الجغرافي مع ذكر بعض المعلومات التاريخية والجغرافية عنها. توجد كشافات بالأسماء الجغرافية والقبائل والشعراء والمفسرين. الكتاب من تحقيق ويستفيلد، وقد طبع في جوتنجن عام ١٨٤٦م.

٤ ـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: لصفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق (ت ـ ٧٣٩هـ)، وهذا كتاب اختصار لكتاب معجم البلدان.

٥ ـ مسالك الأنصار في ممالك الأمصار: العمري (ت ـ ٧٤٩هـ)، طبع في أبوظبي في المركز الثقافي.

خامسًا: كتب معاجم اللغة (١):

١. **كتاب العين**: لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، طبع جزؤه الأول محققًا بعناية الدكتور عبدالله درويش ببغداد سنة ١٩٦٧م، ثم قام كل من: الدكتور مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي بتحقيق جزئه الأول مرة ثانية، وطبع تحقيقهما ضمن سلسلة المعاجم والفهارس بمطابع الرسالة في الكويت ١٩٨٠م.

٢. **جمهرة اللغة**: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ).

٣. **تهذيب اللغة**: لأبي منصور محمد بن أحمد بن طلحة الأزهري (ت٣٧٠هـ)، طبع بمصر في خمسة عشر جزءًا بين سنتي ١٩٦٤ و ١٩٦٧م بتحقيق جماعة من الأساتذة، حيث توزع العمل في التحقيق.

٤. **مقاييس اللغة**: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت٣٩٥هـ)، حققه عبدالسلام هارون، وطبع بالقاهرة في ستة أجزاء عام ١٣٦٦هـ.

٥. **الصحاح**: (تاج اللغة وصحاح العربية) للشيخ أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ).

٦. **المحكم والمحيط الأعظم**: لأبي الحسن علي بن أحمد أو إسماعيل المعروف بابن سيدة (ت٤٥٨هـ).

٧. **المخصص**: للشيخ أبي الحسن المعروف بابن سيدة (ت٤٥٨هـ) طبع في ثمانية عشر جزءًا بمصر عام (١٣١٦ ـ ١٣٢١هـ) يعتبر هذا المعجم من معاجم المعاني في اللغة العربية، مع الأسف هذا الكتاب لم يحقق تحقيقًا علميًا.

٨. **لسان العرب**: لابن منظور (ت٧١١هـ)، وقد طبع الكتاب في عشرين مجلدًا سنة ١٣٠٠هـ بمصر.

---

(١) من أراد المزيد فعليه أن يراجع: كتاب معجم المعاجم: لأحمد الشرقاوي، ط الثانية ١٩٩٣هـ، وكتاب المراجع المعجمية العربية، أحادية اللغة وثنائية اللغة ومتعددة اللغات: إعداد مسفر الشبيثي ومحمود صيني، مكتبة لبنان، ١٩٨٩م.

٩. **القاموس المحيط:** لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (١١٧٥هـ) طبع في المكتبة التجارية بالقاهرة عام ١٥٥٤ وهي الطبعة الخامسة، وقد شرحه العلامة المرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) وسماه تاج العروس وقد طبع في عشرة أجزاء عام ١٣٠٦هـ بمصر، ثم قامت وزارة الإعلام في الكويت بتحقيق هذا الكتاب العظيم .

١٠. **تكملة المعاجم العربية**، رينهارت دوزي، نقله إلى العربية وعلق عليه، محمد سليم النعيمي، نشر دار الرشيد للنشر، وهذا الكتاب لم تترجم منه إلا الأجزاء الأربعة الأولى فقط أو أقل.

سادسًا : معاجم غريب القرآن والحديث والأثر واللغة:

أ ـ معاجم غريب القرآن :

١ ـ **مسائل نافع الأزرق (في غريب القرآن)**: لأبي العباس عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الصحابي المشهور. وهو أجوبة على أسئلة في ألفاظ من غريب القرآن امتحنه بها نافع بن الأزرق الخارجي. حققها د. إبراهيم السامرائي، وطبع ببغداد ١٩٦٩م.

٢ ـ **غريب القرآن أو معاني القرآن أو مجاز القرآن**: لأبي عبيد معمر بن المثنى التميمي (ت ـ ٢١٠هـ) حققه الدكتور فؤاد سزكين، وطبع تحقيقه بالقاهرة في جزأين صدر الأول منهما سنة ١٩٤٦م والثاني ١٩٩٢م.

٣ ـ **غريب القرآن**: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ـ ٢٧٦هـ). وقد سار فيه ابن قتيبة على نسق القرآن سورة فسورة، ثم آية فآية. حققه السيد أحمد صقر، وطبع تحقيقه بالقاهرة سنة ١٩٥٨م.

٤ ـ **مفردات القرآن**: لأبي القاسم الحسيني بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ـ ٥٠٢هـ). طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بتحقيق محمد سيد كيلاني ١٩٦١م، ثم تعددت طبعاته.

٥ ـ **تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**: لأثير الدين محمد بن يوسف الجبائي (ت ـ ٧٤٥هـ). طبع أولاً سنة ١٩٢٦م، ثم قام بتحقيقه من بعد د. أحمد مطلوب بالاشتراك مع د. خديجة الحديثي ١٩٧٧م، وقد طبع في بغداد ضمن سلسلة إحياء التراث الإسلامي.

٦. **السائر في الجمع بين غريبي القرآن العزيز والحديث الشريف** : لأبي عبيد الهروي (ت ـ ٤٠١هـ)، تحقيق أحمد فريد المزيدي ـ المكتبة العصرية ـ صيدا ـ بيروت.

٧. **المجمع المغيث في غريبي القرآن والحديث** : لأبي موسى محمد بن أبي بكر المديني (ت ـ ٥٨هـ). تحقيق عبدالكريم العزباوي، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ـ جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة ١٩٨٦م.

٨ ـ **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**: محمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ـ ٧٥٦هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، هذا الكتاب من أفضل الكتب الجامعة لغريب القرآن مع التحقيق والإتقان، يقع في أربعة أجزاء، نشر دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان.

ب ـ كتب غريب الحديث والأثر:

١ ـ **غريب الحديث:** لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ـ ٢٢٤هـ)، طبع بحيدر آباد بين سنتي ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧م، ثم قام بتحقيقه حسين محمد شرف، ونشرته الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٩٨٤م.

٢ ـ **غريب الحديث:** لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، حققه د. عبدالله الجبوري ١٩٧٧م، في سلسلة إحياء التراث الإسلامي، وزارة الأوقاف، بغداد.

٣ ـ **غريب الحديث:** للإمام إسحاق بن راهويه الحربي (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق سليمان بن إبراهيم بن محمد العاير، نشر مركز البحث العلمي ١٩٨٥م، جامعة أم القرىٰ.

٤ ـ **الدلائل في غريب الحديث:** لأبي محمد قاسم بن ثابت السرقسطي (ت ٣٠٢هـ)، حققه محمد عبدالله القناص، مكتبة العبيكان ٢٠٠١م.

٥ ـ **غريب الحديث:** لأبي سليمان الخطابي البستي (ت ـ ٣٨٨هـ)، تحقيق عبدالكريم بن إبراهيم العزباوي، نشر مركز البحث العلمي ١٩٨٢م، جامعة أم القرىٰ.

٦ ـ **السائر في الجمع بين غريبي القرآن العزيز والحديث الشريف** : لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١هـ)، تحقيق أحمد فريد المزيدي، المكتبة العصرية، صيدا ١٩٩٩.

٧ ـ **الفائق في غريب الحديث والأثر** : للزمخشري (ت ـ ٥٣٨هـ)، نشره الأستاذان محمد أبوالفضل وعلي محمد البجاوي، بالقاهرة ١٩٣٨م.

٨ . **مشارق الأنوار على صحاح الآثار** : للقاضي عياض (ت ـ ٥٤٤هـ) تحقيق : البلعمشي أحمد يكن، وزارة الأوقاف المغربية ـ المغرب ١٩٨٣م.

٩ . **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث:** لأبي موسىٰ المديني الأصفهاني (ت ـ ٥٨١هـ) تحقيق : عبدالكريم العزباوي، نشر مركز البحث العلمي عام ١٩٨٨م.

١٠ . **غريب الحديث:** لابن الجوزي (ت ـ ٥٩٧هـ)، تحقيق : عبدالمعطي أمين قلعجي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥م، هذا الكتاب ملخص من كتاب الهروي.

١١ . **النهاية في غريب الحديث والأثر:** لابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق : طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، المكتبة الإسلامية.

الباب الثالث

كُتب المذاهب

الفصل الأول : كتب المذهب الحنفي .

الفصل الثاني: كتب المذهب المالكي .

الفصل الثالث: كتب المذهب الشافعي .

الفصل الرابع : كتب المذهب الحنبلي .

الفصل الخامس: كتب المذهب الظاهري .

الفصل الأول

كُتب المذهب الحنفي

الفصل الأول

كُتب المذهب الحنفي

أولاً : ترجمة إمام المذهب (أبو حنيفة) (٨٠ ـ ١٥٠هـ)[١]:

اسمه ونسبه: هو النعمان بن ثابت بن المرزبان، من أبناء فارس الأحرار، ينتسب إلىٰ أسرة شريفة في قومه، أصله من كابل، أسلم جده المرزبان أيام عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

مولده: ولد ـ رحمه الله ـ بالكوفة سنة ثمانين علىٰ الراجح في أيام الخليفة عبدالملك بن مروان.

نشأته وطلبه للعلم: نشأ بالكوفة في أسرة صالحة غنية، حفظ القرآن الكريم في صغره، وكان أول ما اتجه إليه من العلم علم أصول الدين، ومناقشة أهل الإلحاد والضلال، ثم اتجه بعد ذلك إلىٰ الفقه، وكان سبب توجهه إلىٰ الفقه ما روىٰ زُفَر عنه من أنه سألته امرأة عن مسألة فقهية فلم يعرف جوابها، فأمرها بسؤال حماد بن أبي سليمان ثم ترجع إليه لتخبره، فلما فعلت حبب الله إليه الفقه، وكره إليه علم الكلام، فلازم حمادا حتىٰ صار أخص أصحابه، وإمام أهل الرأي في زمانه.

شيوخه: أهم شيوخه المحدث الفقيه أبو إسماعيل حماد بن أبي سليمان الأشعري مفتي الكوفة في وقته، فهو الذي حول وجهته من علم الكلام إلىٰ علم الفقه، وقد لزمه أبو حنيفة في عهد تلمذته عليه، وتلقىٰ كل ما عنده من علم، وكان يكثر عليه السؤال حتىٰ تبرم منه، وكان حماد قد ورث علم أهل العراق في

(١) من أراد التوسع في سيرة الإمام أبي حنيفة ومذهبه فليرجع إلىٰ كتاب أبي حنيفة، للشيخ محمد أبو زهرة.

طبقاته المتتابعة منذ عصر الإمام علي وعبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنهما[١].

تلاميذه: كان أبو حنيفة بعدما يحقق المسائل الفقهية ويمحصها بالدلائل على ما هو مشهور من طريقته في التفقه، يأمر تلامذته بتدوينها، وعدد تلامذته الذين دونوا الفقه أربعون[٢]:

أبرزهم: محمد بن الحسن الشيباني الذي تعتبر مؤلفاته المراجع الأصلية لمذهب أبي حنيفة وهي: الجامع الكبير والصغير والسير الكبير والصغير والزيادات.

والتلميذ الثاني: أبو يوسف القاضي، فكتبه هي التي حفظت أقوال أبي حنيفة وهي: الآثار، والخراج، واختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى.

ثم يأتي بعدهم: زفر بن الهذيل، وداود الطائي، وأسد بن عمر، ويوسف ابن خالد السمتي، وغيرهم.

أبو حنيفة التابعي:

في فتاوى ابن حجر العسقلاني: أنه (أبو حنيفة) أدرك جماعة من الصحابة كانوا بالكوفة بعد مولده بها سنة ثمانين، فهو من طبقة صغار التابعين، ولم يثبت ذلك لأحد من أئمة الأمصار المعاصرين له.

فممن رآهم أو سمع منهم من الصحابة أنس بن مالك، وعبدالله بن جزء الزبيدي، وعمرو بن حريث وغيرهم.

ثناء العلماء عليه:

قال الإمام مالك وقد سئل عن الإمام أبي حنيفة: رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهبًا لقام بحجته.

وقال الشافعي: ما طلب أحد الفقه إلا كان عيالاً على أبي حنيفة.

---

(١) محمد بلتاجي: مناهج التشريع الإسلامي (١/ ٢٦١، ٢٦٢).
(٢) مقدمة بشرح الوقاية، تحقيق صلاح محمد أبو الحاج (١/ ٦٤).

وقال مسعر بن كدام: من جعل أبا حنيفة بينه وبين الله تعالىٰ رجوت أن لا يخاف، وأن لا يكون قصر في الاحتياط لنفسه.

شبهة وردها:

قيل إن بعض رجال الحديث تكلم في الإمام أبي حنيفة ـ رحمه الله تعالىٰ ـ بأنه ضعيف من جهة حفظه.

ولا ينبغي أن يصدر مثل هذا بشأن أئمة الدين، فالإمام إن تكلم فيه من تكلم لأي سبب من الأسباب، فقد عدله أئمة هذا الشأن كابن معين، وأبي داود، وابن المديني، وشعبة. وكفىٰ بهؤلاء معدلين. ولو طرحنا حديث كل إنسان تُكلِّم فيه لما سلم أحد من الأئمة، فما من إمام إلا وله خصوم[1]، وصدق الشاعر :

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالناس أعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغيًا إنه لدميم

وفاته:

توفي رحمه الله تعالىٰ سنة ١٥٠هـ ببغداد متخفيًا عن السلطان بعد أن طلبه للقضاء فأبىٰ توليه.

قال شعبة لما بلغه موته: طفئ عن الكوفة نور العلم، أما إنهم لا يرون مثله أبداً.

---

(١) قال إمام عصره تاج الدين ابن السبكي ـ رحمه الله : ينبغي لك ـ أيها المسترشد ـ أن تسلك سبيل الأدب مع الأئمة الماضين، وأن لا تنظر إلىٰ كلام بعضهم في بعض، إلا إذا أتىٰ ببرهان واضح، ثم إن قدرت علىٰ التأويل وتحسين الظن فدونك، وإلا فاضرب صفحاً عما جرىٰ بينهم، فإنك لم تخلق لهذا، فاشتغل بما يعنيك ودع ما لا يعنيك. ولا يزال طالب العلم نبيلاً حتىٰ يخوض فيما جرىٰ بين السلف الماضين، ويقضي لبعضهم علىٰ بعض، فإنك إذا اشتغلت بذلك خفت عليك الهلاك، فالقوم أعلام ، لأقوالهم محامل، وربما لم تفهم بعضها، فليس لنا إلا الترضي عنهم والسكوت عما جرىٰ بينهم، كما نفعل فيما جرىٰ بين الصحابة ـ رضي الله عنهم.

ثانيًا : أصول مذهبه:

١ ـ القرآن الكريم .

٢ ـ السنة حيث يقسمها إلىٰ متواتر ، ومستفيض وهو المشهور ، وأحاد .

٣ ـ المرسل حيث أخذ بكثير من الأخبار المرسلة .

٤ ـ الإجماع . ٥ ـ قول الصحابي .

٦ ـ القياس . ٧ ـ الاستحسان .

وهناك في مذهبه سمات منهجية أخرى منها:

١ ـ الاستصحاب . ٢ ـ سد الذرائع .

٣ ـ شرع من قبلنا شرع لنا .

٤ ـ إجازة (حيل شرعية) ولا تخرج عن مقاصد الشرع .

٥ ـ الفقه الافتراضي وكثرة التفريع .

٦ ـ الرأي بين قطعية الصواب وإمكان الخطأ .

ثالثًا : مصطلحات المذهب (١) :

نذكر في عجالة بعض أشهر مصطلحات المذهب ، وشيئًا من ألفاظ الترجيح والفتوىٰ ، التي قد ترد كثيراً في كتبهم ، وهي تمثل المفاتيح في التعامل مع كتبهم وفي فهم مرادهم ، ومعرفة الراجح عندهم ، والمفتىٰ به دون سواه :

---

(١) تنبيه عام لمصطلحات كل مذهب :

علىٰ الدارس الباحث في مذهب ما ، أو كتاب ما ، أن يرجع إلىٰ مصطلحات هذا المذهب ، أو هذا الكتاب ، والتي غالباً ما تكون لها كتب خاصة في المذهب تشرحها وتوضحها ، وفي حالة كتاب أو مختصر ما من كتب المذهب عليه أن يرجع إلىٰ مقدمة الكتاب أو المختصر ليعرف مصطلحاته ورموزه ، وهذه المصطلحات الخاصة بالمذهب الحنفي جمعتها من الكتب التالية :

١ ـ الفوائد البهية (ص ٤٢١ ، ٤١٨ ، ٤١٩) . ٢ ـ مقدمة العمدة (١/ ١٦ ، ١٧ ، ١٩) .

٣ ـ العناية شرح الهداية (٢/ ٢٨٧) . ٤ ـ كشف الظنون (٢/ ١٣٨٧) .

٥ ـ مقدمة منتهىٰ النقاية (ص ٩٣ ، ٩٤) . ٦ ـ شرح رسم المغني (ص ٢٣) .

٧ ـ فتح القدير (١/ ٤٧٧ ، ٥١١) ، و(٧/ ١٦٠) . ٨ ـ رد المحتار (٢/ ٣٠) .

المصطلحات والرموز في المذهب الحنفي :

١ ـ مصطلح رجال المذهب :

م	المصطلح	شرحــه
١	**قالوا**	لما فيه اختلاف المشايخ ، ويطلق على الضعيف مع الخلاف .
٢	**السلف**	يشمل من أبي حنيفة إلى محمد بن الحسن (١٨٩هـ) .
٣	**الخلف**	يطلق عندهم من بعد محمد بن الحسن (ت ١٨٩هـ) ، إلى شمس الأئمة الحلواني (ت ٤٥٩هـ) .
٤	**المتأخرون**	قال عبدالنبي : المراد بهم : من الحلواني (ت ٤٥٦هـ) إلى الحافظ المجتهد محمد بن محمد البخاري (ت ٦٩٣هـ) . قال اللكنوي : ويخدشُ ما ذكره عبدالنبي أنهم كثيراً مايطلقون المتأخرين على من قبل الحَلْواني ، فقد قال في «الهداية» : هذا مختار بعض المتأخرين . انتهى . قال في «العناية» : منهم أبو عبدالله الجرجاني ، والإمام الرستغفني ، انتهى . وكلاهما متقدم على الحلواني .
٥	**الصدر الأول**	لا يقال إلا على السلف وهم أهل القرون الثلاثة الأولى الذين شهد النبي ﷺ لهم بأنهم خير القرون .
٦	**الإمام والإمام الأعظم**	المراد بهما في كتب الحنفية : أبو حنيفة ـ رحمه الله ، وأما في كتب التفسير والأصول وعلم الكلام فالمراد بالإمام حيث أطلق غالبًا هو الإمام فخر الدين الرازي .
٧	**صاحب المذهب**	المراد به الإمام أبو حنيفة .
٨	**الشيخان**	أبو حنيفة وأبو يوسف .
٩	**الصاحبان**	أبو يوسف ومحمد بن الحسن .
١٠	**الطرفان**	محمد وأبو حنيفة .

١١	الثاني أو الإمام الثاني	أبو يوسف .
١٢	الرباني أو الإمام الرباني	محمد .
١٣	عند أئمتنا الثلاثة	أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد .
١٤	الأئمة	أبو حنيفة ومالك والشافعي .
١٥	شيخ الإسلام	اشتهر به عند الحنفية مجموعة من علماء المائة الخامسة والسادسة منهم : أبو الحسن علي السعدي ، وعطاء بن حمزة السعدي ، وعلي بن محمد الإسبيجابي ، وعبدالرشيد البخاري جد صاحب الخلاصة ، وبرهان الدين علي المرغيناني صاحب الهداية ، ونظام الدين عمر بن علي المرغيناني ابن صاحب الهداية ، ومحمود الأوزجندي .
١٦	قال العامة	يراد به عامة مشايخهم .
١٧	شمس الأئمة	لقب جماعة من العلماء والفقهاء مثل : عبد العزيز الحلواني ، ومحمد السرخسي ، ومحمد بن عبدالستار الكردري ، ومحمود الأوزجندي ، وبكر بن محمد الزرنجي . وعند الإطلاق يراد به السرخسي ، صاحب المبسوط . وفيما عداه يطلق مقيداً مع الاسم أو النسبة .
١٨	خواهر زاده	عند الإطلاق يراد به محمد بن الحسين البخاري ، وهو لقب يطلق للتعظيم ، وهو محمد بن محمود الكردري .
١٩	الشاشي	أبو علي أحمد بن محمد بن إسحاق .
٢٠	صدر الشريعة	اشتهر به اثنان ، يوصف أحدهما بصدر الشريعة الأكبر ، وصدر الشريعة ، الأول هو أحمد بن جمال الدين عبيدالله المحبوبي ، وهو والد تاج الشريعة ، والثاني : صدر الشريعة الأصغر أو الثاني وهو شارح الوقاية عبيدالله بن مسعود بن محمود المحبوبي .

٢١	إمام الحرمين	أبو المظفر يوسف القاضي الجرجاني .
٢٢	الحسن	في كتب الأحناف الفقهية هو ابن زياد تلميذ أبي حنيفة ، وفي كتب التفسير الحسن البصري .
٢٣	الفضلي	هو أبو بكر محمد بن الفضل الكماري البخاري (ت ٣٨١هـ) .
٢٤	الأصل	يراد به المبسوط للإمام محمد الشيباني ، سُمي به .
٢٥	المبسوط	يراد به كتاب السرخسي في شروح الهداية وشرح الوقاية وغيرها عند الإطلاق .
٢٦	المحيط	«المحيط» : المراد به «المحيط البرهاني» عند إطلاقه لغير واحد : كصاحب «الخلاصة» و«النهاية» و«شرح الوقاية» لا «المحيط» للإمام رضيّ الدين السرخسي .
٢٧	المتون	المراد بها المتون المعتبرة كـ«البداية» ، و«مختصر القدوري» ، و«المختار» ، و«النقاية» ، و«الوقاية» ، و«الكنز» ، و«الملتقى» ، فإنها الموضوعة لنقل المذهب مما هو ظاهر الرواية ، بخلاف «متن الغرر» لملا خسرو ، و«متن التنوير» للتمرتاشي فإن فيها كثيراً من مسائل الفتاوىٰ .
٢٨	ظاهر الرواية	وظاهر المذهب والأصول في قولهم : هذا في ظاهر الرواية ، وهو ظاهر المذهب وهو موافق لرواية الأصول : هي مسائل رويت عن أصحاب المذهب ، وهم : أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد ، وقد يلحق بهم زفر والحسن ـ رحمهم الله ، وغيرهما ممن أخذ الفقه عن أبي حنيفة ، لكن الغالب الشائع في ظاهر الرواية أن يكون قول الثلاثة أو قول بعضهم . وسمّيت بظاهر الرواية ، لأنها رويت عن محمد برواية الثقات ، فهي ثابتة عنده إما متواترة أو مشهورة عنه ، وبين العلماء اختلاف في تحديد كتبها ، وفي التفريق بين ظاهر الرواية وبين الأصول .

٢٩	الأئمة الأربعة المشهورة	أبو حنيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد ـ رحمهم الله ـ أصحاب المذاهب.
٣٠	عنده	الضمير في قول الفقهاء: «هذا الحكم عنده أو هذا مذهبه» إذا لم يكن مرجعه مذكوراً سابقًا يرجع إلى الإمام أبي حنيفة ـ رحمه الله ـ وإن لم يسبق له ذكر، لكونه مذكوراً حكمًا.
٣١	عندهما	ولهما، وقالا، الضمير يرجع إلى أبي يوسف ومحمد ـ رحمهما الله ـ إذا لم يسبق مرجع، وقد يراد به أبو يوسف وأبو حنيفة ـ رحمهما الله، أو محمد وأبو حنيفة ـ رحمهما الله، إذا سبق لثالثهما ذكر في مخالف ذلك الحكم، مثلاً: إذا قالوا: عند محمد ـ رضي الله عنه ـ كذا، وعندهما كذا، يراد به أبو حنيفة وأبو يوسف ـ رحمهما الله: يعني الشيخين، وإذا قالوا: عند أبي يوسف ـ رحمه الله ـ كذا، وعندهما كذا، يراد به أبو حنيفة ومحمد ـ رحمهما الله: يعني الطرفين.
٣٢	عنده وعنه	الفرق بينهما: أن الأول دال على المذهب، والثاني على الرواية، فإذا قالوا: هذا عند أبي حنيفة ـ رحمه الله ـ دل ذلك على أنه مذهبه، وإذا قالوا: وعنه كذا، دل ذلك على أنه رواية عنه.
٣٣	روايتان	المراد بهما في قوله: فيه عن الإمام روايتان: أي عدم معرفة الأخيرة منهما.
٣٤	رواية عنه	المراد بها في قوله: في رواية عنه كذا: أي يعلمون أنها قوله الأول، أو لكون هذه الرواية رويت عنه في غير كتب الأصول، وهذا أقرب.

٢ ـ مصطلحات المذهب :

م	المصطلح	الرمــز
١	**الفرض**	يطلق كثيراً على ما يقابل الركن، فيطلقونه على ما لا يصح الشيء بدونه، وإن لم يكن ركنًا، كما ذكروا أن من فرائض الصلاة التحريمة، وقد يطلق على ما ليس بفرض ولا شرط.
٢	**الواجب**	يطلق كثيراً ويراد به أعم منه ومن الفرض، كما قالوا في بحث القيام وغيره.
٣	**الكراهة**	الكراهة: إذا أطلقت في كلامهم فالمراد الكراهة التحريمية، إلا أن ينص على كراهة التنزيه، أو يدل دليل على ذلك.
٤	**السنة**	السنة إذا أطلقت فالمراد بها السنة المؤكدة، وكذا سنة الرسول ﷺ، وإن كانت تطلق على سنة الصحابة أيضًا، وتطلق السنة كثيراً ويراد بها المستحب وبالعكس.
٥	**لا بأس به**	أكثر استعمال هذا اللفظ في المباح، وما تركه أولى، وقد يستعمل في المندوب.
٦	**ينبغي**	يستعمل هذا اللفظ في المندوب وغيره في عُرف المتقدمين، وفي المتأخرين غلب استعماله في المندوبات.
٧	**يجوز**	وقد يقال بمعنى: يصح، وقد يقال بمعنى: يحل.
٨	**ذهب إليه عامة المشايخ**	المراد به أكثرهم.

رابعًا : مختصرات المذهب :

١ ـ **مختصر الطحاوي:** لأبي جعفر أحمد بن سلامة الطحاوي الحافظ المحدث (ت ٣٢١)[(١)]، هو من أول المختصرات في المذهب، وأحسنها تهذيبًا، وأصحها رواية عن الأصحاب وأقواها. عني بتحقيقه أبو الوفاء الأفغاني، ونشرته دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٧٠هـ.

٢ ـ **الكافي في فروع الحنفية:** لأبي الفضل محمد بن أحمد المروزي الحاكم الشهيد (ت ٣٣٤هـ) هو كتاب جمع فيه كتب محمد بن الحسن الشيباني والتي تسمى كتب ظاهر الرواية وهو لا يزال مخطوطًا[(٢)]، وقد شرحه الإمام محمد بن أحمد السرخسي (ت ٤٨٣هـ) وشرحه مطبوع[(٣)].

٣ ـ **مختصر القدوري في فروع الحنفية:** لأبي الحسن أحمد بن محمد القدوري (ت ٤٢٨هـ) هذا المختصر يجمع من فروع الحنفية ما لم يجمعه غيره، ويشتمل على اثنى عشر ألف مسألة، ويعتبر من المتون الأربعة المعتمدة عندهم[(٤)]، وهو مطبوع مع اللباب في شرح الكتاب، تأليف عبدالغني الغنيمي، بيروت، طبع المكتبة العلمية (١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م).

٤ ـ **تحفة الفقهاء في الفروع:** لعلاء الدين محمد بن أحمد السمرقندي (ت٥٧٥هـ). هذا الكتاب امتداد لمختصر القدوري وإكمال لما تركه[(٥)]. وقد حققه محمد زكي عبدالبر، جامعة دمشق ١٩٥٨م، دمشق.

---

(١) كتاب تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين، ٣/ ٩٥، وانظر منهجه في مقدمة المحقق (ص٤، ٥).

(٢) السابق (٣/ ٩٩).

(٣) سوف نذكره في شروح المذهب.

(٤) وهي: كتاب الوقاية لبرهان الشريعة، وكنز الدقائق للنسفي، والمختار لأبي الفضل البغدادي، والقدوري.

(٥) انظر مقدمة تحفة الفقهاء.

٥ ـ **البداية في الفقه:** لأبي الحسن علي بن أبي بكر المرغيناني (ت ٥٩٣هـ). جمع فيه مسائل القدوري والجامع الصغير لمحمد بن الحسن، وقد اختار في ترتيب أبوابه ترتيب الجامع تبركًا، وحيث يذكر (الكتاب) فهو الجامع، وإذا ذكر (المختصر) فهو القدوري. وقد طبع هذا المختصر مع شرح الهداية عليه، في مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة[1].

٦ ـ **وقاية الرواية في مسائل الهداية:** لبرهان الشريعة محمود بن أحمد صدر الشريعة المحبوبي (ت ٦٧٣٠هـ) الطبعة الأولى في مصر بالمطبعة الأدبية عام ١٣١٨هـ.

٧ ـ **المنار في الفروع:** لأبي الفضل مجد الدين عبدالله بن محمود الموصلي (ت ٦٨٣هـ). نشره: محمود أبو دقيقة، ط. الثالثة، بيروت دار المعرفة. ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.

٨ ـ **مجمع البحرين وملتقى النهرين:** لمظفر الدين أحمد بن علي المعروف بابن الساعاتي (ت ٦٩٤هـ)[2]، جمع فيه مسائل القدوري، ومنظومة النسفي مع زيادات، ولكن هذا الكتاب لا يزال مخطوطًا.

٩ ـ **كنز الدقائق:** لأبي البركات حافظ الدين عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي (ت٧١٠هـ)، هذا المتن أحد المتون المعتمدة عندهم. طبع مع شرحه (كشف الحقائق)، الطبعة الأولى، في مصر، في المطبعة الأميرية عام ١٣١٨هـ.

خامسًا: أهم المراجع في المذهب:

١ ـ **الجامع الكبير:** لمحمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩هـ)، هو كتاب جامع لجلائل المسائل، ومشتمل على عيون الروايات، ومتون الدرايات، وقد شرحه كل من: الحصيري والكرخي والجصاص والسرخسي وجواهر زاده والكرماني[3].

---

(١) وهناك مختصر سادس لم نذكره؛ لأنه مخطوط، وهو مختصر الكرخي في الفروع: لأبي الحسين عبدالله الكرخي (ت ٣٤٠هـ).

(٢) بروكلمان (٦/ ٣٥٥).

(٣) كتاب: تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين (٣/ ٥٩).

نشر وتحقيق، أبو الوفاء الأفغاني، ط. الثانية، بيروت، دار إحياء التراث العربي ١٣٩٩هـ أما الطبعة الأولىٰ فكانت بحيدرآباد ١٣٥٦هـ في الهند.

٢ـ **الجامع الصغير لمحمد بن الحسن الشيباني مع شرحه النافع الكبير:** لعبدالحي اللكنوي، طبع في كراتشي، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية.

٣ـ **المبسوط**: للإمام محمد بن أحمد السرخسي (ت ٤٨٣هـ)، هو شرح مشهور من أهم شروح الكافي، نشره وصححه محمد راضي الحنفي، وطبع في مصر، في مطبعة السعادة ١٣٢٤هـ.

٤ـ **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**: لعلاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني (ت ٥٨٧هـ) الطبعة الأولىٰ، في مصر، مطبعة الجمالية ١٣٢٨هـ.

٥ـ **الهداية شرح البداية في الفقه:** لأبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبدالجليل المرغيناني ٥٩٣هـ.

٦ـ **فتاوى قاضي خان**: تأليف فخر الدين حسن الأوزجندي (ت٥٩٢هـ). طبع بهامش الفتاوىٰ العالمكيرية، الطبعة الثالثة، بيروت، دار إحياء التراث العربي ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م. ذكر فيه مؤلفه جملة من المسائل التي يغلب وقوعها، وتمس الحاجة إليها، وتدور عليها واقعات الأمة.

٧ـ **تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق**: للزيعلي عثمان بن علي (ت ٧١٣هـ) شرح كتاب النسفي (كنز الدقائق).

٨ـ **البزازية في الفتاوى (الجامع الوجيز)**: تأليف محمد بن محمد المعروف بابن البزاز الكردي (ت ٨٢٧هـ) بهامش الجزء الرابع من الفتاوىٰ العالمكيرية المعروفة بالفتاوىٰ الهندية الطبعة الثالثة، بيروت، دار إحياء التراث العربي للنشر والتوزيع ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

٩ـ **البناية في شرح الهداية:** لأبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ)، يقع في عشرة أجزاء كبيرة، الطبعة الأولىٰ، تصحيح المولوي

محمد عمر الرامفوري، نشر دار الفكر، بيروت ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م، يوضح المؤلف في مقدمة الشرح منهجه في الكتاب، يستحسن أن يقرأ.

١٠ ـ **فتح القدير** : تأليف الكمال بن الهمام (ت٨٦١هـ)، يعتبر هذا الشرح من أكبر شروح الهداية، وقد وصل المؤلف في شرحه هذا إلىٰ كتاب الوكالة ثم أكمله المولىٰ شمس الدين أحمد بن قورد المعروف بقاضي زاده (ت ٩٨٨هـ) إلىٰ آخره وسماه نتائج الأفكار في كشف الرموز والأسرار.

١١ ـ **ملتقى الأبحر**: لإبراهيم بن محمد الحلبي (ت٩٥٦هـ) اشتمل هذا الكتاب علىٰ مسائل القدوري والمختار والكنز والوقاية وما أضافه من مسائل المجمع، وبعض مسائل الهداية، وقد شرح منهجه في مقدمة الكتاب. . الطبعة الأولىٰ، تحقيق وهبي سليمان غاوجي الألباني، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.

١٢ ـ **تنوير الأبصار وجامع البحار**: لشمس الدين محمد بن عبدالله تمرتاش الغربي (ت ١٠٥٤هـ) جمع فيه مسائل المتون المعتمدة مساعدة لكل قاضٍ ومفتٍ. طبع مع شرحه الدر المختار بهامش حاشية ابن عابدين (رد المحتار) بيروت، دار الكتب العلمية.

١٣ ـ **الدر المختار في شرح تنوير الأبصار**: لمحمد علاء الدين المعروف بالحصكفي (ت ١٠٨٨هـ)، هذا الكتاب من كتب المذهب المحررة والمصححة، طبع بهامشه رد المحتار، بيروت، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤ ـ **حاشية رد المحتار على الدر المختار المعروفة بحاشية ابن عابدين**: لابن عابدين (ت١٢٥٢هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥ ـ **الفتاوى العالمكيرية (الفتاوى الهندية)** : تأليف جماعة من علماء الهند بأمر السلطان أبي المظفر محيي الدين محمد أوزنك زيب بهادر .

سادساً : أهم كتب أصول الأحناف :

١ ـ **الفصول في الأصول:** لأبي بكر أحمد بن علي الجصاص الرازي (ت٣٧٠هـ) تحقيق عجيل جاسم النشمي، ط. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عام ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٢ ـ **أصول البزدوي:** لفخر الإسلام علي بن محمد البزدوي (ت ٤٨٢هـ) نشر دار الكتاب العربي ـ القاهرة ـ عام ١٣٩٤ ـ ١٩٧٤م.

٣ ـ **أصول السرخسي:** لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت٤٩٠هـ) تحقيق أبي الوفاء الأفغاني، نشر دار الكتاب العربي ـ القاهرة ـ عام ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م.

٤ ـ **ميزان الأصول في نتائج العقول:** لشمس الدين أبي بكر محمد بن أحمد السمرقندي (ت ٥٣٩هـ). تحقيق محمد زكي عبدالبر، الطبعة الأولى في مطابع الدوحة، الدوحة عام ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.

٥ ـ **منار الأنوار:** لأبي البركات عبدالله بن أحمد المعروف بحافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ) المطبعة الكبرىٰ الأميرية، القاهـرة، عام ١٣١٦هـ ـ ١٨٩٨م.

٦ ـ **المغني في أصول الفقه:** تأليف جلال الدين عمر بن محمد الخبازي الخجندي الحنفي (ت٦٧١هـ). تحقيق محمد مظهر بقا، الطبعة الأولىٰ، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرىٰ، مكة، عام ١٤٠٣هـ.

٧ ـ **مرقاة الوصول إلى علم الأصول:** لمحمد بن قراموز المعروف بخسرو (ت٨٨٥هـ) ط، دار سعادت، مطبعة عثمانية، اسطنبول، عام ١٣١٢هـ.

سابعاً : كتب قواعد المذهب الحنفي :

١ ـ **أصول أبي الحسن عبيدالله بن الحسن بن دلال بن دلهم الكرخي:** (ت٣٤٠هـ) طبع في المطبعة الأدبية بمصر، وهي الطبعة الأولىٰ، جمع فيه تسعاً

وثلاثين قاعدة، ويقال إن الكرخي أخذ بعض هذه القواعد من أبي طاهر الدباس وكان معاصراً له(١).

٢ - **تأسيس النظر**: لأبي زيد عبيدالله بن عمر بن عيسىٰ الدبوسي (ت٤٣٠هـ)، مطبوع مع رسالة الكرخي السابقة.

٣ - **قواعد النسفي**: لنجم الدين عمر النسفي (ت ٥٣٧هـ).

٤ - **الفروق**: لأبي المظفر أسعد بن محمد الكرابيسي (ت٥٧٠هـ)، تحقيق الدكتور محمد طموم، نشر وزارة الأوقاف الإسلامية بدولة الكويت.

٥ - **الأشباه والنظائر**: لزين العابدين إبراهيم بن نجيم (ت٩٧٠هـ)، تحقيق عبدالعزيز محمد الوكيل، طبع مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع، مصر، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م. وقد جمع ابن نجيم قواعد من كان قبله مع شواهدها وأمثلتها، واهتم الأحناف به دراسة وتعليقًا وشرحًا.

٦ - **مجامع الحقائق والقواعد**: لأبي سعيد محمد بن مصطفىٰ بن عثمان الحسيني الخادمي (ت ١١٧٦هـ). طبع في الاستانة في مطبعة سنده طبع أولندي عام ١٢٩٢هـ، وقد طبع مع شرحه «منافع الدقائق» بالمطبعة العامرة بالقسطنطينية سنة ١٣٠٨هـ.

٧ - **مجلة الأحكام العدلية**: تأليف لجنة من علماء الدولة العثمانية، الطبعة الخامسة في بيروت - مطبعة شعاركو. وقد خصصت المقالة الثانية منها في بيان القواعد الفقهية، وقام العلامة الشيخ مصطفىٰ أحمد الزرقا في كتابه المدخل الفقهي العام بدراسة شاملة وعميقة لهذه القواعد.

٨ - **الغرائر البهية في القواعد والفوائد الفقهية**: لمحمود أفندي حمزة الحسيني (ت ١٣٠٥هـ)، نشر دار الفكر، دمشق عام ١٤٠٦هـ - ١٩٨٩م، وهي الطبعة الأولىٰ.

---

(١) كتاب طبقات الفقهاء، للشيرازي (ص ١٤٢)، والجواهر (٢/ ١١٦)، والفوائد البهية (ص ١٨٧).

ثامنًا : كتب المصطلحات الشرعية والتعريفات الفقهية عند الأحناف :

١ - **طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية** : لنجم الدين بن حفص النسفي (ت٥٣٧هـ) تحقيق خليل الميس، دار القلم، بيروت، عام ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢ - **كتاب المغرب في ترتيب المعرب**: لأبي الفتح ناصر بن عبدالسيد بن علي المطرزي الفقيه الحنفي الخوارزمي (ت٦١٦هـ). طبع دار الكتاب العربي، بيروت.

٣ - **أنيس الفقهاء في تعريف الألفاظ المتداولة بين الفقهاء**: للشيخ قاسم القونوي (ت٩٧٨هـ). تحقيق أحمد بن عبدالرزاق الكبيسي، نشر دار الوفاء للنشر والتوزيع، جدة، عام ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

تاسعًا : كتب تراجم رجال المذهب الحنفي :

١ - **أخبار أبي حنيفة وأصحابه**: لأبي عبدالله حسين بن علي الصيمري المتوفى ٤٣٦هـ. ويبدأ المؤلف في كتابه بسرد ترجمة أبي حنيفة ثم أصحابه، ثم يترجم لأبي يوسف وأصحابه. فالكتاب ليس مرتبًا على الطبقات، ولا على حروف المعجم، وليس في آخره خدمة فهرسية تعين الباحث.

أول ما طبع في عام ١٣٩٤هـ، بحيدر آباد (الهند)، ثم الطبعة الثانية عام ١٩٧٦، نشر دار الكتاب العربي.

٢ - **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**: لأبي محمد محيي الدين عبدالقادر ابن محمد بن نصر الله القرشي (ت ٧٧٥هـ). وكتاب الجواهر المضية أكبر ما وصل إلينا من كتب طبقات الحنفية، ولكنه صغير بالنسبة إلى كثرة رجال المذهب وسعة القول فيهم.

وقد طبع الكتاب بحيدر آباد الدكن (الهند) سنة ١٣٣٢هـ في جزءين. ثم حققه عبدالفتاح الحلو، طبع مصطفى البابي، مصر، سنة ١٣٩٨هـ.

٣ ـ تاج التراجم : لزين الدين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا السودوني الحنفي (ت ٨٧٩هـ) .

لقد استفاد المؤلف في كتابه من تذكرة أستاذه المقريزي، ومن الجواهر المضية، واقتصر فيه على ذكر من له تصنيف منهم، وعدد تراجمه ٣٣٠ ترجمة . طبع هذا الكتاب أول مرة في ليبسيك، سنة ١٨٦٢م، وطبع معه فهرست بأسماء الرجال، وملحوظات باللغة الألمانية لغوستاف فلوجل .

وأعادت طبعه، مكتبة المثنى ببغداد سنة ١٩٦٢هـ .

٤ ـ الطبقات السنية في تراجم الحنفية: للمولى تقي الدين بن عبدالقادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي المتوفى (ت ١٠٠٥هـ)، يبدأ الكتاب بترجمة الإمام أبي حنيفة النعمان ترجمة وافية، ثم يشرع بالترجمة لأعلام المذهب، مرتبًا الأسماء على حروف المعجم .

وقد حقق الكتاب الأستاذ عبدالفتاح محمد الحلو، والكتاب من ضمن إصدارات لجنة إحياء التراث الإسلامي التي يصدرها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة ١٣٩٠هـ .

٥ ـ الفوائد البهية في تراجم الحنفية: لأبي الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي الهندي (ت ١٣٠٤هـ) .

وقد استفاد المؤلف من كتاب الكفوي المسمى (كتائب أعلام الأخبار من فقهاء مذهب النعمان المختار) بأن لخص منه تراجم الفقهاء دون حذف ما يتعلق بها، ثم حذف الفوائد الفقهية وزاد بعد ذلك عليها .

وقد طبع في مصر بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٤هـ، كما طبع بحاشيته كتاب التعليقات السنية على الفوائد البهية للمؤلف أيضًا[١] .

---

(١) من أراد المزيد في هذا الموضوع فليراجع مقدمة كتاب (الطبقات السنية في تراجم الحنفية) .

٢ ـ **طبقات الفقهاء**: لأبي الخير أحمد بن مصلح الدين المعروف بطاش كبرىٰ زاده (ت ٩٦٧هـ). وهو يعرف بطبقات الحنفية. وهو كتاب مختصر يتضمن تراجم علماء الشافعية مع تراجم الحنفية. نشره الحاج أحمد نيلة سنة ١٩٥٤م بالموصل، وبها نشرت طبعة أخرىٰ للكتاب سنة ١٩٦١م.

الفصل الثاني

كُتب المذهب المالكي

الفصل الثاني

كُتب المذهب المالكي

أولاً : ترجمة للإمام مالك بن أنس (٩٣ ـ ١٧٩هـ)(١) :

اسمه ونسبه: هو الإمام مالك بن أنس الأصبحي نسبة إلىٰ ذي أصبح، وهي قبيلة من اليمن. وكان أبو عامر أحد أجداده من أصحاب رسول الله ﷺ. ولد في المدينة سنة ٩٣هـ وظل فيها ولم يتحول عنها إلا حاجًا حتىٰ توفي فيها سنة ١٧٩هـ.

شيوخه: تلقىٰ الفقه والسنة عن شيوخ كثيرين، منهم عبدالرحمن بن هرمز، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وأبو الزناد عبدالله بن ذكوان وقد أخذ عنه الحديث، ويحيىٰ بن سعيد وأخذ عنه فقه الرأي وعلم الرواية، وربيعة بن أبي عبدالرحمن وقد تلقىٰ عنه فقه الرأي إذ كان مشهوراً فيه حتىٰ سمي بربيعة الرأي. وأخذ عن جعفر الصادق بن محمد الباقر. وكان أكثر الشيوخ تأثراً به ابن شهاب الزهري وربيعة الرأي ونافع مولىٰ ابن عمر وغيرهم(٢).

حياته الفقهية: «لما كمل تحصيل مالك واستوعب فقه المدينة جلس للإفتاء والتدريس بعد أن شهد له بالأهلية سبعون رجلاً من أكابر الفقهاء»(٣).

كان في أول حياته يدرس ويفتي في مسجد النبي ﷺ ولا يتحول عنه، حتىٰ أن هارون الرشيد لما جاء للحج طلب منه أن يأتيه ليدرس أبناءه الأمين والمأمون، ولكن الإمام مالك قال: أعز الله أمير المؤمنين، إن هذا العلم منكم خرج فإن أنتم أعززتموه عز، وإن أذللتموه ذل، والعلم يؤتىٰ ولا يأتي.

فقال هارون الرشيد: صدقت، وأمر ابنيه بالخروج إلىٰ المسجد ليسمعا مع الناس.

---

(١) من أراد التوسع في سيرة الإمام مالك فليراجع كتاب: الإمام مالك، للشيخ محمد أبو زهرة.
(٢، ٣) عن كتاب المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية: لعبدالكريم زيدان، (ص ١٦٢).

وهكذا كان الإمام مالك عزيز النفس، لا يتهافت على باب السلطان(١).

ثم انتقل إلى بيته يدرس ويفتي عندما مرض بسلس البول، وكان نهجه في التدريس هو الطريقة الإلقائية الخالية من المناقشة وتبادل الرأي مع تلاميذه خلافًا لطريقة أبي حنيفة في التدريس، وكان حريصًا على أن لا يجيب إلا على المسائل الواقعة فعلاً، فقد كان ينفر من الفقه الافتراضي.

وخلاصة القول أن الإمام مالكًا لم يكن فقيه الأثر فقط بل كان فقيه أثر ورأي في آن واحد.

تلاميذه:

كان تلاميذه كثيرين جداً، نشروا فقهه في أوطانهم لاسيما في مصر وشمال أفريقية والأندلس. ومن تلاميذه:

* **عبدالله بن وهب**: لازم مالكًا عشرين سنة ونشر مذهبه في مصر والمغرب.
* **عبدالرحمن بن القاسم المصري**: وكان له أثر بالغ في تدوين مذهب مالك.
* **أشهب بن عبدالعزيز القيسي**: انتهت إليه رياسة الفقه في مصر.
* **أبو الحسن القرطبي**: الذي نشر المذهب في الأندلس.
* **أسد بن الفرات.**
* والإمام الشافعي.
* ومحمد بن الحسن الشيباني.
* ويحيى الليثي.

ثانيًا: أصول مذهبه:

لم يدون الإمام مالك أصول مذهبه وقواعده في الاستنباط، ومناهجه في الاجتهاد، وإن كان قد صرح بالبعض منها، وأشار إلى البعض الآخر.

---

(١) المرجع السابق.

وجماع أصول مذهب مالك هي: الكتاب والسنة، والإجماع، وعمل أهل المدينة، والقياس، وقول الصحابي، والمصلحة المرسلة، والعرف والعادات، وسد الذرائع، والاستحسان، والاستصحاب، ومراعاة الخلاف.

ومما صرح به الإمام مالك في كتابه «الموطأ» أنه يأخذ بعمل أهل المدينة ويقدمه على خبر الآحاد المعارض له، وحجته في ذلك أن عمل أهل المدينة متوارث عن آبائهم وأجدادهم، فهو بمثابة السنة المتواترة، وما كان هذا شأنه يُقَدَّم على خبر الآحاد.

وكانت له سمات منهجية أخرى في مذهبه وهي: مراعاة الأعراف والعادات وشرع من قبلنا وشرف أمر الفتوى والرأي.

ثالثًا: أهم كتبه:

أولاً: الموطأ: هو الكتاب الذي ألَّفه الإمام مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولقد بلغت أحاديثه عشرة آلاف حديث، فلم يزل يعرضها على الكتاب والسنة حتى رجعت إلى سبعمائة وقيل خمسمائة من أحاديث رسول الله ﷺ وأحاديث يختلف عددها باختلاف كل موطأ، وجملة ما فيه من آثار عن النبي ﷺ والتابعين ألف وسبعمائة وعشرون حديثًا، وقد احتوى الموطأ على أحاديث متصلة ومرسلة منقطعة وموقوفة وبلاغات.

وذكر القاضي عياض أن الذي اشتهر من نسخ الموطأ مما رواه أو قف عليه نحو عشرين نسخة.

وقد اعتنى العلماء بالموطأ، فقد شرحه الباجي المالكي (ت٤٩٤هـ)، وابن عبدالبر القرطبي (ت٤٦٣هـ) في كتابه التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد وكتاب الاستذكار لمذهب علماء الأمصار فيما نظمه الموطأ من معاني الرأي والآثار.

ثانيًا: المدونة: هي أم كتب المذهب، وتسمى الأم والمختلطة، وسوف نتكلم عنها في كتب المذهب.

وفاته:

توفي مالك ـ رحمه الله ـ صبيحة يوم الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٧٩هـ في خلافة الخليفة الرشيد.

رابعاً: المصطلحات الفقهية الخاصة بالإمام مالك في الموطأ (١):

يستخدم مالك (يحل) و(لا يحل)، و(يجوز) و(لا يجوز) بالمعنى المتبادر إلى الذهن.

كما يستخدم مصطلح (ذلك أحب ما سمعت إلي) فيما يختاره من أقوال الصحابة أو التابعين.

ويستخدم مصطلح (لا أرى بأساً) أو (لا بأس بذلك) فيما هو جائز وليس محرماً ولا واجباً.

ويستخدم مصطلح (وذلك حسن وليس بواجب) فيما هو سنة يستحب فعلها وإن لم يجب.

ويستخدم مصطلح (لا أحب له أن يُترك) فيما هو سنة مؤكدة مثل قوله: «الضحية سنة وليست بواجبة، ولا أحب لأحد ممن قوي على ثمنها أن يتركها».

ويستخدم مصطلح (لا خير فيه) أو (لا يصلح) فيما هو محرم لا يجوز.

ويستخدم مصطلح (بئس ما صنع) فيما يحرم حرمة شديدة من مثل قسم المسلم بنحو قوله (كفرت بالله أو أشركت بالله إن كان كذا وكذا...) ثم حنثه بعد ذلك في قسمه.

ويستخدم مصطلح (يكره) أو (مكروه لا ينبغي) أو (مكروه ولا يجوز ولا يصلح) أو (مكروه ولا خير فيه) فيما هو حرام لا يجوز.

---

(١) محمد بلتاجي: كتاب مناهج التشريع الإسلامي: (٢/ ٦٥٥ ـ ٦٥٦) ط. جامعة الإمام محمد ابن سعود، ١٩٩٧م.

المصطلحات الفقهية الخاصة بالإمام خليل في مختصره[1] :

المصطلح	الشرح
يفيها	إلىٰ ما في المدونة هي تدوين للإمام سحنون عن ابن القاسم
ما رواه غيره	أي ما رواه غير ابن القاسم
وما قاله	أي ابن القاسم من اجتهاده
(أول)	(إلىٰ اختلاف شارحها) أي شارحي (أي المدونة) ذلك الموضع منها وإن لم يقصدوا شرح سائرها
في فهما	أي ما فهم المراد من ذلك الموضع المؤدي فهم كل له إلىٰ خلاف فهم الآخر
لاختيار	اختيار الإمام أبي الحسن علي اللخمي صاحب التبصرة
اختاره	اختاره هو (أي خليل) في نفسه أي من قبل نفسه لا من أقوال أهل المذهب
المختار	فذلك لاختيار ذلك القول من الخلاف بين أهل المذهب سواء واقع منه بلفظ الاختيار أو التصحيح أو الترجيح أو التحسين أو غيرها .
الترجيح	ترجيح الإمام أبي بكر محمد بن عبدالله بن يونس .
بصيغة الفعل	لاختيار هو بنفسه (أي خليل) .
بصيغة الاسم	لاختياره من الخلاف أي الواقع بين المتقدمين من أهل المذهب .

(١) كتاب : نظم المعتمد من الأقوال والكتب في المذهب المالكي، لمحمد النابغة ابن عمر الغلاوي، تحقيق يحيىٰ بن البراء، المكتبة المكية، الطبعة الثانية ٢٠٠٤م.
ويراجع في ذلك : كتاب دليل السالك للمصطلحات والأسماء في فقه الإمام مالك، د. حمدي عبدالمنعم شلبي، نشر مكتبة ابن سينا .

رموز كتاب حاشية الدسوقي على الشرح الكبير:

المصطلح	الشرح
بن	العلامة محمد البناني محشي الشيخ عبدالباقي .
طفى	العلامة مصطفى الرماصي محشي التتائي .
ح	العلامة محمد الحطاب .
شيخنا	أبو الحسن علي بن أحمد الصعيدي العدوي محشي الخرشي .
عبق	العلامة عبدالباقي الزرقاني .
شب	العلامة إبراهيم الشبرخيتي .
خش	العلامة محمد الخرشي .
مج	مجموع خاتمة المحققين الشيخ محمد الأمير .

خامساً : كتب المذهب المالكي (١) :

أ ـ أهم مختصرات المذهب :

١ ـ **الرسالة** : لابن أبي زيد القيرواني (ت٣٨٦هـ) طبعت مع غرر المقالة في شرح ألفاظ الرسالة، الطبعة الأولى، تحقيق الدكتور الهادي حمو، دار الغرب ١٩٨٦، بيروت. وهي مختصر جمع فيه أموراً في العقيدة وشيئًا من الآداب، وجملاً من أصول الفقه. ولا أعلم كتابًا في الفقه المالكي (بعد الموطأ والمدونة وخليل) حظي بمثل ما حظيت به الرسالة من قبول وعناية وشهرة وانتشاراً في الآفاق، حتى أن شروحها زادت على مائة شرح.

٢ ـ **النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات** : لابن أبي زيد القيرواني (ت٣٨٦هـ).

(١) انظر : شروح الرسالة وما كتب عليها في مقدمة كتاب غرر المقالة، (ص ٤٣ ـ ٤٨)، وكتاب محاضرات في تاريخ المذهب المالكي (ص ١٩٥ ـ ٢٠٠)، وكتاب تاريخ التراث العربي (٣/ ١٦٨ ـ ١٧٢).

٣ ـ **التلقين في الفقه المالكي** : للقاضي أبي محمد عبدالوهاب المالكي (ت٤٢٢هـ) . تحقيق ودراسة محمد ثالث سعيد الغابي في رسالة علمية في جامعة أم القرى، لنيل درجة الدكتوراه ١٩٨٥م . وهذا الكتاب من المتون الفقهية المعقدة(١) التي اعتمدها المالكيون المتقدمون، وهو يهتم بالفروع ولا يذكر الأقوال والاختلافات .

٤ ـ **الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة** : لأبي محمد عبدالله بن محمد بن شاس (ت٦٦٠) وقام بنشره محققًا المجمع الفقهي بمنظمة المؤتمر الإسلامي، بجدة، وهو أحد مصادر القرافي في الذخيرة، وقد اختصره ابن الحاجب في مختصره .

٥ ـ **جامع الأمهات** : لابن الحاجب (عثمان بن عمر بن أبي بكر)، (ت٦٤٦هـ) . ويسمىٰ أيضًا المختصر الفرعي، وقد جمع فيه مؤلفه الطرق في المذهب من كتب الأمهات المنتشرة في ذلك الوقت، فاعتمده علماء أفريقية وأكثر أهل الأمصار، ومن أهم شروحه (التوضيح للإمام خليل الجندي وهو أحسن شروح الجامع وأكثرها فروعًا وفوائد)(٢) .

٦ ـ **مختصر خليل**: للإمام أبي محمد ضياء الدين خليل بن إسحاق (ت٧٧٦هـ) وقد طبع منفردًا ومع الشروح . وقد اختصره من جامع الأمهات لابن الحاجب، وبقي في تأليفه نيفا وعشرين سنة، ولخّصه في حياته إلىٰ (باب النكاح)، وجمع أصحابه باقيه من المسودة . وحوىٰ المختصر أربعمائة ألف مسألة فقهية، وصار من أنفس وأعظم كتب المذهب منذ القرن الثامن الهجري، وأثنىٰ عليه العلماء، فقال الشيخ العدوي الصعيدي : (إن الاشتغال به أنفع من المدونة الآن)، وأضحىٰ حجة المالكيين، حيث وعىٰ وجمع أقوال علماء المذهب وشمل جميع أحكامه . وإن كان فيه كثير من التردد في النقول بغير بت في الحكم، وذكر

(١) د. عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي (١/ ٣٠٣)، والكتاب المعتمد عند المتقدمين، المدونة والواضحة والمستخرجة والموازية والجواهر الثمينة .

(٢) د. حمدي عبدالمنعم شلبي، كتاب دليل السالك للمصطلحات والأسماء في فقه مالك (ص ٨٨) .

الخلاف بدون ترجيح، فلم يكن ذلك قصوراً من الإمام خليل ـ كلا وألف كلا ـ بل كان منه ـ رحمه الله ـ استنهاضًا للهمم، وإحالة على النظر والبحث تدريبًا لطلاب الفقه على التحقيق والترجيح، وتظهر مرتبته هو في التخريج والترجيح في كتابه (التوضيح) السابق الإشارة إليه، ولم يخدم كتاب في المذهب بمثل ما خدم به مختصر خليل، حيث أقبل عليه العلماء فشرحوه وحشوا عليه، حتى زادت هذه وتلك على مائة شرح وحاشية(١).

٧ ـ **مجموع الأمير أو (مختصر الأمير):** للشيخ العلامة محمد بن محمد الأمير (ت١٢٣٢) الطبعة الأولى، طبع مع شرح المؤلف وشرح عبدالحافظ العنيبسي الصعيدي، الطبعة الخيرية، مصر، ١٣٤٢هـ. ألفه الشيخ في الفترة من (١١٧٤هـ ـ ١١٧٦هـ) بعد بلوغه عشرين سنة من عمره، اختصر فيه مختصر خليل، حيث أنه اعتمد فيه على الآراء الراجحة في المذهب خلافًا لما ذكره الإمام خليل، وأضاف إليه فروعًا فقهية لم ترد في المختصر، وقد حظي بالتقدير في حياة مؤلفه وبعده، فقد شرحه هو في ضوء المجموع، وشرحه الشيخ الحجازي، والشيخ محمد عليش، وعبدالحافظ الصعيدي وغيرهم(٢).

٨ ـ **أقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك:** للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الشهير بالدردير (ت١٢٠١هـ)، وقد طبع مع شرحه الشرح الصغير للدردير بمطبعة محمد علي صبيح بالأزهر، بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، كما طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. وهذا المختصر هو مختصر لمختصر خليل، وقد ألفه الشيخ بعد تأليف الأمير لمجموعه بسبعة عشر عامًا(٣).

---

(١) د. حمدي شلبي: كتاب دليل السالك للمصطلحات والأسماء في فقه الإمام مالك، (ص ٨٩)، مطبعة ابن سينا ـ مصر.
(٢) المرجع السابق، ص ٩٤، ٩٥، ٩٩، ١٠٠.
(٣) المرجع السابق.

ب ـ أهم المراجع في المذهب:

١ ـ **المدونة**: وتسمىٰ (الأم والمختلطة والكتاب) وكانت بداية تأليفها أن دون الإمام سحنون (ت٢٤٠هـ) ما في الأسدية التي دونها من قبله أسد بن الفرات (ت٢١٣هـ) علىٰ الإمامين مالك وابن القاسم، ثم وفد سحنون علىٰ ابن القاسم فقرأ عليه الأسدية، وراجعه الإمام ابن القاسم في كثير منها وكتب إلىٰ أسد بن الفرات أن يعتمد علىٰ ما في مدونة سحنون فرفض ذلك، فدعا عليه ألا يبارك له فيها، واحتج سحنون بمسائل المدونة بمروياته من ابن وهب وغيره، فأصبحت مدونة سحنون إمامًا لكتب المذهب، إذ تداولتها أفكار أربعة من الأئمة المجتهدين: الإمام مالك وابن القاسم وأسد بن الفرات وسحنون(١).

٢ ـ **المنتقى**: شرح الموطأ: للإمام الباجي (ت٤٩٤هـ) نشر دار الكتاب العربي بيروت (١٤٠٣ ـ ١٩٨٣) للمرة الثانية عن الطبعة الأولىٰ بمطبعة السعادة بمصر ١٣٣١هـ.

٣ ـ **البيان والتحصيل لما في المستخرجة من التوجيه والتعليل**: لأبي الوليد ابن رشد القرطبي (ت٥٢٠هـ) حققه د. محمد حجي، طبع دار الغرب الإسلامي، وهو من أمهات كتب المالكية، وقد أودعه المستخرجة من الأسمعة المعروفة بالعتبية لمحمد القرطبي (ت٢٥٥هـ) التي حفظ فيها سماعات كثيرة من الإمام مالك وتلاميذه لولاه لضاعت إلا أنه لم يتمكن من تمحيصها وعرضها علىٰ أصول المذهب ومقارنتها بالروايات الأخرىٰ، وأودعه جميع معارفه الفقهية التي اكتسبها من دراساته الواعية المستوعبة(٢).

٤ ـ **النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات**: لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن أبي زيد القيرواني (ت٣٨٦هـ) نشر دار البحوث والدراسات، دبي، الإمارات، ١٩٩٩م، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو.

---

(١) دليل السالك (ص ٨٢، ٨٣).

(٢) د. محمد إبراهيم علي: كتاب اصطلاح المذهب عند المالكية (ص ٣١٨ـ٣١٩)، دار البحوث للدراسات الإسلامية، وانظر: مقدمة البيان والتحصيل.

٥ ـ **التهذيب في اختصار المدونة:** لأبي سعيد خلف بن أبي القاسم محمد البراذعي (ت٤٣٨هـ) نشر دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، دولة الإمارات (١٩٩٩م)، تحقيق: محمد الأمين ولد محمد سالم بن الشيخ.

٦ ـ **عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة** : لجلال الدين عبدالله بن نجم بن شاس (ت٦١٦هـ)، طبع دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٥م تحقيق محمد أبو الأجفان وعبدالحفيظ منصور.

٧ ـ **المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء أفريقية والمغرب** : لأحمد بن يحيىٰ الونشريسي (ت٩١٤هـ)، نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨١م حققه جماعة من الفقهاء، وإشراف الدكتور محمد حجي. وهذا الكتاب من كتب النوازل المعتمدة الجامعة، لكن فيه بعض الفتاوىٰ الضعيفة، وقال الغلاوي (بو طليحية، نشر المكتبة المكية: ص٨٨): واعتمدوا المعيار لكن فيه أجوبة ضعفها بقية.

٨ ـ **الذخيرة** : لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق محمد حجي، طبع دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٤م، واعتمد القرافي علىٰ مصادر أساسية ومدونة سحنون والتفريع لابن جلاب ورسالة أبي زيد والتلقين لعبدالوهاب والجواهر لابن شاس.

٩ ـ **النوازل الجديدة الكبرى:** لأبي عيسىٰ سيدي المهدي الوزاني (ت١٣٤٢هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ـ المغرب، تحقيق: عمر بن عباد، عام ١٩٩٢م.

جـ ـ شروح مختصر خليل:

١ ـ **التاج والإكليل:** للمواق (ت٨٩٧هـ)، وقابل الشارح عبارات المؤلف بما يوافقها أو يخالفها من كلام أهل المذهب كابن رشد وابن الحاجب، فإن لم يجد، بيض لعبارة المؤلف ولم يتكلم عليها بشيء. وقد طبع التاج والإكليل علىٰ هامش مواهب الجليل ويقعان في ستة أجزاء، طبع دار الفكر، بيروت[1].

---

(١) كتاب دليل السالك للمصطلحات والأسماء في فقه الإمام مالك، ص٨٩.

٢ ـ **مواهب الجليل**: للحطاب (ت٩٥٤هـ)، وهو شرح جليل يدل على كثرة اطلاع مؤلفه وسعة حفظه لقواعد المذهب وفروعه، وقد أطال النفس في أوائله وفي كتاب الحج بصفة خاصة، حتى أنه لم يكن له في الشروح نظير، لكن يبدو أن الملل قد أدرك صاحبه بعد ذلك(٢).

٣ ـ **شرح الزرقاني**: للشيخ عبدالباقي الزرقاني (ت١٠٩٩هـ). وهو شرح واسع كثير الفوائد، حسن الجمع والترتيب، اعتنى به المتأخرة فكتبوا عليه حواشي بينوا فيها ما حصل للشارح من وهم أو سهو.

٤ ـ **شرح الخرشي**: لأبي عبدالله محمد الخرشي (ت١١٠١هـ).

٥ ـ **حاشية العدوي**: للشيخ علي العدوي الصعيدي (ت١١٨٩هـ)، على شرح الخرشي، والشرح مطبوع في المتن، والحاشية بالهامش، في أجزاء تقع في أربعة مجلدات طبعة المطبعة الأميرية بالقاهرة سنة ١٣١٧هـ(٢).

٦ ـ **حاشية البناني**: للشيخ محمد البناني (ت١١٩٤هـ) المسماة: الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني. وهي مطبوعة بهامش شرح الزرقاني، ويقع الشرح والحاشية في ثمانية أجزاء تضمها أربعة مجلدات دار الفكر، بيروت، لبنان.

٧ ـ **الشرح الكبير**: لأبي البركات أحمد الدردير (ت١٢٠١هـ).

٨ ـ **حاشية الإمام الرهوني** (ت١٢٣٠هـ). المسماة: أوضح المسالك وأسهل المراقي إلى سبك إبريز الشيخ عبدالباقي. وبهامش الحاشية والشرح ـ حاشية (المدني) على (كنون)، طبع المطبعة الأميرية بمصر في ثمانية مجلدات، وأعادت طبعها دار الفكر ببيروت(٣).

٩ ـ **حاشية الدسوقي**: لأبي عبدالله محمد عرفة الدسوقي (ت١٢٣٠هـ).

---

(١) المصدر السابق، ص ٨٩.

(٢، ٣) المصدر السابق، ص ٩١ ـ ٩٣.

١٠ ـ **الإكليل شرح مختصر خليل**: للشيخ محمد الأمير (ت١٢٣٢هـ). وهو شرح لطيف، ممتزج بالمتن امتزاج الروح بالجسد، عني مؤلفه ببيان الراجح من الخلاف، والمعتمد من الأقوال، والظاهر من التأويلات، فجاء مع اختصاره حسنًا مفيدًا، ويقع في مجلد واحد، وعليه تصحيح وتعليق للشيخ عبدالله الصديق الغماري. وطبعته مكتبة القاهرة بالأزهر(١).

١١ ـ **الشرح الكبير مع حاشية الدسوقي**: مطبوعان في أربعة مجلدات ومعها بعض تقريرات وتعليقات للشيخ محمد عليش (ت١٢٩٩هـ). والشرح مع المختصر بالهامش، وحاشية الدسوقي بالمتن، والتقريرات بأسفل الصحيفة. ويعرف الكتاب باسم (حاشية الدسوقي على الشرح الكبير) وهو أشهر كتب المالكية. وقد طبعته دار إحياء الكتب العربية (عيسى الحلبي وشركاه)(٢).

١٢ ـ **منح الجليل شرح مختصر خليل**: للشيخ محمد عليش (ت١٢٩٩هـ). وهو مطبوع في أربعة مجلدات. (مكتبة النجاح، طرابلس، ليبيا سنة ١٣٩٤هـ)(٣).

د ـ شروح الرسالة:

١ ـ **كفاية الطالب الرباني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، (ت٩٣٩هـ)** لأبي الحسن علي بن محمد بن خلف بن جبريل.

٢ ـ **حاشية العدوي**: علي بن أحمد الصعيدي (ت١١٨٩هـ) المسماة باسمه، وقد طبعت الحاشية والشرح على الرسالة بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر، وجعل الشرح مع المتن بالصلب الأعلى، والحاشية أسفلهما، وقد وضع الشيخ أبو الحسن عدة رموز لفقهاء المالكية، ترجم لهم الشيخ العدوي.

٣ ـ **منتهى المآرب**: حاشية للشيخ محمد الأمير (ت١٢٣٢هـ) على شرح أبي الحسن السابق، والحاشية مخطوطة بمكتبة الأزهر (تحت رقم: فقه مالك (١٧٣٢)، صعايدة (٣٩٣٦٧). وتقع في مائتين وثمانين ورقة في جزء واحد(٤).

(١، ٢، ٣) المصدر السابق.

(٤) كتاب دليل السالك (ص ٨٦، ٨٧).

٤ ـ الفـواكـه الدوانى على رسـالة ابـن أبي زيد القـيـرواني : للشيخ ابن غنيم النفراوي (ت ١١٢٠هـ). والكتاب طبعتـه دار المعرفة. لبنان. في جزءين(١) شرح العلامة: أحمد بن محمد البرنسي المعروف بزروق مع شرح العلامة: قاسم ابن عيسىٰ بن ناجي التنوخي. طبع دار الفكر: بيروت.

٥ ـ تنوير المقـالة في حل ألفـاظ الرسـالة: لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن خليل التتائي. تحقيق محمد عايش عبدالعال شبير طبع ١٩٨٨. إلا أنه لم يكمل.

كتب المذهب بالدليل:

١ ـ الموطأ: للإمام مالك.

٢ ـ المنتقى: للإمام الباجي المالكي (ت٤٩٤هـ) وقد تكلمنا عليه.

٣ ـ التمهيد: لابن عبدالبر القرطبي (ت٤٦٣هـ) وسماه التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد.

٤ ـ الاستذكار لمذاهب علماء الأمصار فيما نظمه الموطأ من معاني الرأي والآثار: لابن عبدالبر.

سادساً : أهم كتب الأصول عند المالكية :

١ ـ إحكام الفصول في أحكام الأصول: لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت٤٧٤هـ) تحقيق: عبدالمجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت عام ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

٢ ـ كتاب الحدود في الأصول: لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت٤٧٤هـ) تحقيق نزيه حماد، مؤسسة الزعبي، بيروت، عام ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م.

٣ ـ كتاب المنهاج في ترتيب الحجاج: لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت٤٧٤هـ) تحقيق عبدالمجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، عام ١٩٨٧.

---

(١) المصدر السابق.

٤ ـ **منتهى الوصول ـ الأمل في علمي الأصول والجدل:** لأبي عمرو عثمان بن الحاجب (ت٦٤٦هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٥ ـ **الموافقات في أصول الفقه:** لأبي إسحاق الشاطبي (ت٧٩٠هـ) عليه شرح عبدالله، طبع المكتبة التجارية، مصر.

٦ ـ **نشر البدور على مراقي السعود:** تأليف سيدي عبدالله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي (ت١٢٣٣هـ).

٧ ـ **بلوغ السول وحصول المأمول على مرتقى الوصول إلى معرفة علم الأصول:** لمحمد يحيىٰ بن محمد المختار بن الطالب عبدالله الحوضي ثم الولائي (ت١٣٣٠هـ) هذا الكتاب مطبوع بهامش كتاب (فتح الودود علىٰ مراقي السعود) الطبعة الأولىٰ، الطبعة المولوية، فاس، عام ١٣٢٧هـ. وهذا الكتاب شرح لمنظومة الفقيه أبي بكر محمد بن محمد ابن عاصم الأندلسي الغرناطي المسماة (مرتقىٰ الوصول).

سابعًا: أهم كتب قواعد المذهب المالكي:

١ ـ **أصول الفتيا:** لأبي عبدالله محمد بن حارث الخشني القيرواني (ت٣٦١هـ) حققه: محمد المجذوب ومحمد أبو الأجفان وعثمان بطينح، نشر الدار البيضاء للكتاب ـ المؤسسة الوطنية للكتاب ـ تونس، ١٩٨٥م.

٢ ـ **الفروق:** لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي المالكي (ت٦٨٤هـ)، مطبوع في أربعة أجزاء بمطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي بمصر، ثم صور في بيروت، بدار المعرفة للطباعة والنشر. واشتهر الكتاب بـ(الفروق)، بيد أن اسمه «أنوار البروق في أنوار الفروق» وهذا الكتاب لم يسبق إلىٰ مثله، وهو من أروع ما أنتجه الفقه الإسلامي، وقد تعقب القرافي العالم قاسم بن عبدالله الأنصاري المعروف بابن الشاط (ت٧٢٣هـ) في كتابه إدرار الشروق علىٰ أنوار الفروق، والكتاب مطبوع مع كتاب الفروق.

٣ ـ **كتاب القواعد**: لأبي عبدالله محمد بن محمد بن أحمد التلمساني الشهير بالمقري (ت٧٥٨هـ)، تحقيق أحمد بن عبدالله بن حميد، نشر معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرىٰ عام ١٤٠٩هـ.

٤ ـ **المنهج إلى أصول المذهب**: لأبي الحسن علي بن قاسم الزقاق (ت٦١٢هـ) وهو عبارة عن منظومة في القواعد الفقهية علىٰ مذهب الإمام مالك، وقد تولىٰ شرحها جماعة من علماء المذهب. وقد طبع في المغرب العربي، في مطبعة المكتبة المخزنية الفاسية عام ١٣٤١هـ.

٥ ـ **إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك** : للونشريسي أحمد بن يحيىٰ (ت٩١٤هـ) حققه أحمد بوطاهر الخطابي، نشر اللجنة المشتركة بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة الإمارات العربية عام ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

ثامناً : كتب المصطلحات الشرعية والتعريفات الفقهية عند المالكية :

١ ـ **تفسير غريب الموطأ**: لعبدالملك بن حبيب السلمي (ت٢٣٨هـ) حققه الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، (ت٢٠٠١هـ).

٢ ـ **التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه** : لهشام بن أحمد الوقشي الأندلسي (ت٤٨٩هـ)، حققه وقدم له الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، عام ٢٠٠١هـ.

٣ ـ **شرح غريب ألفاظ المدونة**: تأليف الجبي (كان من رجال القرن الرابع والخامس) تحقيق : محمد محفوظ، نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت، عام ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٤ ـ **مشارق الأنوار على صحاح الأخبار**: شرح القاضي عياض بن موسىٰ اليحصبي (ت٥٤٤هـ) شرح فيه غريب ألفاظ البخاري ومسلم والموطأ. وهذا الكتاب له شأن عند المالكية عظيم، فهو بمثابة (تهذيب الأسماء واللغات) عند الشافعية، و(المطلع علىٰ أبواب المقنع) عند الحنابلة، و«طلبة الطلبة» عند الأحناف.

٥ ـ كشف النقاب الحاجب من مصطلح ابن الحاجب: لإبراهيم بن علي بن فرحون (ت٧٩٩هـ). تحقيق حمزة أبو فارس وعبدالسلام الشريف، نشر دار الغرب الإسلامي، عام ١٩٩٠م، وهذا الكتاب يشرح اصطلاح ابن الحاجب في مختصره المعروف (بجامع الأمهات).

٦ ـ كتاب الحدود: لأبي عبدالله محمد بن عرفه الورغمي التونسي (ت ـ ٨٠٣هـ)، وهذا الكتاب مطبوع مع شرح الرصاع له، طبع المطبعة التونسية، تونس عام ١٣٥٠هـ، الطبعة الأولىٰ.

تاسعاً : كتاب تراجم رجال المذهب المالكي :

١ ـ تاريخ علماء الأندلس: لأبي الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدي الفرضي (ت٤٠٣هـ). وقد طبع بمدريد ضمن المكتبة الأندلسية ١٨٩٠م وأعيد طبعه في مصر ١٩٥٤ ثم سنة ١٩٦٦ م. وأعيد كذلك طبعه بتحقيق إبراهيم الابياري، وقد ذيل له بجزء كامل به فهارس وافية، والكتاب من نشر كل من: دار الكتب الاسلامية؛ ودارالكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني. ولهذا الكتاب ذيول نذكر منها:

أ ـ **الصلة:** في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم: لأبي القاسم خلف بن عبدالملك المعروف بابن بشكوال (ت٥٧٨هـ) والكتاب مرتب علىٰ حروف المعجم وفي الجزء الثاني منه فهرس للأعلام. والكتاب عني بنشره، وصححه، وراجع أصله السيد عزت العطار الحسيني، سنة ١٣٧٤هـ.

ب ـ **الذيل والتكملة:** لأبي عبدالملك المراكشي: كتاب يترجم لعلماء الأندلس، وقد رتبه علىٰ حروف المعجم. وهذا الكتاب ذيل علىٰ كتاب الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم لأبي القاسم خلف بن عبدالملك المعروف بابن بشكوال (ت٥٧٨هـ). وقد طبع بمدريد ضمن المكتبة الأندلسية (١٨٨٢ ـ

١٨٨٣)، وأعيد طبعه في مصر سنة ١٩٥٠ ثم ١٩٦٦ . وقد حقق هذا الكتاب الأستاذ إحسان عباس وأدرج في آخر كل جزء فهارس للأعلام. وطبع في دار الثقافة ـ بيروت سنة ١٩٧٣م.

٢ ـ **رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقية وزهادهم وعبادهم**، لأبي بكر عبدالله بن أبي عبدالله المالكي المتوفى سنة (ت٤٥٣هـ تقريبًا). ويقع الكتاب في جزءين يتناول الأول فتح المسلمين لأفريقية بالتفصيل، ثم يترجم لعلماء أفريقية طبقة طبقة، حتى يصل إلى نهاية الطبقة الخامسة التي تنتهي سنة ٣٠٠هـ، ويتناول الجزء الثاني تراجم العلماء بين سنتي ٣٠٠هـ إلى ٣٠٦هـ وفي آخره فهرس.

٣ ـ **جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس**: لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي (ت٤٨٨هـ)، والكتاب مرتب على حروف المعجم، في آخر الجزء الثاني فهرس للأعلام. تحقيق: إبراهيم الإبياري. ونشر الكتاب كل من دار الكتب الإسلامية ودار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، الطبعة الثانية ١٤٠٣م.

٤ ـ **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**: للقاضي عياض (ت٥٤٤هـ)، ويبدأ الكتاب بذكر ترجمة الإمام مالك، ثم يترجم لرجال المذهب على الطبقات إلى أن يصل إلى عصر المؤلف. وقد حقق الكتاب الدكتور أحمد بكير محمود، ووضع له فهارس وافية، ونشرته دار مكتبة الحياة، بيروت، وأعيد طبع الكتاب طبعة جديدة محققة تحقيقًا علميًا خالية من الأخطاء التي وقعت في الطبعات القديمة وقد تولى أمر التحقيق مجموعة من الأساتذة، وقد صدر الكتاب في ثمانية أجزاء مع كل جزء فهرس لأعلام الكتاب، وقد تولت وزارة الأوقاف المغربية طبع هذا الكتاب عام ١٤٠١هـ.

٥ ـ **بغية الملتمس في تاريخ أهل الأندلس**: يشتمل على تراجم علمائها، وأمرائها، وشعرائها، وذوي النباهة فيها، وممن دخل إليها، أو خرج منها، لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي (ت٥٩٩هـ)، والكتاب مرتب على حروف المعجم وفيه فهرس للأعلام، وقد طبع في مدريد ١٨٨٤ .

٦ ـ **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب:** لإبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المدني المالكي (ت٧٩٩هـ). والكتاب مرتب على حروف المعجم، وقد حوى ٦٣٠ ترجمة تقريبًا، وكان الفراغ من تأليفه سنة ٧٦١هـ. والكتاب من طبع عباس بن عبدالسلام سنة ١٣٥١هـ، الطبعة الأولى.

٧ ـ **توشيح الديباج:** للقرافي (ت٩٦٤هـ)، تحقيق أحمد الشتيوري. نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت عام: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٨ ـ **نيل الابتهاج بتطريز الديباج:** لأبي العباس أحمد بن أحمد المعروف ببابا التنبكتي (ت١٠٣٦هـ)، وهذا الكتاب استدرك فيه مؤلفه على ما فات ابن فرحون بـ(٢٠٠) ترجمة أو أكثر، وقد فرغ من تأليفه سنة ١٠٠٥هـ. وقد طبع هذا الكتاب بهامش كتاب ابن فرحون عام ١٣٥١هـ.

٩ ـ **اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة:** لمحمد البشير ظافر المالكي المدني (ت بعد ١٣٢٩هـ).

١٠ ـ **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية:** لمحمد بن محمد مخلوف (ت١٣٦٠هـ) طبع دار الكتاب العربي، بيروت.

الفصل الثالث

كُتب المذهب الشافعي

الفصل الثالث

المذهب الشافعي (١)

أولاً : ترجمة للشافعي (١٥٠ ـ ٢٠٤هـ):

اسمه ونسبه : هو محمد بن إدريس بن العباس الشافعي المطلبي، فهو ابن عم المصطفىٰ ﷺ.

مولده: ولد رحمه الله بغزة سنة ١٥٠هـ، وهي السنة التي توفي فيها الإمام أبي حنيفة رحمه الله.

نجوم سماء كلما غار كوكب بدا كوكب تأوي إليه كواكبه

نشأته وطلبه للعلم: نشأ بمكة يتيمًا في أسرة رقيقة الحال، وكفلته أم ذات همة عالية، لم ترض له إلا أن يكمل شرفه، ويزين نسبه بالعلم.

حفظ القرآن وهو ابن سبع ، ثم دخل المسجد الحرام بعد ذلك وجالس العلماء، ولم تمض سنوات حتىٰ بز أصحابه بذكائه، وشدة حرصه علىٰ العلم.

قال الشافعي: حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين، وقرأت الموطأ وأنا ابن عشر سنين علىٰ الإمام مالك، وأقمت في بطون العرب عشرين سنة آخذ أشعارها ولغاتها.

شيوخه :

شيوخ الشافعي كُثَرٌ أهمهم : الإمام مالك، وإبراهيم بن سعد الزهري،

(١) من أراد التوسع في ترجمة الإمام وفي معرفة أصول مذهبه فليراجع : كتاب الإمام الشافعي لمحمد أبو زهرة.

وإبراهيم بن عبدالعزيز بن أبي محذورة، ويحيى بن سعيد القطان، ويوسف بن يعقوب بن الماجشون، ووكيع بن الجراح وغيرهم(١).

تلاميذه:

نذكر بعضًا منهم: عبدالله بن الزبير الحميدي، والحسين الكرابيسي، وحرملة، والربيع، والزعفراني، والمزني، والبويطي.. وغيرهم(٢).

ثناء العلماء عليه:

- **قال الفضل بن دكين:** ما رأينا وما سمعنا أكمل عقلاً، ولا أحضر فهمًا، ولا أجمع علمًا من الشافعي.
- **قال أحمد بن حنبل:** الشافعي كالشمس للدنيا والعافية للأبدان، فهل ترىٰ للناس غناء عنهما؟
- **قال أبو حاتم:** لولا الشافعي لكان أصحاب الحديث في عمىً.
- **قال ابن مهدي:** ما أصلي صلاة إلا وأدعو للشافعي فيها، وذلك بعد تأليفه للرسالة.

من غُرر كلماته:

١ـ رتبة العلماء التقوىٰ، وحليتهم حسن الخلق، وجمالهم كرم النفس.
٢ـ من لا يحب العلم لا خير فيه، ولا يكن بينك وبينه معرفة، ولا صداقة.
٣ـ إذا تَصَدَّرَ الحَدَث فاته علم كثير.

ثانيًا: أصول مذهبه:

يعتمد في أصول مذهبه على النص: القرآن الكريم، والسنة المطهرة، والإجماع، وأقوال الصحابة، والقياس، وسد الذرائع، والاستصحاب، والمسائل التقديرية، والفقه الافتراضي.

وفاته:

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٢٠٤هـ بمصر ودفن فيها.

(١، ٢) راجع كتاب الإمام الشافعي: لعبدالغني القراط، دار القلم، (ص ٢٧٨، ٢٩٥).

ثالثًا : رموز علماء المذهب الشافعي (١) :

الرمز	الشرح
١ . الإمام	يريدون به الإمام الجويني ، وإذا أرادوا الإمام الشافعي يصرحون باسمه ، أو إمام المذهب .
٢ . الشيخان	للنووي والرافعي الكبير منقح المذهب . وهذا عند المتأخرين من فقهاء الشافعية ، أما عند المتقدمين منهم فإذا أوردوا لفظ الشيخين فيريدون به القفال والمروزي .
٣ . القاضي	يريدون به القاضي حسين بن محمد أبو علي المروروذي (ت٤٦٢) .
٤ . القاضيان	المراد بهما الروياني أبو المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل ، والماوردي صاحب «الأحكام السلطانية» .
٥ . الشارح أو الشارح المحقق	يريدون به الجلال المحلي شارح المنهاج ، حيث لم يكن لهم اصطلاح بخلافه إلا ابن حجر الهيثمي في شرح الإرشاد حيث أطلق الشارح يريد به الجوجوي .
٦ . شيخ الإسلام	هو القاضي زكريا الأنصاري وربما أطلق بعضهم عليه الشيخ
٧ . الشيخ	النووي والرافعي والسبكي
٨ . الأصحاب	هم أصحاب الآراء في المذهب الذين يخرجون الأوجه على أصول الشافعي يستنبطونها من قواعده ، ولهم اجتهادات في مسائل عن غير أصوله ، منهم : أبو حامد الإسفراييني والقفَّال .
٩ . طريق العراقيين	ويضمُّ جماعة من الفقهاء المتقدمين في القرن الخامس نذكر منهم : أبو حامد الإسفراييني (ت ٤٠٦هـ) ، وتبعه المحامليّ

(١) من أراد المزيد في ذلك فليراجع : كتاب مختصر الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة الشافعية ، د . يوسف عبدالرحمن المرعشلي ، نشر دار البشائر الإسلامية ، ط الأولى ٢٠٠٤م .

	أحمد بن محمد (ت ٤١٥هـ)، وأبو علي البندنيجي (ت٤٢٥هـ)، وسليم الرازي (ت ٤٤٧هـ)، والقاضي أبوالحسن الماورديّ (ت ٤٥٠هـ)، وأبو الطيب الطبري (ت٤٥٠هـ)، والشيخ أبو إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) الذي كان عراقياً محضاً وبخاصة في «المهذّب».
١٠ . طريقة الخراسانيين	ويشمل عدداً لا بأس به، ومنهم: القفَّال الصغير عبدالله ابن أحمد (ت ٤١٧هـ)، والمسعودي محمد بن عبدالله (ت٤٢٠هـ)، وأبوعلي السنجيُّ (ت ٤٣٠هـ)، وأبو محمد الجويني (ت ٤٣٨هـ)، والفوراني عبدالرحمن بن محمد أبوالقاسم صاحب «الإبانة» (ت ٤٦١هـ)، والقاضي حسين المروزي (ت ٤٦٢هـ).
١١ . الجامعون بين الطريقتين	وهم ثلة من أصحاب الشأن في المذهب أيضاً، منهم: الروياني (ت ٤٥٢هـ)، وابن الصبّاغ صاحب «الشامل» عبدالسيد بن محمد (ت ٤٧٧هـ)، وإمام الحرمين عبدالملك ابن يوسف الجويني (ت ٤٧٨هـ)، والمتولي عبدالرحمن بن مأمون (ت ٤٧٨هـ)، وأبو بكر الشاشي (ت ٥٠٥هـ)، ثم تابعهم على ذلك العمراني في كتابه «البيان» (ت ٥٥٨هـ)، والرافعي (ت ٦٢٣هـ)، والنووي (ت ٦٧٦هـ).
١٢ . ع ش	لعلي الشبراملسي صاحب حاشية الشبراملسي على التحفة
١٣ . م ر	محمد الرملي (صاحب كتاب نهاية المحتاج)
١٤ . سم	لابن قاسم العبادي صاحب حاشية العبادي على تحفة المحتاج
١٥ . ق ل	القليوبي (حاشية قليوبي على منهاج الطالبين)
١٦ . بج	البجيرمي صاحب كتاب حاشية بجيرمي على الخطيب وغيرها

رابعًا : مصطلحات المذهب :

المصطلح	الشرح
١. الأقوال	ويرادُ بها أقوال الإمام في القديم أو الجديد، أو القديم والجديد في وقت واحد أو وقتين، وقد يرجح بينهما، وقد لا يرجح.
٢. الأوجه	هي آراء أصحاب الشافعي التي يخرجونها على قواعد أصوله ويستنبطونها من قواعده، وقد يجتهدون في مسائل من غير أخذ عن أصوله، فلا تسمى وجهاً. وقد يجتمع للشخص وجهان كالقولين.
٣. الطرق	تدل على اختلاف الأصحاب في حكاية المذهب، فيقول أحدهم: في المسألة قولان أو وجهان، فيقول آخر: لا يجوز إلا قول واحد أو وجه واحد، أو يقال: في المسألة تفصيل، فيقول الثاني: فيها خلاف مطلق.
٤. المشهور	يعني الرأي الراجح من القولين أو الأقوال إذا كان الاختلاف ضعيفاً، فالمعتمد وقتئذ هو المشهور، وفي مقابله: المرجوح الضعيف، ويقال فيه: وفي قول.
٥. الأظهر	هو الرأي الراجح من القولين أو الأقوال إذا كان الاختلاف قوياً، لأن كلا منهما يعتمد على دليل قوي، وترجح أحدهما على الآخر فالراجح الأظهر، ويقابله الضعيف المرجوح، ويشار إليه: وفي قول أيضاً.
٦. الأصح	يعني الحكم الفقهي الراجح في المذهب من بين آراء الأصحاب، وذلك إذا قوي الخلاف، ولكل دليل ظاهر وقوي.
٧. الصحيح	هو الوجه الراجح من آراء الأصحاب، فالوجه المعتمد هو الصحيح، والذي يشعر بفساد مقابله وضعفه، ويعبرون عنه: وفي وجه.
٨. النص	ويراد به ما كتبه الشافعي أو أسند إليه.
٩. المذهب	هو الرأي الراجح عند وجود اختلاف الأصحاب في حكاية لمذهب بذكرهم الطرق.

١٠. **التخريج**	هو ما يؤخذ من إجابة الشافعي بحكمين مختلفين في صورتين متشابهتين ولم يظهر الفرق بينهما، فينقل الأصحاب جوابه في كل صورة إلىٰ الأخرىٰ فيحصل منهما قولان: منصوص ومخرج، أحدهما في الأولىٰ والآخر في الثانية، والأصح في المخرج أن لا ينسب للشافعي.
١١. **الجديد**	هو قول الإمام بمصر تصنيفاً أو إفتاء، ونقله البويطي والمزني والربيع المرادي وحرملة.
١٢. **القديم**	هو ما قاله الشافعي في العراق تصنيفاً أو إفتاءً، ورواته: أحمد ابن حنبل والزعفراني والكرابيسي وأبو ثور، فكل مسألة فيها قديم وجديد. فالمعتمد الجديد؛ لأن القديم قد رجع عنه، واستثنىٰ من ذلك مسائل.

فائدة: في بيان صيغ التضعيف والتمريض للأقوال والوجوه منها قولهم:

قيل كذا: فهو وجه ضعيف، والصحيح أو الأصح خلافه.

وفي قول كذا: فالراجح خلافه.

وفي وجه كذا: فالمعتمد خلافه.

وروي كذا: هذا لفظ يشمل توهين الحكم الفقهي، كما يستعمل في ضعف وتليين سند حديث نبوي، أو أثر صحابي، أو خبر تابعي[(١)].

قولهم المقتضى والقضية: هو الحكم بالشيء لا علىٰ وجه الصراحة.

أقر فلان: هو كالجازم به.

الاختيار: هو الذي استنبطه المختار عن الأدلة الأصولية بالاجتهاد.

المختار: وهو الذي وقع للنووي في (الروضة) فهو بمعنىٰ الأصح في المذهب.

---

(١) راجع: مقدمة محقق كتاب البيان في مذهب الشافعي: ١/ ١٤٣ و ١٤٥، وكتاب مختصر الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة الشافعية، للشيخ علوي بن أحمد السقاف الشافعي (٨٧-١٠٠).

وأخيرًا على الدارس وطالب العلم قبل البحث في كتاب ما أن يرجع إلى منهج صاحب هذا الكتاب أو المختصر . فمثلاً نرى الإمام النووي ـ رحمه الله تعالى ـ قد وضح منهجه في مختصره المنهاج، وكذلك الشيخ خليل ـ رحمه الله تعالى ـ من المالكية قد نبه في أول مختصره على منهجه.

وأما من أراد المزيد في مصطلحات الشافعية فليراجع كتاب مختصر الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة الشافعية للعلامة الشيخ علوي بن أحمد السقاف فهو فريد في بابه.

خامسًا : مختصرات المذهب:

١ ـ مختصر المزني: لأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني (ت٢٦٤هـ)، ط، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت. والمزني تلميذ إمام المذهب الشافعي، ولهذا تعتبر تخريجاته معدودة في المذهب؛ لأنها على قاعدة الإمام، وأما اختياراته الخارجة عن المذهب فلا وجه بعدها البتة[١].

٢ ـ التنبيه في فروع المذهب : لأبي اسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)، عالم الكتب ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٣ ـ المهذب : لأبي إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) طبع عدة مرات، وكانت الطبعه الثانية في ١٩٥٩ . يذكر فيه أصول المذهب بأدلتها وما تفرع على أصوله والمسائل المشكلة بعللها. ومما يؤخذ عليه عدم بيان القول الصحيح، أو الوجه الراجح، أو الطريقة المعتمدة في المذهب الشافعي، فكان الشيرازي ـ رحمه الله تعالى ـ ينص على أن في المسألة قولين أو وجهين أو أكثر، ويذكرهما مع الأدلة غالبًا، وفي معظم الأحيان يقف عند هذا الحد، ولا يبين الراجح أو الصحيح أو المعتمد، مما يربك القارئ.

---

(١) كتاب طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، ط عيسى البابي الحلبي (٢/ ١٠٢).

وفي بعض الأحيان يرجح الشيرازي قولاً أو وجهًا، ويكون الواقع والراجح والصحيح في المذهب الشافعي عكسه تمامًا؛ لأن ترجيحات الشيرازي غير المذهب الشافعي، وإنما العبرة لتحقيق وترجيح الرافعي والنووي، وهما محققا المذهب ومنقحاه والمعتمدان في الترجيح[١].

٤ ـ الوسيط إلى فروع المذهب: حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ) حققه علي محيي الدين القره داغي، دار الاعتصام ١٩٨٣، مصر. ثم حققه أحمد محمد إبراهيم ومحمد محمد ثامر، دار السلام. مصر ١٩٩٧م. واعلم أن كتب الإمام الشافعي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ التي صنفها في الفقه أربعة: الأم، والإملاء والبويطي ومختصر المزني وهذا في الجديد، فاختصر هذه إمام الحرمين في كتابه النهاية وقيل غير ذلك. واختصر الغزالي ـ رحمه الله ـ النهاية إلىٰ البسيط ثم اختصر البسيط إلىٰ الوسيط وهو إلىٰ الوجيز ثم اختصر الوجيز إلىٰ الخلاصة[٢].

٥ ـ الوجيز في فقه مذهب الإمام الشافعي: لأبي حامد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، طبع مطبعة المؤيد (١٣١٧هـ ـ ١٨٩٩م). أخذه من مؤلفه البسيط والوسيط وزاد فيه أموراً، وهو أحد الكتب الخمسة المشهورة والمتداولة بالشرح والدراسة.

٦ ـ منهاج الطالبين: لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، ط. دار إحياء الكتب العربية عام ١٣٨٠هـ، القاهرة، ثم طبعته دار البشائر ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م، لبنان، تحقيق: د. أحمد بن عبدالعزيز الحداد. وهذا أفضل من الطبعة الأولىٰ. وقد اختصر النووي المحرر للرافعي ـ إلىٰ نصف حجمه ـ إلىٰ المنهاج، ثم اختصر الشيخ زكريا الأنصاري المنهاج إلىٰ المنهج، ثم اختصر الجوهري المنهج إلىٰ النهج[٣]. ومن الواجب علىٰ الباحث أن يعرف منهج النووي في كتابه هذا في المقدمة.

---

(١) مقدمة محقق كتاب المهذب للشيرازي: الدكتور محمد الزحيلي (ص ٢١، ٢٢).
(٢، ٣) مقدمة محقق روضة الطالبين (ص ١٣).

سادساً : أهم مراجع المذهب:

١ ـ الأم : لأبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، طبع بولاق ـ ١٣٢٩هـ، ويعتبر كتاب الأم كتاب فقه استدلالي، يعرض فيه كل موضوع فقهي بدليله من الكتاب والسنة، ثم يستنبط الأحكام منهما مع تطبيقه للقواعد الأصولية وبناء الأحكام الفروعية على أساسها.

٢ ـ الحاوي الكبير هو شرح مختصر المزني: لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، طبع دار الكتب العلمية، بيروت.

٣ ـ نهاية المطلب في دراية المذهب: لإمام الحرمين عبدالملك بن عبدالله الجويني (ت ٤٧٨هـ). قال السبكي في طبقاته «لم يصنف في المذهب مثله فيما أجزم به»[١]، والكتاب يعتبر من أواخر ما صنف، وقد أتى فيه من البحث والتقرير والتحقيق بما يشفي الغليل وبما يشهد له على سعة علمه في المذهب، وقد وضح وشرح في مقدمة الكتاب منهجه فيه.

٤ ـ البيان في مذهب الإمام الشافعي: لأبي الحسين يحيى بن أبي الخير سالم الغمراني (ت ٥٥٨هـ)، اعتنى به: قاسم محمد النوري، طبع دار المنهاج، جدة، ٢٠٠٠م.

٥ ـ فتح العزيز في شرح الوجيز: لأبي القاسم عبدالكريم بن محمد الرافعي (ت ٦٢٣هـ)، كان مطبوعًا على هامش (المجموع شرح المهذب) طبع إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٥٢هـ ـ ١٩٣٣م، ثم طبع بتحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، شرح فيه وجيز الغزالي. وقد أوضح في مقدمته السبب في اعتنائه بهذا المختصر بالشرح.

---

(١) كتاب طبقات الشافعية (٥/ ١٧١).

٦ ـ **روضة الطالبين:** لأبي زكريا محيي الدين النووي (ت٦٧٦هـ)، طبع المكتب الإسلامي، بيروت ١٩٦٦م.

هو اختصار لكتاب فتح العزيز للرافعي، حيث قام بحذف الأدلة، واقتصر على الأحكام، وأبقى الوجوه الغريبة المنكرة، وضم إليه التفريعات والمتممات، واستدرك في مواضع على الرافعي. وقد وضح النووي منهجه في المقدمة، فأجدر بالباحث أن يقرأ المقدمة، بل مقدمة كل كتاب يريد أن يبحث فيه.

٧ ـ **أسنى المطالب شرح روضة الطالب:** للقاضي زكريا الأنصاري، طبع المكتبة الإسلامية، القاهرة، ١٣١٣هـ.

٨ ـ **تحفة المحتاج لشرح المنهاج :** لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي (ت ٩٧٤هـ) طبع دار الفكر، بيروت. وقد أشار ابن حجر في المقدمة إلى منهجه في الترجيح بين الأقوال الواردة في المذهب.

٩ ـ **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج:** لشمس الدين محمد بن أحمد الشربيني الخطيب (ت ٩٧٧هـ) طبع دار الفكر، بيروت، عام ١٩٧٨م.

١٠ ـ **نهاية المحتاج شرح المنهاج:** لشمس الدين الجمال محمد بن أحمد بن حمزة الرملي (ت ١٠٠٤هـ) طبع شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. وقد أوضح الرملي منهجه في المقدمة، وعد من مراجعه مغني المحتاج والتحفة لابن حجر، ويعتبر هذا الشرح من الشروح المعتمدة عند المتأخرين.

١١ ـ **بجيرمي علي الخطيب المسماة بتحفة الحبيبة على الخطيب المعروف بالإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع للشيخ محمد الشربيني الخطيب :** ط. مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥١م.

١٢ ـ **حاشية الجمل على شرح المنهاج:** لسليمان الجمل على شرح المنهج لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.

١٣ ـ **حاشية البجيرمي على شرح منح الطلاب المسماة التجريد لنفع العبيد :** لسلمان بن عمر بن محمد البجيرمي : جمع ما كتبه على نسختي شرح المنهج وحاشية الشبراملسي، طبع المكتبة الإسلامية، تركيا.

١٤ ـ **حواشي عبدالحميد الشرواني وأحمد بن قاسم العبادي على تحفة المحتاج شرح المنهاج** : لابن حجر الهيثمي، نشر دار صادر.

١٥ ـ **حاشية الشرقاوي على تحرير زكريا الأنصاري**: لعبدالله بن حجازي المشهور بالشرقاوي، نشر دار إحياء الكتب العربية، بدون تاريخ.

١٦ ـ **حاشيتا (قليوبي وعميرة على منهاج الطالبين)** لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي (ت ١٠٦٩هـ) وحاشية شهاب الدين أحمد البرنسي الملقب بعميرة (ت ٩٥٧هـ).

١٧ ـ **السراج الوهاج شرح المنهاج**: لمحمد الزهري الغمراوي، طبع مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي ١٣٥٢هـ ـ ١٩٣٣م.

كتب المذهب مع الدليل:

١ ـ المجموع شرح المهذب : للنووي.

٢ ـ السنن الكبرىٰ للبيهقي.

٣ ـ المعرفة والآثار للبيهقي.

سابعاً : أهم كتب الأصول عند الشافعية :

١ ـ **الرسالة (الكتاب)**: للإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ). تحقيق أحمد محمد شاكر، طبع شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي عام ١٣٥٨هـ، ويعتبر «الرسالة» أول كتاب في علم الأصول؛ حيث تكلم الإمام فيه عن الكتاب والسنة والإجماع والقياس وحجيتهما والاستحسان والاختلاف وأقوال الصحابة والاستدلال بها وغير ذلك من المسائل.

٢ ـ **اللمع في أصول الفقه** : لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) تحقيق عبدالمجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت عام ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٩م.

٣ ـ **التبصرة في أصول الفقه:** لإبي إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) تحقيق: الشيخ محمد حسن هيتو، دار الفكر، دمشق، عام ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م

٤ ـ **كتاب البرهان في أصول الفقه:** لأبي المعالي عبدالملك بن عبدالله الجويني (ت ٤٧٨هـ) تحقيق عبدالعظيم الديب، طبع على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، قطر عام ١٣٩٩هـ.

٥ ـ **الورقات في أصول الفقه:** للإمام الجويني (ت ٤٧٨هـ) مع شرح المحلي، تحقيق خضر محمد اللجي، طبع مكتبة الغزالي، بيروت. هذا الكتاب على صغر حجمه يعتبر من الكتب التي رزقت القبول عند العلماء، فقد اهتموا به شرحًا وتدريسًا.

٦ ـ **كتاب قواطع الأدلة في أصول الفقه؛** لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبدالجبار السمعاني (ت ٤٨٩هـ). حقق هذا الكتاب الشيخ: محمد حسن هيتو.

٧ ـ **المستصفى في علم الأصول:** لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ) طبع مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، القاهرة.

٨ ـ **المنخول من تعليقات علم الأصول:** للغزالي (ت ٥٠٥هـ). تحقيق محمد حسن هيتو. الطبعة الأولى.

٩ ـ **البرهان إلى الأصول:** لأبي الفتح أحمد بن علي بن برهان البغدادي (ت ٥١٨هـ) تحقيق عبدالحميد علي أبو زنيد، مكتبة المعارف، عام ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٢م.

١٠ ـ **المحصول في أصول الفقه:** لفخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦هـ). تحقيق طه جابر العلواني، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، عام ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

١١ ـ **الإحكام في أصول الأحكام:** لسيف الدين أبي الحسن علي بن أبي علي ابن محمد الآمدي (ت ٦٣١هـ)، طبع مؤسسة الحلبي، القاهرة، عام ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٨م.

١٢ ـ **التحصيل من المحصول**: لسراج الدين محمود بن أبي بكر الأرموي (ت ٦٨٢هـ). تحقيق: عبدالحميد علي أبو زنيد، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

١٣ ـ **منهاج الوصول إلى علم الأصول**: للقاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، طبع مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة، عام ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م.

١٤ ـ **البحر المحيط في الأصول**: لبدر الدين محمد بن بهادر الزركشي الشافعي (ت ٧٩٤هـ). طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، عام ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

ثامناً: كتب قواعد المذهب الشافعي:

١ ـ **قواعد الأحكام في مصالح الأنام**: لأبي محمد عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمي (ت٦٦٠هـ)، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة عام ١٩٦٨م، وهذه الطبعة الثانية. ويسمىٰ هذا الكتاب (بالقواعد الكبرىٰ).

٢ ـ **الأشباه والنظائر**: لابن الوكيل، صدر الدين محمد بن عمر بن الوكيل الشافعي (ت ٧١٦هـ): نشرته مكتبة الرشد، الرياض، محققاً.

٣ ـ **الأشباه والنظائر**: لابن السبكي، تاج الدين، عبدالوهاب بن علي بن عبدالكريم (ت٧٧١هـ)، حققه عبدالفتاح أبو العينين لنيل درجة الدكتوراه من كلية الشريعة والقانون بالأزهر، نشر في بيروت عام ١٤١١هـ.

٤ ـ **المنثور في ترتيب القواعد الفقهية**: للزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله (ت٧٩٤هـ)، حققه الدكتور تيسير فائق أحمد محمود، وقامت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت بطبعه ويقع في ثلاثة أجزاء، عام ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

٥ ـ **الاستغناء في الفروق والاستثناء**: لبدر الدين محمد بن أبي بكر بن سليمان الزكي البكري، عاش في القرنين الثامن والتاسع الهجري، تحقيق:

سعود بن سعد بن مساعد الثبيتي، نشر معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة، عام ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٩م.

٧ ـ **الأشباه والنظائر:** للسيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (ت٩١١هـ) طبع عدة مرات، منها واحدة في مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي دون تاريخ، ثم حقق حديثًا وطبع في لبنان.

تاسعًا: كتب المصطلحات الشرعية والتعريفات الفقهية عند الشافعية:

١ ـ **الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي الذي أودعه المزني في مختصره:** لأبي منصور الأزهري (ت٢٧٠هـ). حققه محمد جبر الألفي، نشرته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عام ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م، الكويت. وهذا الكتاب يفسر غريب ألفاظ الإمام الشافعي الواردة في الجامع الذي اختصره المزني من كتب الشافعي.

٢ ـ **حلية الفقهاء:** لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي (ت ٣٩٥هـ). تحقيق عبدالله عبدالمحسن التركي، ونشر الشركة المتحدة للتوزيع: عام ١٤٠٣هـ ١٩٨٢م، بيروت. وهذا الكتاب يشرح ألفاظ الإمام الشافعي من خلال مختصر المزني.

٣ ـ **تهذيب الأسماء واللغات:** لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) طبع أولاً في المطبعة المنيرية، ثم قامت دار الكتب العلمية بطبعه مصوراً عن المنيرية، وهذا الكتاب يشرح ألفاظ الكتب التالية: مختصر المزني، التنبيه، الوسيط، الوجيز، والروضة.

٤ ـ **تحرير ألفاظ التنبيه أو لغة الفقه:** لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ). تحقيق عبدالغني الدقر، نشر دار القلم، بيروت، عام ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م، وهو كتاب يشرح ألفاظ كتاب التنبيه للإمام الشيرازي.

٥ ـ **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي:** لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت٧٧٠هـ). طبع المكتبة العلمية، بيروت، وله عدة طبعات،

والكتاب لم يحقق وهو بحاجة إلىٰ تحقيق . هذا الكتاب يشرح ألفاظ (فتح العزيز علىٰ كتاب الوجيز) للرافعي (ت ٦٢٣هـ) .

٦ ـ **المطلع على أبواب المقنع:** لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي (ت ٧٠٩هـ) . نشر المكتب الإسلامي ، بيروت ، عام ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م .

عاشراً : كتب تراجم رجال المذهب الشافعي :

١ ـ **طبقات الفقهاء:** لأبي إسحاق الشيرازي الشافعي (ت ٤٧٦هـ) . وقد حرص المؤلف ـ كل الحرص ـ علىٰ أن يتضمن كتابه ما لا يسع الفقيه جهله ، ليعرف من هم الذين تعتبر أقوالهم في انعقاد الإجماع ، يبدأ المؤلف فيه بذكر فقهاء الصحابة ، ثم فقهاء التابعين بحسب الأمصار ، ثم فقهاء المذاهب الخمسة . وقد حقق الكتاب وعمل له فهارس وافية الدكتور إحسان عباس ، نشر دار الرائد العربي ـ بيروت ١٩٧٠م .

٢ ـ **طبقات الشافعية الكبرى:** لتاج الدين أبي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي (ت ٧٧١هـ) . بدأ بترجمة الإمام الشافعي ، ثم قسم كتابه إلىٰ سبع طبقات ، يبدأ بالطبقة الأولىٰ وهم الذين جالسوا الشافعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وينتهي بالطبقة السابعة التي تنتهي إلىٰ سنة ٢٧٥هـ . أحسن طبعات الكتاب الطبعة التي حققها : محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح الحلو . طبع عيسىٰ البابي الحلبي وشركاه ، وفي هذه الطبعة فهارس وافية .

٣ ـ **طبقات الشافعية:** لأبي بكر بن أحمد بن محمد المعروف بابن قاضي شهبة الدمشقي (ت ٨٥١هـ) .

بدأ المؤلف كتابه بعلماء القرن الثالث الهجري وانتهىٰ إلىٰ سنة ٨٤٠هـ . ويبلغ عدد تراجمه ٨٦٤ ترجمة ، وقسم الكتاب إلىٰ ٢٩ طبقة . وقد اعتنىٰ بتصحيحه وعلق عليه ورتب فهارسه الدكتور الحافظ عبدالعليم خان . وطبع في وزارة المعارف في حيدرآباد الدكن (الهند) ١٣٩٨هـ . وفي كل جزء فهرس للأعلام .

٣ ـ **طبقات الشافعية**: لأبي بكر بن هداية الله الحسيني الكوراني المعروف بابن المصنف المتوفىٰ (ت ١٠١٤هـ). وهذا الكتاب نشر مع (طبقات الفقهاء) للشيرازي (م٤٧٦هـ) سنة ١٣٥٦هـ ببغداد، في أول الأمر. وأورد فيه ابن هداية الله تراجم موجزة لعلماء الشافعية، يبدأ الكتاب بعصر الشافعي، ووصل إلىٰ القرن التاسع الهجري، وأفرد الباب الأول لأخبار الإمام الشافعي وعدد من معاصريه، ثم قسم كل قرن إلىٰ بابين، كل باب لخمسين سنة، وألحق بالكتاب فهرساً لأهم كتب الفقه الشافعي، وهو مفيد جداً.

حققه وعلق عليه عادل نويهض، وعمل له فهارس شاملة من ضمنها فهرس الأعلام، وقد قامت بطبعه دار الآفاق الجديدة ـ بيروت، عام ١٩٧١م.

الفصل الرابع

كُتب المذهب الحنبلي

الفصل الرابع

كُتب المذهب الحنبلي

أولاً : ترجمة للإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ ـ ٢٤١هـ) (١) :

اسمه: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولد ببغداد سنة ١٦٤هـ، وتوفي فيها سنة ٢٤١هـ.

ـ يلتقي نسبه بنسب الرسول ﷺ.

ـ رحل في طلب العلم إلى مكة والمدينة والشام واليمن وغيرها.

لقبه: يلقب بإمام أهل السنة.

شيوخه:

سمع الإمام من هشيم بن بشير، وعبدالرحمن بن مهدي، وأبي بكر بن عياش، ويحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن عيينة، وجرير بن عبدالحميد، وأبي داود الطيالسي، وعبدالله بن نمير، وعبدالرزاق، ومعتمر بن سليمان وغيرهم كثير.

طريقة تعليمه:

ـ كان الإمام أحمد في طريقة تعليمه يقرأ الحديث من كتاب ولا يرويه من حفظه(٢).

ـ **قال عبدالله بن أحمد:** (ما رأيت أبي حدث من غير كتاب)(٣).

---

(١) انظر تفصيل سيرته: كتاب أحمد بن حنبل، محمد أبو زهرة.

(٢) كتاب تهذيب النوري ص ١٤٣.

(٣) الحلية لأبي نعيم ٩/ ١٣٩.

- رجوعه عن مسائل أفتىٰ فيها وتضاربت الأقوال عنه .

- لا يفتي إلا في الوقائع ، ولا يفرض أو يقدر ما لم يقع .

- تشديده في تفسير القرآن بالسنة والآثار فقط .

- يُخرج في الفقه علىٰ المجموعة الفقهية التي رويت عن النبي ﷺ .

- تصدر الإمام أحمد للحديث .

تلاميذ أحمد:

مسلم، والبخاري، وعلي بن عبدالعزيز البغوي، وأبو داود صاحب السنن، وولداه عبدالله وصالح وغيرهم كثير .

مؤلفات أحمد بن حنبل وتصانيفه:

لا نعلم عن كتب الإمام إلا القليل ، وقد بلغنا من كتبه :

١ ـ كتاب العلل ومعرفة الرجال ـ طبع .

٢ ـ كتاب الزهد : طبع .

٣ ـ كتاب الفرائض : لم يطبع .

٤ ـ كتاب التفسير : لم يطبع .

٥ ـ كتاب الناسخ والمنسوخ : لم يطبع .

٦ ـ كتاب المسند : طبع .

٧ ـ كتاب الإيمان : لم يطبع .

٨ ـ كتاب الأشربة : طبع في مطبعة العاني .

٩ ـ كتاب الرد علىٰ الجهمية : مطبوع .

١٠ـ كتاب المسائل : طبع .

١١ ـ كتاب فضائل الصحابة : نشر في مركز البحث العلمي .

١٢ ـ كتاب الصلاة : طبع مراراً .

١٣ ـ كتاب المناسك : لم يطبع .

١٤ ـ كتاب السنة : مطبوع .

أعظم هذه الكتب:

١ ـ **المسند:** يحتوي على أحاديث مسندة لأكثر من تسعمائة صحابي، ويحتوي على نيف وأربعين ألف حديث كما قال ابن النديم (ص٣٢٠)، انتقاها وانتخلها من سبعمائة وخمسين ألف حديث .

ـ قال الإمام : (إن هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألف حديث، فما اختلف فيه المسلمون فارجعوا إليه فإن كان فيه، وإلا فليس بحجة) .

ـ ولم يُخَرِّج أحمد إلا عمن ثبت صدقه وديانته دون من طُعن في أمانته[(١)] .

ـ ضخامة وسعة مادته ومنحاه في ترتيب الأحاديث ترتيبًا يكد الباحث ويضجره وكان من العوائق التي حالت دون كثرة تداوله والانتفاع به .

ـ المسند وصل إلينا اليوم في صورة منقحة معدلة .

ـ وقد وضع أبو الحسن السندي مختصراً للمسند في ثمانين قسمًا جاء في عشرة مجلدات .

ـ ووضع زين الدين الحلبي مختصراً للمسند أسماه (الدر المنتقد في مسند أحمد) .

ـ ثم وضع أبو بكر المدرسي للمسند ترتيبًا أبجديًا وافق أسماء الصحابة أسماه (ترتيب مسند أحمد على حروف المعجم) .

---

(١) رسالة صغيرة للحافظ المديني أسماها خصائص المسند، نشرها أحمد شاكر .

- وقد رتبه على أبواب الفقه والد الشيخ حسن البنا: الشيخ أحمد عبدالرحمن الساعاتي، وقد طبع حديثًا طبعة مقابلة على النسخ وقام على تخريج أحاديثها مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ: شعيب الأرناؤوط ونشرته مؤسسة الرسالة.

- يوجد في المسند بعض الضعيف (أحاديث ضعيفة) كما بينها الحافظ الذهبي[١].

تدوين مذهب الإمام أحمد:

- لم يدون الإمام مذهبه، وكان يكره أن يكتب شيئًا من آرائه وفتاويه، وكان همه جمع السنة وتدوينها، إلا أن أصحابه جمعوا من أقواله وفتاويه الشيء الكثير ورتبوه على أبواب الفقه.

ثانيًا: أصول مذهبه[٢]:

١ - النص: من الكتاب العزيز والسنة المطهرة.

٢ - فتوى الصحابي التي لا يعرف لها مخالف.

٣ - إذا اختلف الصحابة يتخير من أقوالهم.

٤ - الأخذ بالحديث المرسل والحديث الضعيف إذا لم يكن في الباب شيء عنده، وهو الذي يقدمه على القياس. وليس المراد بالضعيف عنده الحديث الباطل أو المنكر الذي في روايته مطعون في عدالته، بل الحديث الضعيف عنده: قسيم الصحيح، وقسم من أقسام الحسن، ولم يكن - قديمًا عند المحدثين - من يقسم الحديث إلى صحيح وحسن، بل إلى صحيح وضعيف وللضعيف عندهم مراتب.

---

(١) كتاب: خلاصة تاريخ التشريع الإسلامي، عبدالوهاب خلاَّف، ص ٩٣.

(٢) راجع: كتاب مفاتيح الفقه الحنبلي، لسالم علي الثقفي (٢/ ٣٥٩-٣٩٠) ط. الثانية ١٤٠٢هـ.

٥ ـ القياس يستعمله للضرورة .

٦ ـ الاستحسان .

٧ ـ الاستصحاب عنده حجة ، ولكن لا يجوز الاستدلال به إلا إذا اعتقد انتفاء الناقل .

٨ ـ سد الذرائع .

٩ ـ إبطال الحيل .

١٠ ـ الأخذ بالمصالح المرسلة .

وفاته:

في يوم الجمعة الثاني عشر من ربيع الأول من سنة إحدىٰ وأربعين ومائتين .

ثالثًا : مصطلحات ورموز الحنابلة :

م	المصطلح	الشرح
١	**القاضي: عند المتقدمين من فقهاء الحنابلة**	يريدون به محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء الملقب بأبي يعلىٰ
٢	**إذا أطلق أبو يعلى**	يريدون به الأول : محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء .
٣	**أبو يعلى الصغير**	يريدون به ابن الأول واسمه محمد صاحب الطبقات .
٤	**القاضي: عند المتأخرين**	يريدون به القاضي علاء الدين علي بن سليمان السعدي المرداوي ثم الصالحي
٥	**المنقح**	السابق نفسه المرداوي
٦	**المجتهد في تصحيح المذهب**	السابق نفسه المرداوي
٧	**الشيخ**	موفق الدين أبو محمد بن قدامة المقدسي

٨	**الشيخان**	ابن قدامة، والمجد بن تيمية جد الشيخ أحمد ابن تيمية
٩	**الشيخ: عند المتأخرين**	شيخ الإسلام أحمد بن تيمية
١٠	**الشارح**	شمس الدين عبدالرحمن بن الشيخ أبي عمر المقدسي
١١	**إذا قيل «وعنه»**	يعني الإمام أحمد
١٢	**وإذا قيل «نصا»**	يعني نسبته إلىٰ الإمام أحمد
١٣	**«الشرح»**	يراد به شرح المقنع المسمىٰ بالشافي لابن أبي عمر
١٤	**«الإمام»**	يراد به أبو الوفاء علي بن عقيل وأبوالخطاب
١٥	**«الإمام» عند ابن القيم وابن مفلح صاحب الفروع**	يراد به شيخ الإسلام أحمد بن تيمية
١٦	**قول أحمد: أعجب إلي**	محمول علىٰ معنىٰ الندب، كما في المدخل لابن بدران، وهذا هو الأصل عندهم لايصرف عنه إلا بدليل
١٧	**قول أحمد: لا بأس بكذا أو أحب إلي أن يفعل كذا**	يحمل علىٰ الندب أيضاً
١٨	**قول أحمد: هذا واجب**	يراد أنه فرض شرعي؛ لأن التفرقة بين الواجب والفرض خاصة بأصول الحنفية
١٩	**«توقف فيه أحمد»**	يراد به غالباً أنه لم يبد فيه رأياً. ولا يعتبر التوقف عن الجواب قولاً في المسألة
٢٠	**«استقبح أحمد كذا»**	محمول علىٰ أنه يرىٰ تحريمه
٢١	**ما قيل فيه «رواية» أو «روي» أو «نص عليه»**	المقصود أنه رواية عن الإمام أحمد بن حنبل
٢٢	**إذا قيل «الأوجه»**	فهو أقوال الأصحاب وتخريجهم.

رابعًا : كتب مختصرات المذهب :

١ - **مختصر الخرقي**: لأبي القاسم عمر بن الحسين بن عبدالله بن أحمد الخرقي (ت٣٣٤هـ). نشر: مؤسسة دار السلام للطبع والنشر عام ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٨م. وهو أول مختصر في الفقه الحنبلي، جمع فيه الخرقي ألفين وثلاثمائة مسألة واشتهر عند المتقدمين من علماء المذهب، وكثر شارحوه، وأشهرهم شرح ابن قدامة المقدسي والزركشي والقاضي أبي يعلىٰ وغيرهم.

٢ - **الهداية** : لأبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني (ت٥١٦هـ)، حققه: إسماعيل الأنصاري، وصالح السليمان العمري، طبع في مطابع القصيم في الرياض، عام ١٣٩هـ ـ ١٩٧٠م. ذكر فيه جملاً من أصول المذهب وعيونًا من مسائله ليكون هداية للمبتدئين وتذكرة للمنتهين، راجع منهجه في مقدمة التحقيق.

٣ - **الكافي**: لموفق الدين عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة (ت٦٢٠هـ) الطبعة الثانية، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق عام ١٣٩٩هـ. يقول مؤلفه مبينًا منهجه: (توسطت فيه بين الإطالة والاختصار وأوْمَأتُ إلىٰ أدلة مسائله مع الاقتصار، وعزوت أحاديثه إلىٰ كتب أئمة الأمصار)، وقد ألَّف ابن قدامة مختصره المقنع وهو مختصر من الكافي وألف مختصره العمدة وهو مختصر من المقنع.

٤ - **المحرر** : لمجد الدين أبي البركات عبدالسلام بن أبي القاسم بن الخضر ابن محمد بن تيمية (ت٦٥٢هـ) طبع في مطبعة السنة المحمدية في القاهرة عام ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م.

٥ - **الفروع**: لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن مفلح الحنبلي (ت٧٦٣هـ)، طبع دار مصر للطباعة، القاهرة، في عام ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م، وهذا متن وسط في المذهب، اجتهد صاحبه في تحريره ليكون نافعًا وكافيًا للطالب، كما جرده عن الدليل والتعليل غالبًا، وهدفه أن يقدم الراجح من المذهب.

٦ - **دليل الطالب**: للشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي، وقد طبع عدة مرات.

خامساً : أهم مراجع المذهب :

١ - **كتاب الروايتين والوجهين:** للقاضي أبي يعلىٰ محمد بن الحسن الفراء (ت٤٥٨هـ). تحقيق عبدالكريم بن حمد اللاحم، نشر مكتبة المعارف، الرياض عام ١٤٠٥هـ.

٢ - **رؤوس المسائل على مذهب أحمد:** لعبدالخالق بن عيسىٰ بن أحمد الهاشمي (ت٤٧٠هـ). حققه عبدالله بن سليمان الفاضل لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٦هـ.

٣ - **المغني :** لابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ) طبع عدة مرات آخرها طبعة مؤسسة الرسالة. وفي بعض الطبعات كان يطبع معه كتاب (الشافي والشرح الكبير) لعبدالرحمن ابن الإمام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت٦٨٢هـ) وهذا في طبعة دار الكتاب العربي، بيروت عام ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣م. ولقد خدم كتاب المغني لابن قدامة بأن قام الشيخ محمد الأشقر بعمل معجم الفقه الحنبلي (ألف بائي) قامت وزارة الأوقاف الكويتية بنشره، كما قامت مؤسسة الرسالة بإعادة طباعته وتحقيقه تحقيقًا علميًا مع تخريج أحاديثه وهي الطبعة التي أشرف عليها الشيخ : عبدالله التركي.

٤ - **شرح الزركشي على مختصر الخرقي:** لمحمد الزركشي (ت٧٧٢هـ)، تحقيق وتخريج : الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين، طبع بشركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض.

٥ - **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف:** لعلاء الدين علي بن سليمان السعدي المرداوي (ت٨٨٥هـ). تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ١٣٧٨هـ ـ ١٩٨٥م

٦ - **التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع:** تأليف علاء الدين علي بن سليمان السعدي المرداوي (ت٨٨٥هـ)، المكتبة السلفية، القاهرة.

٧ ـ **الإقناع في فقه الإمام أحمد:** لموسىٰ بن أحمد المعروف بالحجاوي (ت٩٦٨هـ) . تحقيق عبداللطيف محمد موسىٰ السبكي، المكتبة التجارية الكبرىٰ، القاهرة عام ١٩٣٢م .

٨ ـ **منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح والزيادات** : لتقي الدين أحمد بن النجار الشهير بالفتوحي (ت٩٧٢هـ) . مكتبة دار العروبة، القاهرة عام ١٩٦٢ .

٩ ـ **شرح منتهى الإرادات:** لمنصور البهوتي (ت١٠٥١) . المكتبة السلفية، المدينة .

سادساً : أهم كتب الأصول عند الحنابلة :

١ ـ **العدة في أصول الفقه:** للقاضي أبي يعلىٰ محمد بن الحسيني بن محمد ابن خلف بن أحمد الفراء (ت٤٥٨هـ) . تحقيق أحمد بن علي بن سير المباركي، مؤسسة الرسالة، بيروت عام ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .

٢ ـ **التمهيد في أصول الفقه:** لمحفوظ بن أحمد بن الحسن أبي الخطاب الكلوذاني الحنبلي (ت٥١٠٥هـ) . تحقيق مفيد محمد أبي عمشة، ومحمد بن علي بن إبراهيم، نشر مركز البحث العلمي، جامعة أم القرىٰ، مكة، عام ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م .

٣ ـ **الواضح في أصول الفقه:** لأبي الوفاء علي بن عقيل بن محمد البغدادي (ت ٥١٣هـ) .

٤ ـ **روضة الناظر وجُنة المناظر:** لموفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ـ٦٢٠هـ) . طبع المطبعة السلفية، القاهرة، عام ١٣١٤هـ ـ ١٩٧٥م .

٥ ـ **المسودة في أصول الفقه** : تتابع علىٰ تأليف هذا الكتاب كل من مجد الدين أبو البركات ابن تيمية (ت٦٥٢هـ) وشهاب الدين عبدالحليم بن تيمية (ت٦٨٢هـ) وشيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية (ت٧٢٨هـ) . حققه محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة المدني، مصر .

٦ ـ شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير: لمحمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن علي الفتوحي الحنبلي المعروف بابن النجار (ت٩٧٢هـ). تحقيق، محمد الزحيلي، ونزيه حماد، نشر مركز البحث العلمي، جامعة أم القرىٰ، مكة، عام ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

سابعًا : أهم كتب قواعد المذهب الحنبلي :

١ ـ القواعد النورانية الفقهية: لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن عبدالله المعروف بابن تيمية (ت٧٢٨هـ) ط. الأولىٰ بتحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة أنصار السنة المحمدية، مصر، عام ١٣٧٠هـ ـ ١٩٥٠م.

٢ ـ القواعد: لأبي الفرج عبدالرحمن بن رجب (ت ٧٩٥هـ)، طبع مطبعة الصدق الخيرية عام ١٣٥٢هـ ـ ١٩٣٣م.

٣ ـ القواعد والفوائد الأصولية: لابن اللحام علي بن عباس البعلي (ت٨٠٣هـ) والكتاب مطبوع بمطبعة السنة المحمدية بالقاهرة عام ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م.

٤ ـ مغني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام: ليوسف بن عبدالهادي المقدسي (ت٩٠٦هـ). صححه وعلق عليه عبدالله بن عمر بن دهيش، طبع علىٰ نفقة عبدالملك بن عبدالله الدهيش، مكة المكرمة.

ثامنًا : كتب تراجم رجال الفقه الحنبلي :

١ ـ طبقات الحنابلة: للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلىٰ (ت٥٢٦هـ)، رتبه المؤلف علىٰ ست طبقات. الطبقة الأولىٰ في ذكر أصحاب الإمام أحمد ومن روىٰ عنه حديثًا أو مسألة أو حكاية، والطبقة الثانية: في أصحاب أصحابه، وقد جعل الطبقتين الأولىٰ والثانية علىٰ حروف المعجم في أوائل الأسماء، ثم ذكر الطبقات الأخرىٰ وجَعَلَ ترتيبها علىٰ تقديم العمر والوفاة، وفي نهاية الجزء الأول والثاني فهرس من ترجم لهم. وقد وقف علىٰ طبعه محمد حامد الفقي،

طبع مطبعة السنة، ١٣٧١هـ، ثم طبع بدار المعرفة ـ بيروت، ومؤخراً حققه الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين تحقيقًا علميًا.

٢ ـ **كتاب الذيل على طبقات الحنابلة**: لابن رجب (ت٧٩٥هـ)، رتبه المؤلف على الوفيات حسب السنين، بدأ بمن كانت وفاته ٤٦٠هـ، وانتهى بمن كانت وفاته ٧٥١هـ، في آخر الكتاب ملحق بأسماء الحنابلة الذين لم يذكرهم ابن رجب، أخذت تراجمهم من كتاب السيوطي (بغية الوعاة). وقد طبع الكتاب بدار المعرفة ـ بيروت.

٣ ـ **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**: لابن مفلح (ت٨٨٤هـ)، تحقيق الدكتور عبدالرحمن العثيمين، طبع مكتبة الرشد، الرياض.

٤ ـ **الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد (هو ذيل على طبقات ابن رجب)**: ليوسف بن الحسن بن عبدالهادي الدمشقي (ت ٩٠٩هـ)، تحقيق عبدالرحمن العثيمين، نشر مكتبة الخانجي، مصر ١٤٠٧هـ.

٥ ـ **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب أحمد** : لابن اليمن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن العليمي (ت٩٢٨هـ).

٦ ـ **السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة**: لابن حميد النجدي (ت١٢٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالرحمن العثيميني، والشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد، طبع مؤسسة الرسالة ١٤١٦هـ.

٧ ـ **تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة**: صالح بن عبدالعزيز العثيمين، تحقيق: بكر بن عبدالله أبو زيد، طبع مؤسسة الرسالة ١٤٢٢هـ.

٨ ـ **علماء نجد خلال ستة قرون**: للشيخ عبدالله بن صالح البسام. رتبه المؤلف على حروف المعجم. وقد نشرته مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ـ مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ، ثم أعيد طبعه من جديد بطبعة جديدة منقحة عام ١٤١٩هـ، ونشرته دار العاصمة ـ الرياض.

الفصل الخامس

كُتب المذهب الظاهري

الفصل الخامس

كُتب المذهب الظاهري

أولاً : ترجمة الإمام ابن حزم (١) :

- **الاسم :** أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الفارسي ، مولىٰ يزيد بن أبي سفيان ابن حرب القرشي بالولاء ، الأندلسي المشهور بابن حزم .
- **ولادته :** في الأندلس في سلخ شهر رمضان سنة ٣٨٤هـ .
- **دراسته :** في أول أمره درس فقه المالكية وقرأ الموطأ ، ثم درس مذهب الشافعية ، ثم انتقل إلىٰ مذهب داود بن علي بن خلف الأصبهاني الظاهري(٢) .
- **مذهبه :** يسمىٰ بالمذهب الظاهري ؛ لأنه ينظر إلىٰ ظاهر النصوص فقط ، وهو امتداد لأبي سليمان داود بن علي بن خلف الأصبهاني المعروف بالظاهري(٣) .

ثانياً : منهجه في دراسة المنقول :

استخراج ما يؤخذ من النصوص وهو ظاهر ألفاظها ، فلا يحاول تأويلها ، ولا يحاول تعليلها بتعرف العلة التي قام عليها الحكم والقياس عليها .

ويذكر بيان ذلك في المحلى فيقول: «وليعلم من قرأ كتابنا هذا أننا لم نحتجّ إلا بخبر صحيح ، من رواية الثقات مسند ، ولا خالفنا إلا خبراً ضعيفاً فبينا ضعفه ، أو منسوخاً فأوضحنا نسخه»(٤) .

---

(١) انظر الكلام عن سيرته مفصلاً : كتاب ابن حزم لمحمد أبو زهرة .

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ، المقدمة ، ص ١١ ـ ١٢ .

(٣) تاريخ التشريع الإسلامي ، محمد الخضري ، ط . الرابعة ، ص ٢٨٠ .

(٤) المحلىٰ ، تحقيق : أحمد شاكر ، ص ٢ .

أقسام السنة عنده من حيث روايتها:

التواتر: اثنان عن اثنين حجة. «حيث أقل الجمع اثنان».

الآحاد: يرىٰ أنه حجة في العقائد والأحكام.

فقهه: إبطاله للاجتهاد بالرأي، حيث يرىٰ أنه لا يصح الاجتهاد في استخراج الأحكام الفقهية بالرأي، وله علىٰ ذلك أدلة مذكورة في موضع في كتاب الأحكام.

ثالثًا: الأدلة عنده:

١ ـ نص القرآن الكريم.

٢ ـ نص كلام الرسول ﷺ.

٣ ـ إجماع جميع علماء الأمة.

ويطرح هنا تساؤل: إذا كان هذا هو المنهج، فماذا يفعل في المسائل التي تحتاج إلىٰ القياس وسد الذرائع والاستحسان، وغير ذلك من أدلة الفقهاء؟

يتبين من استعراض فقهه أنه يعتمد علىٰ الإباحة الأصلية بالاستصحاب(١).

نظرته في التعليل: يرىٰ أن النصوص لصالح العباد، ولكن كل نص يقتصر علىٰ موضوعه لا يتجاوزه، ولا يفكر في علة مستنبطة منه، وإن كان يجب الاعتقاد بأنه جاء لمصلحة العباد.

علومه:

قال ابن حيان: كان أبو محمد حامل فنون: من حديث، وفقه، وجدل، ونسب، وما يتعلق بأذيال الأدب، مع المشاركة في أنواع من العلوم القديمة مثل المنطق والفلسفة.

رأيه في المقلد:

المقلد: «راض أن يغبن عقله، ولعله مع ذلك يستعظم أن يغبن ماله فيخطئ في الوجهين معًا»(٢).

---

(١) راجع معنىٰ الاستصحاب في كتب الأصول.

(٢) الأخلاق والسير، لابن حزم، ص ٧٩، اللجنة الدولية لترجمة الروائع.

رابعًا : من صور الطعن على ابن حزم والرد عليها:

■ **الصورة الأولى :**

من الأمـور التي تم التـشنيع بهـا على ابن حـزم : أنه لم يلازم الأخـذ من الشيوخ، ولا تأدب بآدابهم(١).

الرد : حتى تتضح الصورة عن ابن حزم في رأيه في الشيوخ نسمعه يقول : «وممن أدركنا من أهل العلم على الصفة التي من بلغها استحق الاعتداد به في الاختلاف ـ مسعود بن سليمان، ويوسف بن عبدالله بن محمد»(٢).

كما أنه بين ذلك ووضح مكانة الأئمة والأصحاب في رده على رسالة الهاتف من بعيد فيقول : «حاشا لله أن يكون منا طعن على أحد من أعلام المؤمنين وسادة المسلمين، أو أن نقذفهم بالجهل أو أن نقول في دين الله بما لم يأذن به الله»(٣).

■ **الصورة الثانية :**

عدم أخذه بالقياس مخالفًا جميع الفقهاء.

الرد : ليس ذلك بالخلاف الكبير بينه وبين الأئمة، وذلك حين نعلم أن الفقهاء كانوا يجعلون القياس آخر ما يرجع إليه.

وفي معرفتنا بالأصول التي بنيت عليها فتاوى الأئمة يتبين ذلك :

ـ الإمام أحمد بن حنبل :

الأصل الأول: النصوص.

الأصل الثاني: فتاوى الصحابة.

الأصل الثالث: الاختيار من أقوال الصحابة إذا اختلفوا.

الأصل الرابع: الحديث المرسل «والحديث الضعيف عند أحمد قسيم الصحيح، وقسم من أقسام الحسن».

---

(١) الموافقات للشاطبي (١/ ٩٥).
(٢) إعلام الموقعين، لابن القيم (١/ ٢٧).
(٣) انظر : رسائل ابن حزم، الرسالة الأولى، ص ٧.

الأصل الخامس: القياس للضرورة.

وتأخير القياس كأصل خامس مذهب أبي حنيفة والشافعي(١).

■ **الصورة الثالثة:**

الحدة في الطبع واللسان.

الرد: كما قيل «عند معرفة السبب يبطل العجب»؛ لذلك سنذكر هنا في عجالة أسباب الحدة، فلعل في ذلك رفع الملام عن الظاهري الهمام:

أولاً: لعل مرد ذلك النقد وتلك الشدة إلى ما لاحظه ابن حزم ـ رحمه الله ـ من الإقبال على التقليد للفقهاء الأئمة، والإدبار عن طلب الهدى من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فأراد ـ رحمه الله ـ أن يصرف الناس عن هذا الإقبال.

ثانيًا: نشأته وبيئته ومنصبه؛ فقد تولى الوزارة كما تولاها والده، ولهذه الأجواء تأثير في النفس، ألا ترى إلى موسى عليه السلام وقد تربى في بيت فرعون، كيف كان شديد البطش، قوي البأس، وهو من أنبياء الله المرسلين(٢).

ثالثًا: إحساسه بإرادة السوء من الأمراء ومن يدفعونهم من العلماء وإيذائهم له.

رابعًا: قوله بأن هذه الحدة لمرض أصابه في الطحال(٣).

خامسًا: الاعتزاز، الذي نما عنده للأسباب الآتية:

أ ـ أنه جافى السياسة في أكثر عمره وما أرادها إلا وفاءً لبني أمية.

ب ـ أن الله تعالى آتاه قوة عقلية؛ إذ احتك بالعلماء بإغراء الأمراء فشعر بأنه فوقهم بقوة الحق وقوة النفس.

جـ ـ يسار العيش الذي منَّ الله به عليه، فما أذلته الحاجة.

---

(١) إعلام الموقعين، لابن القيم (١/ ٣١، ٣٢).

(٢) الاحكام في أصول الأحكام، المقدمة، لأبي محمد بن حزم.

(٣) تاريخ المذاهب الإسلامية والفقهية، محمد أبو زهرة، ص ٣٧٨.

■ **الصورة الرابعة :**

نقده الشديد للتعصب المذهبي والتحامل عليه .

الـرد :

أ ـ هو من حيث المضمون لم يخالف كثيراً من أصحاب المذاهب أنفسهم ، حيث كانوا جميعهم يقدمون حديث النبي ﷺ على أقوالهم ، وهذا يتبين من استعراض أقوالهم :

ـ **أبو حنيفة** : «إذا صح الحديث فهو مذهبي» ، «ولا يحل لأحد أن يأخذ بقولنا ما لم يعلم من أين أخذناه» .

ـ **الإمام مالك** : ليس أحد بعد النبي ﷺ إلا ويؤخذ من قوله ويترك إلا النبي ﷺ .

ـ **الشافعي** : «إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله ﷺ فقولوا بسنة رسول الله ﷺ ، ودعوا ما قلت» .

ـ **أحمد بن حنبل** : «من رد حديث رسول الله ﷺ فهو على شفا هلكة»(١) .

ب ـ كما أنه يفهم من عموم كلام ابن حزم أنه لا يذم مطلق التقليد ، بل التقليد المذموم الذي قسمه «الفلاني» إلى ثلاثة أقسام وهي :

١ ـ الإعراض عما أنزله الله تعالى وعدم الالتفات إليه اكتفاءً بتقليد الآباء .

٢ ـ تقليد من لا يعلم المقلد أنه أهلٌ أن يأخذ بقوله .

٣ ـ التقليد بعد قيام الحجة وظهور الدليل على خلاف من قلده(٢) .

ثم بعد ذلك قد يقول قائل: إذاً لماذا نرى في بعض فتاوى الأئمة ـ رضوان الله عليهم ـ نصوصاً مخالفة لما جاء في الحديث الصريح .

نقول وبالله التوفيق: «ليس أحد من الأئمة المقبولين عند الأمة قبولاً عامًا يتعمد مخالفة رسول الله ﷺ في شيء ، فإنهم متفقون اتفاقًا يقينيًا على وجوب

---

(١) انظر : توثيق النصوص في «القول السديد لبعض مسائل الاجتهاد والتقليد ، من تحقيقنا» .

(٢) إيقاظ همم أولي الأبصار ، لصالح بن محمد العمري ، المشهور بالفلاني .

اتباع الرسول ﷺ، ولكن إذا وُجد لواحد منهم قول قد جاء حديث صحيح بخلافه فلابد له من عذر في تركه .

جميع الأعذار ثلاثة أصناف:

١ ـ عدم اعتقاده أن النبي ﷺ قاله .

٢ ـ عدم اعتقاده إرادة تلك المسألة بذلك القول .

٣ ـ اعتقاده أن ذلك الحكم منسوخ .

وكل واحد من هذه الأصناف يندرج تحته تفريعات تستوعب جميع الأعذار(١).

خامساً : كتب ابن حزم المطبوعة:

قال ابنه أبو رافع الفضل : «اجتمع عندي بخط أبي من تأليفه نحو أربعمائة مجلد تشتمل على قريب من نحو ثمانين ألف ورقة»(٢) .

١ ـ **المحلى** : عُنيت بنشره للمرة الأولى عام ١٣٤٧هـ، إدارة الطباعة المنيرية ، بتحقيق الشيخ : أحمد شاكر .

٢ ـ التقريب لحد المنطق والمدخل إليه .

٣ ـ الأخلاق والسير .

٤ ـ جمهرة أنساب العرب .

٥ ـ جوامع السيرة .

٦ ـ حجة الوداع .

٧ ـ الرد على ابن النغريلة .

٨ ـ رسائل ابن حزم الأندلسي .

٩ ـ طوق الحمامة .

١٠ ـ فضائل الأندلس وأهلها .

١١ ـ مسائل الأصول ضمن مجموعة الرسائل المنيرية .

١٢ ـ ملخص إبطال القياس والرأي والاستحسان والتقليد والتعليل .

١٣ ـ الإحكام في أصول الأحكام .

---

(١) كتاب : رفع الملام عن الأئمة الأعلام ، لابن تيمية .

(٢) يرجع إلى كتاب : تاريخ المذاهب الإسلامية والفقهية ، محمد أبو زهرة من منهجه في دراسة المنقول إلى مؤلفاته ـ بتصرف .

ملحق الباب الثالث

كـتـب أخـرى للفقـه [1]

١ ـ كتب الفقه العام:

١ ـ مجموع فتاوىٰ ابن تيمية .

٢ ـ الفتاوىٰ الكبرىٰ ـ لابن تيمية .

٣ ـ الفتاوىٰ الكبرىٰ الفقهية ـ لابن حجر الهيتمي .

٤ ـ المجموع شرح المهذب ـ للنووي .

٥ ـ المغني ـ لابن قدامة .

٦ ـ المحلىٰ ـ لابن حزم الظاهري .

٧ ـ الفقه علىٰ المذاهب الأربعة ـ الجزيري .

٨ ـ الفقه الإسلامي وأدلته ـ د. وهبة الزحيلي .

٢ ـ كتب فقه آيات الأحكام:

١ ـ أحكام القرآن ـ لابن العربي .

٢ ـ تفسير القرطبي ـ للقرطبي .

٣ ـ أحكام القرآن ـ للشافعي .

٤ ـ أحكام القرآن ـ للجصاص .

٥ ـ روائع البيان ـ للصابوني .

---

(١) من أراد التوسع في معرفة مصادر الدراسات الإسلامية فليرجع إلىٰ كتاب: كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الفقهية، د. عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان، في جزءين، نشر دار الشروق، مكة، الطبعة الأولىٰ، ١٩٩٣م.

٣ ـ كتب فقه الحديث [1] :

١ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري ـ لابن حجر العسقلاني .

٢ ـ شرح صحيح مسلم ـ للنووي .

٣ ـ نيل الأوطار ـ للشوكاني .

٤ ـ شرح البخاري ـ للبدر العيني .

٥ ـ العدة شرح العمدة ـ ابن دقيق العيد .

٦ ـ طرح التثريب شرح التقريب ـ أبو زرعة العراقي .

٤ ـ كتب المداخل للفقه الإسلامي:

١ ـ المدخل الفقهي العام ـ مصطفىٰ الزرقا .

٢ ـ المدخل للفقه الإسلامي ـ مصطفىٰ شلبي .

٣ ـ المدخل للفقه الإسلامي ـ أحمد أبو سنة .

٤ ـ المدخل للفقه الإسلامي ـ محمد سلام مدكور .

٥ ـ المدخل إلىٰ مذهب أحمد بن حنبل ـ لابن بدران .

وإليك تعريف : علم الفقه، وعلم أصول الفقه، والقواعد الفقهية .

---

(١) من أراد التوسع في معرفة المطبوع من كتب الحديث وعلومه فليرجع إلىٰ : كتاب دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة : لمحيي الدين عطية وآخرين، نشر دار ابن حزم، بيروت ١٩٩٥م . .

أولاً: علـم الفقــه

١ ـ تعريف علم الفقه :

أ ـ **الفقه لغة** : الفهم . تقول : فَقِهَ الرجل بالكسر أي فهم، وفلان لا يفقه أي لا يفهم . وفي «المصباح المنير» : الفقه : فهم الشيء . قال تعالى : ﴿**لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا**﴾(١) . وفي إعلام الموقعين : أن الفقه أخص من الفهم ؛ لأن الفقه هو فهم مراد المتكلم من كلامه ، وهو قدر زائد على مجرد فهم ما وُضع له اللفظ ، فالفقه أخص من الفهم .

ب ـ **الفقه في الاصطلاح** : هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية ـ أو هو مجموعة الأحكام الشرعية العملية المستفادة من أدلتها التفصيلية .

٢ ـ موضوع الفقه :

موضوع البحث في علم الفقه هو فعل المكلف من حيث ما يثبت له من الأحكام الشرعية : فالفقيه يبحث في صلاته وصومه وحجه ونكاحه وبيعه وإجارته ورهنه وتوكيله وقتله وقذفه وسرقته وإقراره ووقفه ، لمعرفة الحكم الشرعي في كل فعل من هذه الأفعال .

٣ ـ الغاية المقصودة من الفقه :

الغاية المقصودة منه هي تطبيق الأحكام الشرعية على أفعال الناس وأقوالهم . فالفقه هو مرجع القاضي في قضائه ، والمفتي في فتواه ، ومرجع كل مكلف لمعرفة الحكم الشرعي فيما يصدر عنه من أقوال وأفعال . وهذه هي الغاية المقصودة من كل القوانين في أية أمة ، فإنها لا يقصد منها إلا تطبيق موادها وأحكامها على أفعال الناس وأقوالهم وتعريف كل مكلف بما يجب عليه وما يمتنع عليه .

---

(١) الأعراف : ١٧٩ .

ثانيًا : علم أصول الفقه

١ ـ تعريف أصول الفقه :

أ ـ التعريف اللغوي :

ـ الأصول : جمع أصل ، وهو في اللغة ما يُبتنى عليه غيره سواء أكان الابتناء حسيًا أم عقليًا .

ـ الفقه : سبق تعريفه .

ب ـ التعريف الاصطلاحي : هو العلم بالقواعد والبحوث التي يتوصل بها إلى استفادة الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية . أو هي مجموعة القواعد والبحوث التي يتوصل بها إلى استفادة الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية .

٢ ـ موضوعه:

موضوع البحث في علم أصول الفقه هو الدليل الشرعي الكلي من حيث ما يثبت به من الأحكام الكلية ، فالأصولي يبحث في القياس وحُجيته ، والعام وما يخصصه ، والأمر وما يدل عليه ، وهكذا .

٣ ـ الغاية المقصودة منه:

الغاية المقصودة من علم أصول الفقه هي : تطبيق قواعده ونظرياته على الأدلة التفصيلية للتوصل إلى الأحكام الشرعية التي تدل عليها .

من الكتب والمراجع في أصول الفقه:

١ ـ أصول البزدوي ـ فخر الإسلام علي بن محمد البزدوي .

٢ ـ أصول السرخسي ـ لأبي بكر محمد بن أحمد السرخسي .

٣ ـ المعتمد ـ لأبي الحسين البصري محمد بن علي الطيب .

٤ ـ المستصفىٰ ـ لأبي حامد الغزالي .

٥ ـ الإحكام في أصول الأحكام ـ للآمدي .

٦ ـ منهاج الوصول ـ للبيضاوي .

٧ ـ تنقيح الأصول وشرحه (التوضيح) ـ صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود الحنفي .

٨ ـ التلويح علىٰ التوضيح ـ سعد الدين التفتازاني .

٩ ـ جمع الجوامع ـ تاج الدين السبكي الشافعي .

١٠ ـ التقرير والتحبير ـ محمد بن محمد أمير حاج الحلبي .

١١ ـ تيسير التحرير ـ محمد أمين المعروف بأمير بادشاه .

١٢ ـ مُسَلَّم الثبوت ـ محب الدين بن عبد الشكور الحنفي .

١٣ ـ أصول الفقه ـ الخضري .

١٤ ـ أصول الفقه ـ محمد أبو زهرة .

١٥ ـ الوجيز في أصول الفقه ـ عبد الكريم زيدان .

١٦ ـ مذكرة أصول الفقه ـ للشنقيطي .

١٧ ـ أصول الفقه ـ د . وهبه الزحيلي .

ثالثًا : القواعد الفقهية

الفرق بين القواعد الأصولية والقواعد الفقهية:

أ ـ **القواعد الأصولية** : هي الضوابط التي تحدد الطريق الذي يلتزمه الفقيه في استخراج الأحكام الشرعية من أدلتها ، كما تقدم لنا ذلك عند تعريفنا لأصول الفقه .

ب ـ **القواعد الفقهية**: هي مجموعة الأحكام الفرعية المتشابهة التي ترجع إلى قياس واحد يجمعها ، أو إلى ضابط فقهي يربطها ، فيجتهد الفقيه المستوعب للمسائل فيربط بين هذه المسائل المتفرقة برباط يسمى «القاعدة» .

أهم المراجع في القواعد الفقهية:

١ ـ قواعد الأحكام في مصالح الأنام ـ للعز بن عبد السلام .

٢ ـ الأشباه والنظائر ـ لابن نجيم .

٣ ـ الأشباه والنظائر ـ للسيوطي .

٤ ـ الفروق ـ للقرافي .

٥ ـ القواعد في الفقه الإسلامي ـ لابن رجب الحنبلي .

الباب الرابع

مكتبة البيت المسلم

الفصل الأول: مكتبة البيت الإسلامية .

الفصل الثاني: مكتبة المرأة المسلمة .

الفصل الثالث: فهارس مكتبة البيت الإسلامية.

الفصل الأول

مكتبة البيت الإسلامية

الفصل الأول

مكتبة البيت الإسلامية

إن للكتب قيمة ليس هنا المجال للاستطراد في ذكرها ؛ لأنها قد ذكرت في مكانها، ولكن لا مانع من ذكر بعضها كتذكرة حيث قيل :

نعم المُحَدِّث والرفيق كتاب   تلهو به إن خانك الأصحاب

وقيل : **قيمة الكتب أجل القيم   عند من يعرف رصف الكَلِم**

وكان العلماء في السابق يحرصون ـ كل الحرص ـ علىٰ اقتناء الكتب، حيث قيل لأحدهم : ألا تبيع من كتبك التي لا تحتاج إليها؟ فقال : إن لم أحتج إليها اليوم احتجت إليها بعد اليوم .

واشترىٰ رجل كتابًا، فقيل له : اشتريت ما ليس من علمك، فقال : اشتريت ما ليس من علمي ليصير من علمي .

وهذه الكتب لابد لها من مكتبة منظمة تحويها؛ ليسهل استعمال الكتب التي فيها، كما أنه لابد أن تكون هذه المكتبة موثقة، بحيث تكون الكتب كثيرة النفع، عديمة الغث؛ لهذا وضعنا بين يديك نماذج لما تحتويه مكتبة المسلم حسب ثقافته الدعوية .

ولا يعني ذلك أن طالب العلم لا يزيد علىٰ ما سنذكره ، بل يمكنه ذلك إذا كان ممن يقرأ، لأنه إن لم يكن كذلك فستكون المكتبة نوعًا من الترف والتبذير الذي لا طائل تحته، علىٰ أن تكون الزيادة بعد استشارة صاحب الاختصاص في معرفة الكتب والكتّاب .

وقد قسمنا المكتبة إلىٰ مراحل ثقافية أربع، اجتهدنا في أن نضع ما يناسب الداعية من كتب في المرحلة التي يعيشها . علىٰ أن هذا لا يمنع أن صاحب المرحلة الثانية تكون في مكتبته كتب المرحلة الثالثة إذا كان من البارزين في القراءة والاطلاع .

م	اسم الكتاب	المؤلف	المرحلة	ملاحظات	كتب إضافية
	كتب القرآن وعلومه:				
١	مصحف صغير وآخر كبير بنفس الخط لتيسير الحفظ		الأولى		
٢	مختصر تفسير ابن كثير	محمد علي الصابوني	الأولى	حذف الإسرائيليات والأحاديث الضعيفة	
٣	علوم القرآن	محمد علي قطب	الأولى		
٤	فضائل القرآن	رضوان محمد رضوان	الأولى		
٥	التبيان في آداب حملة القرآن	النوري	الأولى		
٦	تفسير الفاتحة	حسن البنا	الأولى		
٧	المعجم المفهرس لألفاظ القرآن	محمد فؤاد عبدالباقي	الأولى		
٨	تفسير الجلالين	السيوطي	الأولى		
٩	تيسير التجويد مع شريط	عبدالوارث سعيد	الأولى	طبع دار البحوث	
١٠	المصطلحات الأربعة في القرآن	المودودي	الثانية		
١١	عدة المؤمن في معاني الفاتحة وقصار السور	الصواف	الثانية		
١٢	علوم القرآن	عادل كمال	الثانية		
١٣	تفسير سورة الحجرات	الصواف	الثانية		
١٤	مبادئ أساسية لفهم القرآن	المودودي	الثانية		
١٥	تفسير السعدي	السعدي	الثانية		
١٦	التجويد وعلوم القرآن	عبدالبديع صقر	الثانية	طبع دار البحوث	
١٧	مختصر تفسير ابن كثير	الصابوني	الثانية		
١٨	تيسير التجويد مع شريط	عبدالوارث سعيد	الثانية		
١٩	آيات الجهاد في القرآن	كامل الدقس	الثالثة		النبأ العظيم لدراز
٢٠	التصوير الفني في القرآن	سيد قطب	الثالثة		

م	اسم الكتاب	المؤلف	المرحلة	ملاحظات	كتب إضافية
٢١	علوم القرآن	محمد علي الصابوني	الثالثة		أو أي كتاب آخر حديث التأليف
٢٢	صفوة البيان	مخلوف	الثالثة		
٢٣	تفسير ابن كثير	لابن كثير	الثالثة		
٢٤	روح المعاني	الألوسي	الرابعة		التفسير والمفسرون للشيخ الذهبي بصائر ذوي التمييز للفيروزآبادي
٢٥	آيات الأحكام	الصابوني	الرابعة		
٢٦	مقدمة في أصول التفسير	لابن تيمية تحقيق عدنان زرزور	الرابعة		
٢٧	فتح البيان	لصديق خان	الرابعة		
٢٨	فتح القدير	الشوكاني	الرابعة		
٢٩	تفسير القاسمي	القاسمي	الرابعة		
٣٠	مباحث في علوم القرآن	مناع القطان	الرابعة		
٣١	أسباب النزول	أبوالحسن النيسابوري	الرابعة		
٣٢	كلمات القرآن تفسير وبيان	مخلوف	الرابعة		
٣٣	دقائق التفسير	ابن تيمية	الرابعة		
٣٤	زاد المسير	ابن الجوزي	الرابعة		
٣٥	في ظلال القرآن	سيد قطب	الرابعة		
٣٦	الدر المنثور	السيوطي	الرابعة		
	كتب الحديث وعلومه :				
١	شرح الأربعين النووية	النووي	الأولى		الأذكار للنووي
٢	قبسات من الرسول	محمد قطب	الأولى		
٣	نفحات	محمد قطب	الأولى		
٤	صحيح الكلم الطيب	الألباني	الأولى		
٥	جواهر البخاري	القسطلاني	الأولى		
٦	رياض الصالحين مع الشرح	النووي	الأولى		

م	اسم الكتاب	المؤلف	المرحلة	ملاحظات	كتب إضافية
٧	رسالة الصلاة	عبدالملك الكليب	الأولى		
٨	إصلاح المجتمع	البيجاني	الأولى		التجريد الصريح للزبيدي
٩	صيام التطوع	شريدة المعوشرجي	الأولى		
١٠	طرق كسب الثواب	عبدالوهاب العثمان	الأولى		
١١	أسنى المطالب	الحوت البيروني	الأولى		
١٢	السنة ومكانتها في التشريع	السباعي	الثانية		الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني
١٣	مختصر صحيح مسلم	المنذري	الثانية		جامع العلوم والحكم لابن رجب
١٤	الترغيب والترهيب	المنذري	الثانية		
١٥	صحيح الجامع الصغير	الألباني	الثانية		
١٦	الأحاديث الصحيحة	الألباني	الثانية		
١٧	تيسير مصطلح الحديث	محمود الطحان	الثانية		
١٨	ضعيف الجامع الصغير	الألباني	الثانية		
١٩	بحوث في السنة المشرفة	أكرم العمري	الثالثة		تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة
٢٠	صحيح البخاري «متن»		الثالثة		
٢١	صحيح مسلم «متن»		الثالثة		هداية البـاري في ترتيب صحيح البخاري للطهطاوي
٢٢	إيقاظ همم أولي الأبصار	صالح بن نوح	الثالثة		
٢٣	اللؤلؤ والمرجان	فؤاد عبدالباقي	الثالثة		
٢٤	شرح نخبة الفكر	لابن حجر	الثالثة		مفتاح كنوز السنة
٢٥	فيض القدير شرح الجامع الصغير	للمناوي	الثالثة		معجم مجلد واحد
٢٦	أصول الحديث	عجاج الخطيب	الثالثة		

م	اسم الكتاب	المؤلف	المرحلة	ملاحظات	كتب إضافية
٢٧	مقدمة ابن الصلاح	ابن الصلاح	الرابعة		بحوث في تاريخ السنة المشرفة لأكرم العمري
٢٨	شرح صحيح مسلم	النووي	الرابعة		مسند الإمام أحمد أحمد شاكر
٢٩	فتح الباري (السلفية)	ابن حجر	الرابعة		مشكل الآثار للطحاوي تقريب التهذيب لابن حجر الرفع والتكميل في الجرح والتعديل للكنوي
٣٠	شرح الأدب المفرد	فضل الله الجيلاني	الرابعة		
٣١	أصول التخريج ودراسة الأسانيد	محمود الطحان	الرابعة		
٣٢	تهذيب التهذيب	لابن حجر	الرابعة		
٣٣	لسان الميزان	لابن حجر	الرابعة	تحقيق محمود شاكر	السنن والمبدعات للشقيري
٣٤	المنهج في علوم الحديث	نور الدين عنتر	الرابعة		
٣٥	الباعث الحثيث	أحمد شاكر	الرابعة		
٣٦	قواعد التحديث	القاسمي	الرابعة		
٣٧	الأجوبة الفاضلة	اللكنوي	الرابعة		
	كتب العقيدة :				
١	مبادئ الإسلام	المودودي	الأولى		الحضارة الإسلامية أسسها ومبادئها له
٢	عقيدة المسلم	الغزالي	الأولى		
٣	تبسيط العقائد	سيد سابق	الأولى		
٤	الإيمان باليوم الآخر	البيانوني	الأولى		
٥	كتاب التوحيد	محمد بن عبدالوهاب	الأولى	أو شرح محمد خليل هراس دراسة في حديث الآحاد	التوحيد، توحيد الخالق للزنداني مع رسل الله وكتبه واليوم

م	اسم الكتاب	المؤلف	المرحلة	ملاحظات	كتب إضافية
٦	رسالة العقائد	حسن البنا	الأولى		الآخر لحسن أيوب
٧	العقيدة الواسطية	شرح مصطفى العالم	الأولى		
٨	أصل الاعتقاد	عمر الأشقر	الأولى		
٩	الإيمان	الزنداني	الأولى		
١٠	البراهين العلمية على وجود الخالق	محمد فؤاد	الثانية		الإسلام لسعيد خيري
١١	أثر العقيدة في بناء الجيل	عبدالله عزام	الثانية		
١٢	الإيمان وأثره في حياة الفرد	الترابي	الثانية		مسائل الجاهلية لمحمد بن عبدالوهاب
١٣	تطهير الاعتقاد	الصنعاني	الثانية		
١٤	عالم الملائكة الأبرار	عمر الأشقر	الثانية		
١٥	عالم الجن والشياطين	عمر الأشقر	الثانية		
١٦	فتح المجيد شرح كتاب التوحيد	عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ	الثالثة		اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية
١٧	اليوم الآخر في ظلال القرآن	أحمد فائز	الثالثة		
١٨	الرسالة التدمرية	ابن تيمية	الثالثة		الاعتصام للشاطبي
١٩	الله جل جلاله	سعيد حوى	الثالثة		
٢٠	العبودية	ابن تيمية	الثالثة		
٢١	الإذاعة لما كان وسيكون بين يدي الساعة	صديق حسن خان	الثالثة		
٢٢	العقيدة في الله	عمر الأشقر	الثالثة		
٢٣	مختصر شرح العقيدة الطحاوية	ـــ	الرابعة		مجموع الفتاوى لابن تيمية الإيمان
٢٤	المنتقى من منهاج الاعتدال	محب الدين الخطيب	الرابعة		

م	اسم الكتاب	المؤلف	المرحلة	ملاحظات	كتب إضافية
٢٥	خصائص التصور الإسلامي	سيد قطب	الرابعة		لابن تيمية
					الدين الخالص
٢٦	مقومات التصور الإسلامي	سيد قطب	الرابعة		لصديق خان
	كتب الفقه :				
١	الصيام	حسن أيوب	الأولى		
٢	تعليم الطهارة والصلاة	حسن أيوب	الأولى		
٣	مختصر زاد المعاد	محمد بن عبدالوهاب	الأولى		
٤	فقه السنة	سيد سابق	الأولى		
٥	الحلال والحرام	يوسف القرضاوي	الأولى		
٦	العبادة في الإسلام	يوسف القرضاوي	الثانية		
٧	رفع الملام عن الأئمة الأعلام	ابن تيمية	الثانية		
٨	رسالة المسجد (الصلاة، الصيام، الزكاة)	حسن أيوب	الثانية		
٩	الواضح في أصول الفقه	محمد الأشقر	الثانية		
١٠	سبل السلام	الصنعاني	الثالثة		
١١	الوجيز في أصول الفقه	عبدالكريم زيدان	الثالثة	أو كتاب أصول الفقه	
١٢	المغني في الفقه	ابن قدامة	الرابعة	مع فهرست المغني للأشقر	الأحكام السلطانية
١٣	فقه الزكاة	القرضاوي	الرابعة		لأبي يعلي الأشباه والنظائر
١٤	الكفالة والحوالة في الفقه المقارن	عبدالكريم زيدان	الرابعة		للسيوطي رسالة الفتيا
١٥	حجة الله البالغة	الدهلوي	الرابعة		للأشقر تاريخ المذاهب الإسلامية لمحمد أبو زهرة (مع ملاحظة

م	اسم الكتاب	المؤلف	المرحلة	ملاحظات	كتب إضافية
١٦	الموافقات	الشاطبي	الرابعة		رأيه في خلق القرآن)
					بداية المجتهد ونهاية
١٧	نيل الأوطار	الشوكاني	الرابعة		المقتصد لابن رشد
١٨	المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية	عبدالكريم زيدان	الرابعة		
١٩	أصول الفقه	أبو زهرة	الرابعة		
٢٠	الأحوال الشخصية	أبو زهرة	الرابعة		
٢١	تاريخ المذاهب الإسلامية	أبو زهرة	الربعة		
٢٢	الدليل الفقهي	محمد عثمان الخشن	الرابعة		
	كتب السيرة المطهرة :				
١	صور من حياة الصحابة	عبدالرحمن رأفت الباشا	الأولى	الكتاب ٧ أجزاء	مناقب عمر بن الخطاب لابن الجوزي
٢	سلسلة الصحابة	محمد علي قطب	الأولى		
٣	شهداء الإسلام في عصر النبوة	النشار	الأولى		
٤	أعلام المسلمين	لمجموعة من المؤلفين	الأولى		
٥	رجال ونساء أسلموا	عرفات كامل العشي	الأولى	دار القلم	
٦	شرح نور اليقين	الخضري	الأولى		
٧	الشمائل المحمدية	الترمذي	الأولى		
٨	الأئمة الأربعة	الشرباصي	الثانية		السيرة النبوية للندوي
٩	مشاهد من حياة الصديق	عرجون	الثانية		ماذا خسر العالم؟ للندوي
١٠	سفيان الثوري	أبوالفتح البيانوني	الثانية		الرسول ﷺ لسعيد حوى
١١	سعيد بن المسيب	وهبة الزحيلي	الثانية		النبوة والأنبياء

م	اسم الكتاب	المؤلف	المرحلة	ملاحظات	كتب إضافية
١٢	تهذيب سيرة ابن هشام	عبدالسلام هارون	الثانية		للصابوني
١٣	قصص من تاريخنا	الطنطاوي	الثانية		
١٤	غزوة بدر	باشميل	الثانية		
١٥	غزوة أحد	باشميل	الثانية		
١٦	العواصم من القواصم	القاضي أبوبكر ابن العربي	الثانية		
١٧	حياة ابن تيمية	محمد بهجة البيطار	الثانية		
١٨	فقه السيرة	السباعي	الثانية		
١٩	خطوات في الهجرة والحركة	عماد الدين خليل	الثانية		
٢٠	حياة الإمام أحمد	البهي الخولي	الثالثة		
٢١	سيرة ابن المبارك	محمد إسماعيل المقدم	الثالثة		تاريخ الخلفاء للسيوطي الرسالة المحمدية لسليمان الندوي
٢٢	الغزوات	باشميل	الثالثة		سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي
٢٣	دفاع عن أبي هريرة	عبدالمنعم صالح	الثالثة		
٢٤	الطريق إلى المدائن	أحمد عادل كمال	الثالثة		
٢٥	فقه السيرة	الغزالي	الثالثة		
٢٦	فقه السيرة	البوطي	الثالثة		
٢٧	البخاري	تقي الدين الظاهري	الثالثة		
٢٨	طبقات الحفاظ	السيوطي	الثالثة	سلسلة أعلام المسلمين —	مختصر تذكرة
٢٩	أباطيل يجب أن تمحى من التاريخ	أبو عبدالله الذهبي	الثالثة		الحفاظ للذهبي
٣٠	السيرة النبوية	لابن كثير	الثالثة		
٣١	زاد المعاد	ابن القيم	الرابعة		
٣٢	البداية والنهاية	ابن كثير	الرابعة	الطبعة المحققة فهرس عمله الشيخ	مقدمة ابن خلدون عيون الأخبار

م	اسم الكتاب	المؤلف	المرحلة	ملاحظات	كتب إضافية
٣٣	مناقب الإمام أحمد	ابن الجوزي	الرابعة	محمد الأشقر	لابن قتيبة
٣٤	سيرة ابن كثير	ابن كثير	الرابعة		تاريخ الإسلام
٣٥	الروض الأنف	السهيلي	الرابعة		السياسي . حسن
٣٦	قادة فتح بلاد الشام	محمود خطاب	الرابعة		إبراهيم حسن .
٣٧	قادة فتح بلاد فارس	محمود خطاب	الرابعة		دراسات في السيرة .
٣٨	قادة فتح بلاد العراق	محمود خطاب	الرابعة		عماد الدين خليل
٣٩	قادة فتح بلاد المغرب	محمود خطاب	الرابعة		
	كتب الأخلاق :				
١	خلق المسلم	الغزالي	الأولى		الصلاة عماد الدين
٢	صيانة الإيمان من عثرات اللسان	محمد أديب كلكل	الأولى		للترابي روح الدين
٣	فضيلة الذكر والدعاء	البيانوني	الأولى		الإسلامي لطبارة مختصر شعب
٤	قوارب النجاة	فتحي يكن	الأولى	وعموم كتب البيانوني	الإيمان للقزويني صفحات من صبر
٥	جيل التوبة	داود سليمان	الأولى		العلماء لأبي غدة
٦	حديث الشيخ	العبيدي	الأولى		الكبائر للذهبي
٧	إسلامنا	سيد سابق	الأولى		
٨	آداب اللسان	إبراهيم المشوخي	الأولى		
٩	شجرة الإيمان	السعدي	الأولى		
١٠	أحوال الآخرة وأهوالها	محمد سلامة	الأولى		
١١	أمراض القلوب	ابن القيم	الأولى		
١٢	موعظة المؤمنين	القاسمي	الأولى		
١٣	الإيمان والحياة	القرضاوي	الثانية		أدب الدنيا والدين
١٤	إغاثة اللهفان	ابن القيم	الثانية		للماوردي تفسير سورة

م	اسم الكتاب	المؤلف	المرحلة	ملاحظات	كتب إضافية
١٥	مختصر منهاج القاصدين	المقدسي	الثانية	منهاج المسلم لأبوبكر الجزائري	النور للمودودي حسن الأسوة لصديق خان
١٦	أخلاقنا الاجتماعية	السباعي	الثانية		الطب محراب الإيمان لخالص جلبي
١٧	الجواب الكافي	ابن القيم	الثانية		
١٨	الفوائد	ابن القيم	الثانية		
١٩	الأسس الأخلاقية	المودودي	الثانية		
٢٠	البيان في مداخل الشيطان	عبدالحميد البلالي	الثانية		
٢١	مفتاح دار السعادة	ابن القيم	الثالثة	الكتاب ٤ أجزاء	المرأة بين الفقه والقانون للسباعي
٢٢	صيد الخاطر	ابن الجوزي	الثالثة		
٢٣	يقظة أولى الاعتبار بما ورد من الأخبار في ذكر النار	صديق حسن خان	الثالثة		
٢٤	تلبيس إبليس	ابن الجوزي	الثالثة		
٢٥	حادي الأرواح	ابن القيم	الثالثة	الطبعة المحققة	
٢٦	الفرقان	ابن تيمية	الثالثة		
٢٧	الزهد والرقاق	ابن المبارك	الرابعة		
٢٨	كتاب الزهد	أحمد بن حنبل	الرابعة		
٢٩	تحفة الذاكرين	الشوكاني	الرابعة		
٣٠	مدارج السالكين	ابن القيم	الرابعة		
٣١	الروح	ابن القيم	الرابعة		
٣٢	الرقائق	محمد الراشد	الرابعة		
	كتب فقه الدعوة :				
١	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	البيانوني	الأولى		
٢	أحاديث الجمعة	حسن البنا	الأولى		

م	اسم الكتاب	المؤلف	المرحلة	ملاحظات	كتب إضافية
٣	الإسلام بين جهل أبنائه وعجز علمائه	عبدالقادر العودة	الأولى		
٤	قادة الغرب يقولون: دمروا الإسلام أبيدوا أهله	جلال العالم	الأولى		
٥	دروس في الكتمان	محمود شيت خطاب	الأولى		
٦	الغارة التبشيرية على أندونيسيا	ــــ	الأولى		
٧	تذكرة دعاة الإسلام	المودودي	الأولى		
٨	مجموعة الرسائل	حسن البنا	الأولى		
٩	هذا الدين	سيد قطب	الأولى		
١٠	رسالة إلى الشباب	حسن البنا	الأولى		
١١	الدعوة إلى الله حب	عباس السيسي	الأولى		
١٢	الشباب والتغيير	فتحي يكن	الأولى		
١٣	المدخل إلى دعوة الإخوان	سعيد حوى	الأولى		
١٤	نحو حركة إسلامية عالمية واحدة	فتحي يكن	الأولى		
١٥	أبجديات التصور الحركي	فتحي يكن	الأولى		
١٦	الإخوان المسلمون	جابر رزق	الأولى		
١٧	كيف ندعو إلى الإسلام؟	فتحي يكن	الثانية		نحو حكم إسلامي. محمد علي صاوي
١٨	المستقبل لهذا الدين	سيد قطب	الثانية		الحل الإسلامي للقرضاوي
١٩	هل نحن مسلمون؟	محمد قطب	الثانية		الدعوة الإسلامية فريضة صادق أمين
٢٠	شبهات حول الإسلام	محمد قطب	الثانية		
٢١	العبادة في الإسلام	د.يوسف القرضاوي	الثانية		
٢٢	رسائل المودودي (الدين القيم. الإسلام والجاهلية. شهادة الحق ـ الأسس الأخلاقية ـ النظرية السياسية)	المودودي	الثانية		

م	اسم الكتاب	المؤلف	المرحلة	ملاحظات	كتب إضافية
٢٣	منهج التربية الإسلامية	محمد قطب	الثانية		
٢٤	الأمر بالمعروف	ابن تيمية	الثانية		منهاج الانقلاب الإسلامي للمودودي
٢٥	المتساقطون على طريق الدعوة	فتحي يكن	الثانية		
٢٦	نحو مجتمع إسلامي	سيد قطب	الثانية		
٢٧	أصول الدعوة	عبدالكريم زيدان	الثانية		
٢٨	الأخوة	جاسم مهلهل	الثانية		
٢٩	الإسلام فكرة وحركة	فتحي يكن	الثانية		
٣٠	تذكرة دعاة الإسلام	المودودي	الثالثة		
٣١	أصول الدعوة	د.عبدالكريم زيدان	الثالثة		الإخوان في حرب فلسطين لكامل الشريف
٣٢	تذكرة الدعاة	البهي الخولي	الثالثة	الطبعة الأخيرة	
٣٣	كيف ندعو الناس ؟	عبدالبديع صقر	الثالثة		الثقافة الإسلامية لعبدالكريم عثمان
٣٤	مذكرات الدعوة والداعية	حسن البنا	الثالثة		واقع المسلمين وسبل النهوض
٣٥	رجال الفكر والدعوة	الندوي	الثالثة		مشكلات الدعوة والداعية فتحي يكن
٣٦	جندالله ثقافة وأخلاقاً	سعيد حوى	الثالثة		لمحات في البحث والمكتبة والمصادر . عجاج
٣٧	معالم في الطريق	سيد قطب	الثالثة		
٣٨	الإسلام فكرة وحركة وانقلاب	فتحي يكن	الثالثة		
٣٩	المنطلق	محمد أحمد الراشد	الثالثة		
٤٠	دراسات في الثقافة الإسلامية	عمر الأشقر	الثالثة		

م	اسم الكتاب	المؤلف	المرحلة	ملاحظات	كتب إضافية
٤١	زاد على الطريق	مصطفى مشهور	الثالثة		
٤٢	الطريق إلى جماعة المسلمين	حسين بدر	الثالثة		
٤٣	طريق الدعوة	مصطفى مشهور	الثالثة		
٤٤	الإسلام وحركات التحرر	شوقي أبو خليل	الثالثة		
٤٥	الإخوان المسلمون	محمد سلامة	الثالثة		
٤٦	نفائس الحلة في التآخي والخلة	علي الهزاع ، وعدنان الرومي	الثالثة		
٤٧	الاستيعاب في حياة الدعوة والدعاة	فتحي يكن	الثالثة		
٤٨	أسس في التصور الإسلامي	محمد أبو فارس	الثالثة		
٤٩	الإسلام تاريخ وحضارة	أنور الجندي	الثالثة		
٥٠	طريق الدعوة في ظلال القرآن	أحمد فائز	الرابعة	~~الكتاب جزءان~~	من وحي القلم للرافعي
٥١	العوائق	محمد أحمد الراشد	الرابعة		
٥٢	تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند	مسعود الندوي	الرابعة		
٥٣	الدعوة الإسلامية	رؤوف شلبي	الرابعة		
٥٤	أضواء على معالم في الطريق	المستشار سالم البهنساوي	الرابعة		
٥٥	الإخوان المسلمون	محمود عبدالحليم	الرابعة		
٥٦	صفحات من التاريخ	صلاح شادي	الرابعة		
٥٧	التربية الإسلامية ومدرسة حسن البنا	القرضاوي	الرابعة		
٥٨	للدعاة فقط	جاسم مهلهل	الرابعة		
٥٩	طريق الدعوة الإسلامية	جاسم مهلهل	الرابعة		
٦٠	المسار	الراشد	الرابعة		
٦١	المنطلق	الراشد	الرابعة		

م	اسم الكتاب	المؤلف	المرحلة	ملاحظات	كتب إضافية
	اقتصاد :				
١	الإسلام لا رأسمالية ولا اشتراكية	الخولي	الثانية		
٢	معضلات اقتصادية	المودودي	الثانية		
٣	الإسلام والنظم المعاصرة	المودودي	الثالثة		
٤	معركة الإسلام والرأسمالية	سيد قطب	الثالثة		
٥	كتب عيسى عبده الاقتصادية	عيسى عبده	الرابعة		
٦	خطوط رئيسية في الاقتصاد الإسلامي	محمود أبو السعود	الرابعة		
	حركات ومذاهب :				
١	نوادي الروتاري	نشر جمعية الإصلاح	الأولى		
٢	الإسلام في وجه الزحف الأحمر	الغزالي	الأولى		
٣	كتاب « المنهزمون »	يوسف العظم	الأولى		
٤	الأفعى اليهودية	عبدالله التل	الأولى		
٥	جذور البلاء	عبدالله التل	الأولى		
٦	أجنحة المكر الثلاثة	حبنكة	الثانية		نحن والحضارة الغربية للمودودي
٧	معركة التقاليد	محمد قطب	الثانية		
٨	حركات ومذاهب في ميزان الإسلام	فتحي يكن	الثانية		
٩	الغارة على العالم الإسلامي	محب الدين الخطيب	الثانية		
١٠	ماذا خسر العالم ؟	الندوي	الثانية		
١١	القاديانية	المودودي	الثانية		
١٢	الماسونية	محمد الزعبي	الثانية		

م	اسم الكتاب	المؤلف	المرحلة	ملاحظات	كتب إضافية
١٣	جاهلية القرن العشرين	محمد قطب	الثالثة		
١٤	بروتوكولات حكماء صهيون	خليفة التونسي	الثالثة		حصوننا مهددة من داخلها لمحمد محمد حسين
١٥	المخططات الاستعمارية	محمد محمود الصواف	الثالثة		الحلول المستوردة للقرضاوي
١٦	الخطوط العريضة	محب الدين الخطيب	الثالثة		
١٧	البهائية	محب الدين الخطيب	الثالثة		
١٨	الماسونية	جواد رفعت	الثالثة		
١٩	الاستشراق والمستشرقون	السباعي	الثالثة		
٢٠	التبشير والاستعمار	عمر فروخ	الثالثة		
٢١	حكومة العالم الخفية	شريب سيريد	الثالثة		
٢٢	أحجار على رقعة الشطرنج	وليم غاي كار	الرابعة		
٢٣	الرجل الصنم	لضابط تركي سابق	الرابعة		
٢٤	لعبة الأمم	مايلز كويلاند	الرابعة		المجتمع عند السلطان عبدالحميد
٢٥	حوار مع الشيوعيين	عبدالحليم الخفاجي	الرابعة		تعليقات شكيب أرسلان على مقدمة ابن خلدون
٢٦	حاضر العالم الإسلامي	شكيب أرسلان	الرابعة		تاريخ الدولة العثمانية لفريديك
٢٧	الاتجاهات الوطنية	محمد محمد حسين	الرابعة		كتب أنور الجندي الجديدة
٢٨	الحرب النفسية	صلاح نصر	الرابعة		أجنحة المكر لحبنكة
٢٩	البابية والبهائية	محسن عبدالحميد	الرابعة		
٣٠	كفاح دين	الغزالي	الرابعة		
٣١	أضواء على العقيدة الدرزية	أحمد فوزان	الرابعة		
٣٢	أبناء اليهود في الخفاء	داود سنقرط	الرابعة		
٣٣	الإسلام في مواجهة الباطنية	أبو الهيثم	الرابعة		

الفصـل الثـانـي

مكتبـة المـرأة المُسـلمـة

الفصل الثاني

مكتبة المرأة المسلمة (١)

م	اسم الكتاب	اسم الكاتب
١	آداب الخطبة	عبدالله علوان
٢	آداب الزفاف	الألباني
٣	الأسرة في الإسلام	مصطفى عبدالواحد
٤	الأسرة المسلمة	عبدالمنعم المبارك
٥	الأسرة والطفولة	زيدان عبدالباقي
٦	الإسلام واتجاه المسلمة	محمد البهي
٧	الإسلام والطفل	زين العابدين
٨	الإسلام والمرأة	إقبال المسلم
٩	الإسلام والمرأة المعاصرة	البهي الخولي
١٠	أسماء بنت أبي بكر	محمد الصباغ
١١	معجم أعلام النساء	عمر كحالة
١٢	الإعلام والبيت المسلم	فهمي النجار
١٣	إليك أيتها الفتاة المسلمة	محمد الغضبان
١٤	إلى كل أب غيور	عبدالله علوان
١٥	إلى كل فتاة تؤمن بالله	البوطي
١٦	امرأتان في الجنة	إبراهيم الجمل
١٧	الأم في الإسلام	أحمد الهادي
١٨	أمهات المؤمنين	أحمد شرف الدين
١٩	أهداف الأسرة في الإسلام	حسين يوسف

(١) من أراد المزيد في معرفة الكتب في هذا البحث فليراجع كتاب: دليل مكتبة المرأة المسلمة: أحمد عبدالعزيز الحمدان، نشر دار الأندلس الخضراء - جدة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م. وكتاب (المرأة المسلمة والمجتمع مراجع مختلفة) قائمة بيلوجرافية لكتب صدرت عنها، وقد أصدرها المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الأزهر ١٩٧٦م.

م	اسم الكتــاب	اسم الكاتــب
٢٠	الأخوات المؤمنات	محمد منير الغضبان
٢١	البيت في الإسلام	كامل موسى
٢٢	بيعة النساء	محمد قطب
٢٣	تأملات في المرأة	محمد المجذوب
٢٤	التبرج	عبدالعزيز بن باز
٢٥	التبرج	نعمت صدقي
٢٦	التبيان فيما يحتاج إليه الزوجان	جاسم مهلهل
٢٧	تحريم الخلوة بالمرأة	محمد الصباغ
٢٨	تحفة العروس	الإسلامبولي
٢٩	تربية الأولاد	عبدالله علوان
٣٠	تربية البنات	علي فكري
٣١	تربية البنين	علي فكري
٣٢	التربية الجنسية	الإسلامبولي
٣٣	تعدد الزوجات	عبدالتواب هيكل
٣٤	تعدد الزوجات	عبدالله علوان
٣٥	تفسير سورة النور	ابن تيمية
٣٦	تفسير سورة النساء	محمد البهي
٣٧	حديث الإفك	عبدالله الأندلسي
٣٨	الحركات النسائية	محمد فهمي
٣٩	حركة تحديد النسل	المودودي
٤٠	حركة تحرير المرأة	عبدالواحد إسماعيل
٤١	حسن الأسوة	محمد صديق خان
٤٢	حقوق الزوجين	المودودي
٤٣	حقوق النساء	محمد رضا
٤٤	حكم الإسلام في مصافحة المرأة	محمد الحامد
٤٥	حماية الإسلام للمرأة	محمد الشويعر
٤٦	الحياة الزوجية	محمد الشويعر
٤٧	خطبة النكاح	عبدالرحمن عز
٤٨	الخلافات الزوجية	عبدالرحمن عز

م	اسم الكتـــاب	اسم الكاتـــب
٤٩	خولة بنت الأزور	الفنجري
٥٠	دستور الأسرة	أحمد الفايز
٥١	ذات النطاقين	بسام العسلي
٥٢	رحلتي من السفور إلى الحجاب	كريمان حمزة
٥٣	رحمة الإسلام للنساء	محمد الحامد
٥٤	رسالة إلى حواء	محمد العويد
٥٥	رسالة الحجاب	محمد بن صالح
٥٦	رسائل إلى ابنتي	محمد الأبشيهي
٥٧	رفقاً بالقوارير	كريمان حمزة
٥٨	رياض الأطفال	الإسلامبولي
٥٩	الزواج وآداب الزفاف	كامل موسى
٦٠	زوجات النبي الطاهرات	أنور عاشور
٦١	السعادة الزوجية	محمد الصواف
٦٢	صفة الزوجة الصالحة	عبدالله يوسف
٦٣	الطهارة عند المرأة	جاسم مهلهل
٦٤	عائشة أم المؤمنين	طهماز
٦٥	العلاقات الأسرية	محمد عبدالسلام
٦٦	عمل المرأة في الميزان	محمد البار
٦٧	فتاوى النساء	ابن تيمية
٦٨	فقه المرأة المسلمة	الجمل
٦٩	فقه النساء	محمد خميس
٧٠	فقه النساء	عطية خميس
٧١	فقه النساء	محمد رأفت
٧٢	قبسات من سورة النور	محمود كامل
٧٣	قضايا المرأة	محمد يوسف
٧٤	لباس المرأة	وهبة الزحيلي
٧٥	اللباس والزينة	محمد عمرو
٧٦	لماذا تزوجت ؟	محمد سليم
٧٧	محاضرات في عقد الزواج	محمد أبو زهرة

م	اسم الكتـاب	اسم الكاتـب
٧٨	المرأة بين الإفراط والتفريط	عمر الأشقر
٧٩	المرأة بين الفقه والقانون	مصطفى السباعي
٨٠	المرأة في الإسلام	أحمد القطان
٨١	المرأة في الإسلام	ليلى سعد الدين
٨٢	المرأة في دولة الخليج	أحمد طاهر
٨٣	المرأة في رحاب الإيمان	اعتصام الحراف
٨٤	أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام	عمر كحالة
٨٥	المرأة في القديم والحديث	عمر كحالة
٨٦	المرأة كما أرادها الله	الشعراوي
٨٧	المرأة المسلمة الداعية	محمد بريغش
٨٨	المرأة المسلمة الداعية	منير الغضبان
٨٩	المرأة المسلمة في وجه التحديات	أنور الجندي
٩٠	المرأة المسلمة والطريق إلى الله	الشعراوي
٩١	المرأة والتنمية	ناصر ثابت
٩٢	مسائل في الحياة الزوجية	كامل شريف
٩٣	مسلمات ومؤمنات	محمد قطب
٩٤	المشاكل الزوجية	محمد عثمان
٩٥	منهاج الطفل المسلم	محمد إبراهيم
٩٦	نساء مؤمنات	القرضاوي
٩٧	نساء النبي	بنت الشاطئ
٩٨	نساء ومواقف	فايز أبو شيخة
٩٩	النسل والعناية	عمر كحالة
١٠٠	نسيبة بنت كعب	محمد بريغش
١٠١	نظام الأسرة	محمد عبدالسلام
١٠٢	من قضايا الزواج: «المهر ـ الخطبة ـ زينة الشعر»	جاسم مهلهل

الفصل الثالث

فهارس مكتبة البيت الإسلامية

الفصل الثالث

فهارس مكتبة البيت الإسلامية

فهرس المكتبة هو البيان الشامل لما تضمه المكتبة من تراث علمي، ويعتبر دليلاً لمحتويات المكتبة، وبيانًا لما فيها. وأسهل طريقة للفهرسة هي الطريقة المعجمية، حيث ترتب الكتب فيها بحسب حروف الهجاء، وتنقسم هذه الفهارس إلى ثلاثة أنواع: فهرس بأسماء المؤلفين، وفهرس بأسماء الكتب، وفهرس للموضوعات.

وهذا يعني أن لكل كتاب في المكتبة ثلاث بطاقات نحو:

بطاقة فهرس المؤلفين

١٢٥ — أصول فقه/ شافعي

م. محمد بن إدريس الشافعي

اسم الكتاب: الرسالة

مكان الطبع وتاريخه: القاهرة ـ مصطفى الحلبي ١٣٥٨هـ/ ١٩٤٠م، ط ١

الأجزاء: ج ١ — المجلدات: ١

عدد الصفحات: ٤٠٠ — القطع: ٢٤ × ١٨

تحقيق: أحمد محمد شاكر — ترجمة:

ملاحظات:

بطاقة فهرس أسماء الكتب

١٢٥ ب أصول فقه/ شافعي

اسم الكتاب: الرسالة

م. محمد بن إدريس الشافعي

مكان الطبع وتاريخه: القاهرة - مصطفى الحلبي ١٣٥٨هـ/ ١٩٤٠م، ط ١

الأجزاء: ج ١ المجلدات: ١

عدد الصفحات: ٤٠٠ القطع: ٢٤ × ١٨

تحقيق: أحمد محمد شاكر ترجمة:

ملاحظات:

بطاقة فهرس الموضوعات

١٢٥ ب الموضوع: (العلم) أصول فقه: الفرع شافعي

اسم الكتاب: الرسالة

اسم المؤلف: محمد بن إدريس الشافعي

مكان الطبع وتاريخه: القاهرة - مصطفى الحلبي ١٣٥٨هـ/ ١٩٤٠م، ط ١

الأجزاء: ج ١ المجلدات: ١

عدد الصفحات: ٤٠٠ القطع: ٢٤ × ١٨

تحقيق: أحمد محمد شاكر ترجمة:

ملاحظات

طريقة وضع الفهارس:

أولاً: فهرس البطاقات:

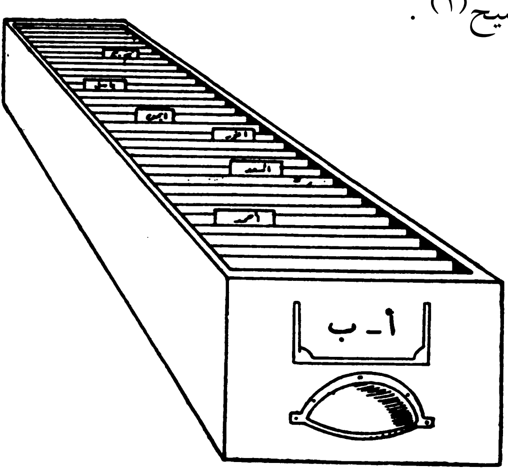
أ ـ يتكون هذا الفهرس من بطاقات طولها (١٢,٥) وعرضها (٧,٥ سم) .

ب ـ تثقب هذه البطاقات في منتصف طرفها الأسفل لتسلك مع غيرها في قضيب معدني ضمن صندوق البطاقات، وترتب ترتيبًا ألف بائيًا «انظر الصورة النموذجية» .

جـ ـ يكون لكل نوع من الفهارس لون نحو : المؤلفين أخضر، الكتب أحمر، الموضوعات أبيض .

ثانيًا: الفهارس المطبوعة:

في هذا الفهرس يدون في طرف الصفحة الأيمن «رقم وحرف» الكتاب في المكتبة، ويدون إلى جانبه عنوان الكتاب، وتحته اسم المؤلف وسنتا ولادته ووفاته، وكذلك يذكر عدد الأجزاء، والصفحات وقطعها، ومكان الطبع وتاريخه، وبعد ذلك يدون تقييم موجز للكتاب بما لا يزيد عن سبعة أسطر، انظر التوضيح(١) .



(١) ملاحظات :

١ ـ تم الاتفاق مع مكتبة «دار الدعوة» على توفير احتياجات الفهرسة، وعمل البحوث وفق النماذج الموجودة .

٢ ـ يكون كل علم في صفحات مستقلة متتابعة .

رقم الكتاب وحرفه	اسم الكتاب ومؤلفه	رقم الكتاب وحرفه
١٢٥ / ف	«الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض» جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ٨٤٩ـ ٩١١هـ.	١٢٥ / ف

الأجزاء	الأجزاء	الطبعة
١	١	دار الكتب العلمية ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م

ثالثًا: سجلات الكتب والمؤلفين:

تستخدم في هذا النوع سجلات مطبوعة «ألف بائية» موجودة في الأسواق، ويمكن كتابة ذلك على جهاز الحاسوب وحمله معك في المعارض، وهذا أسرع وأسهل في البحث، يستفاد منها في حصر موجودات المكتبة، وسهولة معرفة وجود الكتاب من عدمه في المكتبة، مع ميزة سهولة حمله في الأسفار والمعارض الخاصة بالكتب عند بغية الشراء، كما أنه لا يحتاج إلى جهد في إيجاده، فأسماء المؤلفين لها سجل خاص يكتب فيه أسماء المؤلفين وكتبهم، وأرقامها وحروفها في المكتبة، وفق التسلسل «الألف بائي» من غير اعتبار للعلم الذي ينتمي له الكتاب، وكذلك أسماء الكتب لها سجل خاص يراعى فيه التسلسل «الألف بائي»، ولو أعد هذا بواسطة الكمبيوتر لكان أفضل في الحمل والتنقل وأسرع في البحث.

التصنيف:

اجتهد بعض المشتغلين في المكتبات وتصنيف محتوياتها، في محاولة التسهيل على القراء، وجمع كل ما يتعلق بموضوع من الموضوعات، وما يلحق به أو يشاركه تحت أصل واحد تتفرع عنه فروع وأجزاء، وكان من بين هؤلاء الدكتور ملفيل ديوي (١٨٥١ ـ ١٩٣١م) الأمريكي، الذي رد معارف الإنسان وعلومه إلى تسعة أصول رئيسية، وخصص أصلاً لما لا يندرج من الكتب تحت تلك الأصول التسعة، وسمى هذا الأصل «المعارف العامة» فصار عدد الأصول التي تعود إليها جميع المعارف التي توصل إليها الإنسان عشرة أصول، يرمز لكل أصل برقم يدل عليه، وسمي هذا «بالتصنيف العشري» وهنا لن ندخل في تفاصيل هذا التصنيف، ولكن سنبين تصنيفًا لمكتبة البيت الإسلامية مستفادًا من التصنيف العشري، وهو كالآتي:

ed˙	rd˙	q _˙	
	‚‚‚‚>	tuKŁ.dJ˙ ´dI˙	–
″	–‚‚‚‚>–	tuKŁndA˙Yb(˙	†
	†‚‚‚‚>†	V˙c*˙Ł dH˙ŁWO ˙ bOIF˙	‡
Æ	‡‚‚‚‚>‡	ozUd˙Ł	·
	·‚‚‚‚>·	b˙uŁtu˜ŁtIH˙	
	‚‚‚‚>	w ˙aU ˙Ł dO ˙	¶
	¶‚‚‚‚>¶	WuGK˙YU*˙	•

الخاتمة

إن من أسعد ما يحظى به الإنسان هو تعلم الخير والعمل به، وفيهما يستوفي المسلم الفضيلتين، حيث يحضر مجلس العلم ويطلع على صحيفة الخير، ومدارسة الذكر، يبتغي بذلك الاستزادة والنمو ليقوم بإفادة الآخرين، مبتعداً بذلك عن أفعال الخاسرين الذين يقرأون وهم مستغنون بما عندهم، طالبين لعثرة غيرهم.

ونحن ـ أخي المتابع لنا في سلسلتنا الثقافية هذه ـ نحرص على أن نضع بين يديك ما هو من مطلوبك والذي هو من منشودنا ومنشودك، فنعمل معًا على إكمال البناء، مبتغين بذلك وجه الله تعالى، والكتاب الذي هو الآن بين يديك حرصنا على أن يكون لذة للعاقل بتمييزه، ولذة للعالم بعلمه، فيجد عامة الناس مرادهم من الكتب، وللدعاة العاملين نصيبهم من التصنيف والبحث والتحقيق.

ونحن بهذا كله ننشد الأحسن ولا ندّعيه، ولكن هو الابتلاء، نسأل الله فيه النجاح والتوفيق: ﴿ **لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً** ﴾(١).

---

(١) المُلك: ٢.

ثبت المراجع

١ ـ أبو حنيفة، للشيخ محمد أبو زهرة.
٢ ـ الإحكام في أصول الأحكام، ابن حزم.
٣ ـ أحمد بن حنبل، الشيخ محمد أبو زهرة.
٤ ـ الأخلاق والسير، ابن حزم.
٥ ـ أساسيات البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، د. حنان عيسىٰ سلطان وآخرين.
٦ ـ أصول التخريج ودراسة الأسانيد، محمود الطحان.
٧ ـ إعلام الموقعين، ابن القيم.
٨ ـ الأعلام، الزركلي.
٩ ـ إيقاظ همم أولي الأبصار، صالح بن محمد العمري.
١٠ ـ ابن حزم، محمد أبو زهرة.
١١ ـ اصطلاح المذهب عند المالكية، محمد إبراهيم علي.
١٢ ـ الشافعي، محمد أبو زهرة.
١٣ ـ الشافعي، عبدالغني القراط.
١٤ ـ القول السديد لبعض مسائل الاجتهاد والتقليد، محمد عبدالعظيم المكي، تحقيق: د. جاسم.
١٥ ـ المحلىٰ، ابن حزم.
١٦ ـ المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية، د. عبدالكريم زيدان.
١٧ ـ المراجع العربية العامة، نزار محمد قاسم.
١٨ ـ المراجع المعجمية العربية، مسفر الشبيثي، ومحمود صيني.
١٩ ـ المرشد في كتابة الأبحاث، حلمي محمد فودة.
٢٠ ـ الموافقات، للشاطبي.
٢١ ـ الوافي في أسس وخطوات تحقيق ونشر المخطوطات، عبدالله الحوثي.
٢٢ ـ تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين.
٢٣ ـ تاريخ التشريع الإسلامي، محمد الخضري.
٢٤ ـ تاريخ المذاهب الإسلامية والفقهية، محمد أبو زهرة.
٢٥ ـ تحقيق التراث العربي.. منهجه وتطوره، عبدالمجيد دياب.
٢٦ ـ تحقيق النصوص ونشرها، عبدالسلام هارون.

٢٧ـ جمهرة أنساب العرب، ابن حزم.
٢٨ـ خلاصة التاريخ الإسلامي، عبدالوهاب خلاف.
٢٩ـ دليل الباحث في التراث العربي، بسام عبدالوهاب الجاني.
٣٠ـ دليل السالك للمصطلحات والأسماء في فقه مالك، د. حمدي شلبي.
٣١ـ دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة، محيي الدين عطية وآخرين.
٣٢ـ دليل مكتبة المرأة المسلمة، أحمد عبدالعزيز الحمدان.
٣٣ـ رسائل ابن حزم، الرسالة الأولىٰ.
٣٤ـ رفع الملام عن الأئمة الأعلام، ابن تيمية.
٣٥ـ زاد المسير، لابن الجوزي.
٣٦ـ ضبط النص والتعليق عليه، بشار عواد معروف.
٣٧ـ طبقات الشافعية، الإسنوي.
٣٨ـ طبقات الشافعية الكبرىٰ، السبكي.
٣٩ـ طبقات الفقهاء، الشيرازي.
٤٠ـ فهارس المخطوطات العربية في العالم، كوركيس عواد.
٤١ـ فهارس المكتبة العربية في الخافقين، أسعد داغر.
٤٢ـ قواعد تحقيق المخطوطات، صلاح الدين المنجد.
٤٣ـ كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الفقهية، عبدالوهاب أبو سليمان.
٤٤ـ كيف تكتب بحثًا؟، أحمد شلبي.
٤٥ـ مالك، محمد أبو زهرة.
٤٦ـ مجلة المورد العراقية.
٤٧ـ محاضرات في تاريخ العلوم، فؤاد سزكين.
٤٨ـ مختصر الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة الشافعية، يوسف عبدالرحمن المرعشلي.
٤٩ـ مصادر معرفة التراث العربي، أيمن فؤاد سيد.
٥٠ـ معجم المعاجم، أحمد الشرقاوي.
٥١ـ مفاتيح الفقه الحنبلي، سالم علي الثقفي.
٥٢ـ مقدمة بشرح الوقاية، تحقيق: صلاح محمد أبو الحاج.
٥٣ـ مقدمة الوفيات، تحقيق: بشار عواد.
٥٤ـ مناهج التشريع الإسلامي، محمد بلتاجي.
٥٥ـ نتيجة الإملاء، مصطفىٰ عناني.

فهرس

الموضـوع **الصفحة**

الباب الثالث : كُتب المذاهب

الباب الرابع : مكتبة البيت المسلم



هذا الكتاب

جاء كاسمه (مرشدا وثيقًا) يجمع بين هدفين ساميين :
أحدهما : الإرشاد إلى أصناف الكتب الفقهية تبعا لموضوعاتها وما تراد له .
ثانيهما : تلخيص القواعد المثلى لإخراج النصوص محققة موثقة.
ويوضح الكتاب كيفية كتابة البحث ، وكيفية تحقيق المخطوطات.
وحرصًا على نشر العلوم الشرعية ذكرنا المراجع المعتمدة في الفقه وبعض المختصرات ، وكتبا أخرى في القواعد الفقهية ، وكتبًا في علم أصول الفقه ، مبتدئين ذلك بتعريف لعلم الفقه والأصول ، وتعريف القواعد الفقهية ، ونبذة عن حياة كل إمام من أئمة المذاهب الأربعة.
وجعلنا جدولا فيه بيان لكيفية تكوين مكتبة البيت الإسلامية ، وحرصنا على أن تكون وفق مراحل .
وإكمالًا للبناء الفكري والثقافي ذكرنا طريقة فهرسة مكتبة البيت حتى يسهل على صاحب المكتبة الاستفادة مما لديه .
وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين .

المؤلف

مؤسسة السماحة للطباعة والنشر والتوزيع
الكويت - المنطقة التجارية رقم ٩ بلوك ١ مكتب ١٢
E-mail: alsamaha_laib@gmail.com